مجلة الطفولة والتربية – العدد الثاني والخمسون – الجزء الرابع – السنة الرابعة عشرة – أكتوبر ٢٠٢٢

[٧]

برنامج قائم على إستراتيجية النمذجة لتنمية الوعي الجنسي للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم برياض الأطفال

د. أميرة عمر عبد العاطي هواري
مدرس بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

برنامج قائم على إستراتيجية النمذجة لتنمية الوعي الجنسي للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم برياض الأطفال

د. أميرة عمر عبد العاطي هواري ★

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالى الى التحقق من فاعلية برنامج قائم علي استراتيجية النمذجة لتنمية الوعى الجنسى للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، وتكونت عينة البحث من (٢٨) طفل وطفلة في المرحلة العمرية (٦-٤) سنوات، منهم (١٤) طفل وطفلة مجموعة تجريبية، و(١٤) طفل وطفلة مجموعة ضابطة، واعتمدت الباحثة علي المنهج التجريبي لذوي المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات: استمارة استطلاع رأي أولياء الامور ومعلمات مدارس التربية الفكرية حول أبعاد التربية الجنسية والوعي الجنسي المناسب للأطفال (إعداد الباحثة)، مقياس الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً (إعداد الباحثة)، وكانت أداة المعالجة التجريبية البرنامج القائم علي استراتيجة النمذجة لتنمية الوعي الجنسي للأطفال (إعداد الباحثة)،واسفرت النتائج عن تحقق فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية النمذجة فى تنمية الوعى الجنسى لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، واستمر أثر البرنامج وأنشطته على الأطفال في القياس التتبعى.

الكلمات المفتاحية: الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم- الوعي الجنسى- استراتيجية التعلم بالنمذجة.

★ مدرس بقسم العلوم التربوية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة.

Research summary:

The aim of research is to verify the effectiveness of a program based on a modeling strategy to develop sexual awareness for mentally disabled children who are teachable. The research sample consisted of (28) male and female children in the age group (4-6 years), including (14) male and female experimental group, and (14) male and female children, a control group. The researcher relied on the experimental method for those in the experimental and control groups. The researcher used a set of tools: an opinion poll form for parents and teachers of intellectual education schools about the dimensions of sexual education and appropriate sexual awareness for children (prepared by the researcher), a scale of pictorial sexual awareness for mentally disabled children (prepared by the researcher), and the experimental treatment tool was the program based on the modeling strategy for developing Sexual awareness of children (prepared by the researcher). The results resulted in achieving the effectiveness of the program based on the modeling strategy in developing sexual awareness among mentally disabled children who are amenable to education, and the impact of the program and its activities on children continued in follow-up measurement.

Key Words: Children with Mental Retardation- Sexual awareness- Learning by Modeling Strategy.

أولاً: الإطار العام للبحث:

مقدمة:

يُعد تعليم الأطفال المعاقين ذهنيًا وتأهليهم تحديًا كبيرًا لكثير من المجتمعات، باعتباره حقًا مشروعً لهم وليس قضية إنسانية، وقد حظيت هذه الفئة بدعم كبير وواسع من خلال رؤية مصر ٢٠٣٠ والمنبثقة من أهداف التنمية المستدامة التي أعلنت عنها الأمم المتحددة عام ٢٠١٥ والتي أكدت على أهمية تقديم فرص تعليم جيد للأطفال والمساواة بين الجميع، فتم افتتاح برامج ومدارس خاصة بهم من قبل وزارة التربية والتعليم المصرية، كما صدرت القرارات التي تنظم التحاقهم بالمدارس إيمانًا بقدراتهم وإمكاناتهم وحقهم في الحصول على تعليم جيد والمساواة بينه وبين أقرانه العاديين، وبالنظر إلى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، نجد أنهم من أكثر فئات التي تحتاج لمزيد من الاهتمام والرعاية حيث أنها من أهم الإعاقات التي تؤثر على قدرات الطفل وتحول بينه وبين الاستفادة من الخبرات التعليمية والأنشطة التربوية المقدمة له بسبب انخفاض مستوى الذكاء لديه بالإضافة إلى العديد من المظاهر السلبية المصاحبة للإعاقة من القصور في القدرات العقلية والشخصية والجوانب الإدراكية وغيرها من المشكلات لهؤلاء الأطفال. هذا جعل من عملية تعليم هؤلاء الأطفال يتسم بالصعوبة في استخدام منهج واحد أو إستراتيجية محددة للجميع، بل ضرورة التعامل مع كل طفل على حدى بأنه حالة منفردة بذاتها، وهذا ما أكد عليه)عبد الرحمن سيد،٢٠١١)، و(ولاء ربيع،٢٠١٢) من ضرورة تصميم البرامج المقدمة للأطفال المعاقين عقليًا واستخدام الوسائط التعليمية المتنوعة المناسبة لقدراتهم والتدريب عليها بصفة مستمرة لنمو مهاراتهم وتحسنها بصورة ملحوظة. (عبد الرحمن سيد سليمان، ٢١٨: ٢١٩) و(ولاء ربيع مصطفى، ٢٠١٢: ١٩١)

مازالت التربية الجنسية مجال يخشى العديد التطرق له حتى الوقت الحالي ويُرجع البعض أسباب ذلك إلى الالتزام بالقيم الدينية والعادات والتقاليد المجتمعية، ولكن التربية الجنسية شأنها شأن سائر أنواع العلوم والمعارف التي تستحق العناية، والتي ينبغي تدريب الطفل عليها منذ الصغر من تدريبه على المهارات الاجتماعية والأكاديمية ومهارات الحياة اليومية وغيرها من المعارف والمهارات، وتهدف التربية الجنسية بشكل عام على إمداد الطفل بمعلومات علمية وخبرات صالحة وكذلك تكوين

اتجاهات سليمة نحو المسائل الجنسية وذلك بما يتناسب مع نموه العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي، وبما يتفق أيضًا مع تعاليم الدين وعادات المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل، مما يؤدي إلى حسن التوافق ومواجهة المشاكل الجنسية وبالتالي إكسابه الصحة الجسمية والنفسية. (راندا مصطفى، ٢٠٠٥: ٧٣)

والأطفال المعاقين عقليًا أكثر عرضة للوقوع في المشكلات الجنسية من العاديين، نظرًا لعدة أسباب من بينها خصائص نموهم التي تتسم بالإنخفاض العام؛ فتأخر النمو الجسمي الحركي لديهم يحد من قيام الأطفال المعاقين بالعديد من مهارات رعاية الذات بمفردهم وكثيرًا ما يعتمدون على الآخرين في هذه المهارات كقضاء الحاجة وتبديل الملابس والاستحمام، كما يتسم نموهم الاجتماعي بالثقة الزائدة بالآخرين وعدم القدرة على التمييز بين الأشخاص الجيدين والسيئين، كذلك التأخر العقلي المعرفي لديهم من شأنه إعاقة الأطفال عن تمييز مواقف الرعاية من الإساءة والاعتداء وعدم القدرة على تحديد السلوكيات المسيئة، كما يتسبب التأخر اللغوي وقصور اللغة لديهم في عدم القدرة على إبلاغ الوالدين أو من ينوب عنهم بمواقف الاعتداء التي قد يتعرضوا لها أو رفض السلوك غير المناسب، وغيرها من خصائص النمو المتدنية للأطفال المعاقين عقليًا والتي من شأنها أن تجعلهم فريسة سهلة للوقوع كضحية للاعتداء والإساءة الجنسية.

وهذا يتفق مع دراسة كل من (Wazakili et al, 2006) و (Smith, 2007) و(Doyle, 2008) و(Sevlever et al, 2013) و (Smith & Harrell, 2013) و(Wissink et al, 2015) التي أكدت أن الأطفال المعاقين عقليًا يتعرضون بشكل زائد للاستغلال الجنسي لعدم قدرتهم على تمييز الاعتداء من الرعاية، وأوصت بضرورة تدريبهم على الوقاية من الإساءة الجنسية.

ونظرًا لما يعانيه المعاقين عقليًا من قصور في نواحي متعددة، وبصفة خاصة القصور في السلوكيات التكيفية، فيقع الدور هنا على عاتق المدرسة في أنها تّعد المكان الرسمي لتعليم الأطفال، وقد عزز هذا التوجيه فرصة المعاقين عقليًا تلقى الرعاية المطلوبة والمناسبة وانطلاقًا من ضرورة الاهتمام بتعليم المعاقين عقليًا واستثمار طاقتهم المتاحة، وجب على المعلمين البحث الدائم والمستمر عن الطرق

والإستراتيجيات المختلفة التي تناسب جميع الأطفال وتجعلهم يستمتعون بما يقدم لهم من خبرات تعليمية مختلفة سواء كانت سمعيه أم بصرية.

ومن بين هذه الطرق والإستراتيجيات التي أثبتت فاعليتها في المجال التربوية إستراتيجية التعلم بالنمذجة حيث يشير على حسن (٢٠١٢) إلى أن التعلم يصبح سهلاً إذا تم تمثيله أو محاكاته من خلال النماذج المجمعة. فالتعلم بالنمذجة من خلال الملاحظة والتدريب والممارسة يعد ضرورة تعليمية تفرضها طبيعة العصر الحالي الذي نعيشه فمن المتعارف عليه في الأوساط التربوية أن النموذج أو القدوة بشكل قاعدة رئيسية للتعلم.

ومن هنا تأتي أهمية إدراك المعلم لأهمية عرض السلوك المرغوب فيه أمام الأطفال المعاقين عقليًا، فالتعلم القدوة أنجح أنواع التعلم، خاصة عندما يقترن عرض النموذج أو القدوة بتقديم إيضاحات.

لذا فإستراتيجية التعليم بالنمذجة تسعى لتعليمه وتدريبه كافة المعارف والمهارات بطريقة فعالة، ولقد أثبتت عدد من الدراسات فاعلية استخدام التعلم بالنمذجة في إكساب الأطفال المعاقين عقليًا العديد من المعارف أن التعلم بالنمذجة هو تعلم اجتماعي يتم فيه اكتساب الفرد، أو تعلمه لاستجابات، أو أنماط سلوكية جديدة من خلال مواقف اجتماعية والتفاعل معها من خلال ملاحظة الآخرين، كدراسة: حسين بن منصور بن ناصر (٢٠١٨) بعنوان "فاعلية إستراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ,ودراسة مروة مراد حسني (٢٠١٤) بعنوان "فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم بالنمذجة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى بعض أطفال الروضة ذوي المشكلات السلوكية".

ودراسة تهاني عطية محمود البنا (٢٠٢١) بعنوان "استخدام إستراتيجية التعلم بالنمذجة لتنمية الوعي المكاني والاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا في مقرر الدراسات الاجتماعية".

لذا تعد إستراتيجية التعلم بالنمذجة من أهم الطرق التي يمكن للأطفال المعاقين عقليًا التعلم من خلالها بالملاحظة غيرالمباشرة لاعتمدها على استخدام الصور والأشكال والفيديوهات التعليمية التي تمكن من عرض المعلومات بشكل صحيح.

كما أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة جان (Jane(2008، وباسترت (Bastert (2012، إلى قصور النواحي الإدراكية وصعوبات التواصل لمعظم الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية وخاصة في المجال البصري الذي يتسم بالمحدودية في تلقي وتخزين المعلومات وانخفاض مستوى التجريد لديهم مما يعرقل فهمه للموضوعات أو المواقف غير المألوفة، وأنهم يحتاجون إلى وقع ملموس أو قريب منه وتدريبهم عليه.

لذا ترى الباحثة أن من المناسب الاستفادة بمميزات إستراتيجية التعلم بالنمذجة لتدريب الأطفال المعاقين عقليًا وإكسابهم العديد من معارف ومهارات التربية الجنسية والوعي الجنسي، وكذلك كيفية التعامل مع المشكلات الجنسية في حال حدوثها مثل التحرش الجنسي بهم.

مشكلة البحث:

بدأ الأحساس بمشكلة البحث أثناء إشراف الباحثة علي طالبات التدريب الميداني في بعض

مدارس التربية الفكرية الخاصة بالاطفال المعاقين عقليا، ولاحظت الباحثة قيام الاطفال المعاقيين عقلياً بعدد من السلوكيات التي قد تجعلهم عرضة للإساءة الجنسيه أو التحرش الجنسي ومن هذة السلوكيات: الاعتماد علي الاخرين اثناء القيام ببعض مهارات رعاية الذات كارتداء الملابس، احتضان الاخرين وتقبيلهم، عدم احترام المسافه الشخصيه اثناء الحديث واللعب، كما لاحظت الباحثة أثناء المتابعة والاشراف علي طالبات التدريب الميداني ببعض مدارس التربية الفكرية بعض جوانب القصور وعدم الاهتمام بتقديم برامج أوأنشطة من شأنها تنمية وعي الاطفال بأشكال حمياتهم من مخاطر التحرش الجنسي.

ويرجوع الباحثة الي عدد من برامج التدخل المبكر مثل: برنامج "بورتج " البرنامج المنزلي للتدخل المبكر لتثقيف امهات الاطفال المعاقيين عقلياً، وبرنامج " تي دي اس اي " (TDSI) برنامج الرعاية الوالدية لاطفال متلازمة داون، وجدت الباحثة ان هذة البرامج اغفلت جانب التربية الجنسية للمعاقين عقلياً، كما اطلعت الباحثة علي عدد من المناهج المطبقة في مدارس التربية الفكرية ولم تجد من بينها

ما يهتم بهذا الجانب ايضاً بالرغم من وجود دراسات تؤكد علي اهمية ذلك كدراسة إكرام يونس (٢٠١٤) أن هناك قصور كبير في دور المدرسة والأسرة في تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال، مما ساعد على انتشار ظاهرة التحرش الجنسي بين تلاميذ المدارس في مراحل التعليم الأساسي.

كما أشارت نتائج دراسة أية عبدالله غازى (٢٠٢٢) أن هناك قصور في المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات ذات الصلة بالجانب الجنسي لدى كثير من الأطفال في مصر، وأن كثير من الآباء والمعلمين يتجنبون الحديث في الأمور المتعلقة بالثقافة الجنسية أمام الأطفال، الأمر الذي أدى إلى قصور في النمو الجنسي لدى الأطفال.

كما أوصى المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي (ديسمبر،) بأهمية الثقافة الجنسية لدى الأطفال المعاقيين عقلياً، كما أوصى المؤتمر أن تناقش مناهج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية المهارات، والمفاهيم والمبادئ والقيم المتعلقة بالثقافة الجنسية في ضوء ثقافتنا العربية والإسلامية، بحيث تساعد الأطفال على الحصول على الخبرة الجنسية المناسبة لمراحلهم السنية المقبلة، حتى تساعد الأطفال على الحصول على المعرفة الجنسية التي تساعدهم على رفض المعلومات الجنسية الخاطئة المنتشرة في المجتمع، وتساعدهم على التعرف على أي إعتداء جنسي قد يتعرضون له، بحكم أن الأطفال المعاقيين عقلياً هم من أكثر فئات المجتمع عرضة للاعتداءات الجنسية.

ثم قامت الباحثة باستطلاع آراء عدد من(٢٠) عشرون من أولياء الأمور ومعلمي التربية الفكرية للتعرف على آرائهم حول أهمية تقديم عدد من موضوعات التربية الجنسية للأطفال المعاقيين عقلياً، وبعد تطبيق استطلاع الرأي (ملحق ١) اتفقوا بنسبة (٩٠%–١٠٠%) على أهمية إكساب هؤلاء الأطفال عدد من المعارف والمهارات الخاصه بالتربية الجنسية التي تتناسب مع أعمارهم وخصائصهم النمائية بحيث تسمح لهؤلاء الأطفال بالتفاعل الجيد مع الآخرين والتفرقة بين الأخيار والأشرار من الأفراد من أجل حمايتهم من مخاطر التحرش الجنسي والإساءة الجنسية. لذا يهتم البحث الحالي بإعداد برنامج قائم علي استراتيجية النمذجة لتنمية الوعي الجنسي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة علي السؤال الرئيسي:

- ما فاعلية برنامج قائم علي استراتيجه النمذجة في تنمية الوعي الجنسي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم؟

ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الفرعية التالية:

١- ما أبعاد مخاطر التحرش الجنسي التي يجب تقديمها للاطفال المعاقيين عقلياً؟

٢- ما أبعاد التربية الجنسية التي يجب تقديمها للاطفال المعاقيين عقلياً؟

٣- ما مكونات البرنامج القائم علي استراتيجية النمذجة المناسب لتنمية الوعي الجنسي للاطفال المعاقيين عقلياً؟

٤- ما فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية النمذجة في تنمية الوعي الجنسي للأطفال المعاقيين عقلياً؟

٥- ما إمكانية استمرار فاعلية البرنامج في تحسين وعي الأطفال المعاقيين عقلياً بالتربية الجنسية وحمايتهم من التحرش الجنسي بعد شهر من تطبيق البرنامج؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد أبعاد التربية الجنسية المناسبة للخصائص النمائية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم.

٢- تحديد أبعاد مخاطر التحرش الجنسي للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم في مرحلة الرياض.

٣- تصميم برنامج قائم علي استراتيجة النمذجة لتنمية وعي للأطفال المعاقين عقليًا بأبعاد التربية الجنسية والذي من شأنة إمداد هؤلاء الأطفال بالمعارف والمفاهيم والمهارات التي تساعدهم في الحماية من التحرش والاذاء والتعامل مع مواقف الاساءة بالشكل الصحيح.

٤- التحقق من استمرار فاعليه برنامج قائم علي استراتيجية النمذجة في تحسين وعي الأطفال المعاقيين عقلياً بالتربية الجنسية وحمايتهم من التحرش الجنسي.

أهمية البحث: تظهر اهمية البحث الحالي فيما يأتي:

يكتسب هذا البحث أهميتة من خلال الموضوع الذي يتناولة إذ أظهرت الأدبيات حاجة مدارس التربية الخاصة بصفة عامه ومدارس التربية الفكرية بصفه خاصة ومؤسسات المجتمع لمثل هذة البرامج لتطبيقها علي الاطفال المعاقين عقلياً مما يسهم في توعية الأطفال بالتحرش الجنسي ووعيهم بالتربية الجنسية المناسبة لخصائصهم النمائية وحمايتهم من الأخطار بطريقة محببة ومناسبه لهم، ولاشك أن هذا الجانب يتضمن أهمية كبيرة سواء أهمية نظرية أو أهمية تطبيقية.

الأهمية النظرية:

١- يسلط البحث الضوء على قضية مهمة للمجتمع وهي قضية التربية الجنسية للأطفال المعاقين عقلياً، ودور المدرسة في تثقيف الأطفال المعاقين عقلياً جنسيًا، وأهمية الثقافة الجنسية في محاربة ظاهرة التحرش الجنسي.

٢- يأتي البحث استجابة لتوصيات الكثير من الدراسات والأبحاث بضرورة أن تقوم مدراس التربيه الفكرية بتثقيف الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم جنسيًا، للقيام بدورها المجتمعي في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي.

الأهمية التطبيقية:

١- يساعد البحث على تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال، يساعدهم على حل مشكلات التحرش والاعتداء الجنسي التي يتعرضون لها، والعمل على تحقيق الأمن النفسي لهم، مما يعمل على تقوية صحتهم النفسية.

٢- يقدم البحث برنامج باستخدام استراتيجة النمذجة يتناسب مع خصائص وقدرات وإمكانيات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، مما قد يساعد هؤلاء الأطفال على زيادة قدرتهم على إتخاذ القرارات الخاصة بحياتهم الجنسية، وزيادة ثقتهم في أنفسهم، وزيادة اندماجهم في المجتمع، مما يساعد على تحقيق الأمن النفسي لهم.

٣- مساعدة المعلمات في مجال التربية الخاصة علي تصميم برامج قائمه علي استراتيجة النمذجة لتنمية الوعي بالتربية الجنسية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم في محاربة ظاهرة التحرش الجنسي.

٤- حث القائمين على تربية الاطفال المعاقين عقلياً علي استخدام استراتيجيات متنوعة تتناسب مع خصائص الاطفال واحتياجاتهم.

فروض البحث:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً بعد تعرضهم للبرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة لتنمية الوعي الجنسي لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة لتنمية الوعي الجنسي على مقياس الوعي الجنسي المصور لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الجنسي المصور بعد تعرضهم للبرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة لتنيمة الوعي الجنسي.

مصطلحات الدراسة:

عرفتها الباحثة إجرائيًا على النحو التالي:

١- الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم (Children with Mental Retardation):

"الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعليم، الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٥-٧٥) على مقياس ستانفورد بينيه، وتتراوح أعمارهم الزمنية بين (٦-١٠) سنوات، وأعمارهم العقلية (٤-٦) سنوات، الملتحقين في مراكز ومدارس التربية الفكرية".

٢-الوعي الجنسي (Sexual Awareness):

"حالة من إدراك وفهم الطفل المعاق عقليًا لمعلومات ومهارات متعلقة بالنواحي الجنسية وذلك بما يتناسب مع خصائص نموه، وكذلك الاتجاهات التي يحملها تجاه ذاته وتجاه الآخرين وتوعية الطفل ثقافيًا وجنسيًا لتنمية شخصيته وحمايته من الوقوع في التحرش الجنسي".

***التحرش الجنسي (Sexual Harassment):**

"هو اي سلوك أو مضايقة غير مرحب به يتعرض لة الطفل من الآخرين عن عمد مثل المشاهد الفاضحة – ملامسة اعضائة التناسلية – حثة علي لمس أعضاء شخص آخر وهو شكل من أشكال الايذاء الجسدي الجنسي والنفسي".

٣- إستراتيجية التعلم بالنمذجة (Learning by Modeling Strategy):

"هي إستراتيجية تعليمية تمثل التعلم بالقدوة وعرض السلوك المرغوب فيه أمام الأطفال المعاقين عقليًا مع الاقتران بإيضاحات وتعليقات يقدمها النموذج (المعلم) أو القدوة أثناء قيامه بالعمل تهدف إلى فهم أفضل وأعمق لسلوكيات الأفراد ويتم الاعتماد عليه في نقل فكرة أو سلوك معين إلى فرد أو مجموعة أفراد وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة وخاصة في المواقف التربوية والاجتماعية ومحاولة كسب الفرد لأنماط سلوكية جديدة من خلال مواقف تحدث أمامه".

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

ويتناول ثلاث محاور رئيسية وتتمثل في الأطفال المعاقيين عقلياً القابلين للتعليم، الوعي الجنسي،استراتيجية النمذجه.

المحور الأول:

الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم (Children Mental Retardation Educable):

تعددت التعريفات التي تناولت المعاقين عقلياً فمنهم من تناولها من الناحية الطبية والتي ركزت على مدى التعرض للإصابة أو حدوث خلل في المراكز العصبية

بالمخ وتؤثر بصورة واضحة على ذكاء الفرد وأداءه، بينما التعريفات السيكولوجية اعتمدت على نتائج مقاييس الذكاء التي تمدنا بتحديد مستوى القدرات العقلية للفرد وحددت نسبة الذكاء الحد الفاصل بين الأسوياء والمعاقين.

أما التعريفات التربوية ركزت في تعريفاتها على مدى قدرة الفرد على استيعاب المواد الأكاديمية واهتمت بتحديد البرامج التربوية المناسبة لكل فئة من فئاتها.

وجاءت التعريفات الاجتماعية بتوضيح بعض المحكات الاجتماعية التي وفقاً لها يعد الشخص معاقاً عقلياً من لديه نقص في الصلاحية الاجتماعية والتوافق والتكيف المهني نتيجة التأخر العقلي.

ثم جاءت التعريفات الشاملة التي ركزت على الشخص المعاق عقلياً بنظرة شمولية في جميع الجوانب لمواجهة القصور في التعريفات التي تعتمد على محك واحد لتعريف الإعاقة العقلية.

الأطفال المعاقين عقلياً شأنهم شأن أقرانهم من الأسوياء لهم العديد من الاحتياجات لابد من تلبيتها، وكذلك عليهم بعض الواجبات يجب تدريبهم على أدائها لكي يستطيعوا العيش في مجتمعهم والتفاعل مع أعضائه بشكل مقبول وآمن.

تعريف الإعاقة العقلية:

وفي هذا البحث تستعرض الباحثة بعض التعريفات العامة التي تخدم الجانب التربوي:

عرضت (هويدة حنفي الريدي، ٢٠١٢: ١٠٦) تعريف الدليل التشخيصي الإحصائي للإضطرابات العقلية المعروف اختصاراً بـ DSMIV (النسخة الرابعة) الذي يرى أن الإعاقة العقلية هي "انخفاض ملحوظ دون المستوى العادي في الوظائف العقلية العامة يكون مصحوباً بانحسار ملحوظ في الوظائف التكيفية مع التعرض له قبل سن الثامنة عشر".

ويُعرف (محمود عبد الرحمن عيسى، ٢٠١٦: ٢٣) الطفال المعاقين عقلياً بأنهم "الأطفال الذين ليس لديهم القدرة على التحصيل الدراسي والتعلم مقارنة بأقرانهم العاديين في نفس أعمارهم الزمنية، ويصاحب ذلك ضعف توافقهم مع الآخرين

وتحمل المسئولية، وهؤلاء الأطفال يمكنهم الاستفادة من بعض البرامج الخاصة التي تحسن من أدائهم التعليمي والاجتماعي والمهني بدرجات تتناسب وقدراتهم وإمكاناتهم".

وأشار (Schalock et al, 2021) إلى تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية بأنها "إعاقة تتميز بحدود كبيرة في كل من الأداء الفكري والسلوك التكيفي، وتُغطي العديد من المهارات الاجتماعية والعملية اليومية، وتنشأ هذه الإعاقة قبل (٢٢) سنة".

جميع التعريفات السابقة أكدت على أن قصور المستوى العقلي هو أبرز سمات الإعاقة العقلية، وهذا من شأنه التأثير على جميع جوانب النمو لدى هذه الفئة مما يُسبب تأخر في الجوانب الاجتماعية والنفسية والانفعالية والحركية والتربوية وغيرها، وهي نقاط يجب أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لبرامج هؤلاء الأطفال وكذلك مراعتها عند القيام بتعليمهم وتدريبهم حتى يتم استخدام إستراتيجيات وطرق مناسبة لهم.

تصنيفات المعاقين عقلياً:

توجد عدة تصنيفات للمعاقين عقلياً وفقاً للجهة المهتمة بالتصنيف، وما سيترتب على ذلك من تخطيط وتقديم خدمات ملائمة لكل فئة بما يتناسب مع أدائهم العقلي وقدراتهم.

ولقد عرض كل من (سمية طه جميل، ٢٠١٣م: ٢٨-٢٩) و(ماجدة السيد عبيد، ٢٠١٣م: ١٣١-١٤٠) و(فكري لطيف متولي/ أ، ٢٠١٥م: ٤٩-٥٥) هذه التصنيفات:

١- تصنيف على أساس أسباب الإعاقة.

٢- التصنيف السيكولوجي.

٣- التصنيف الإكلينيكي الطبي.

٤- التصنيف التربوي.

٥- التصنيف الاجتماعي.

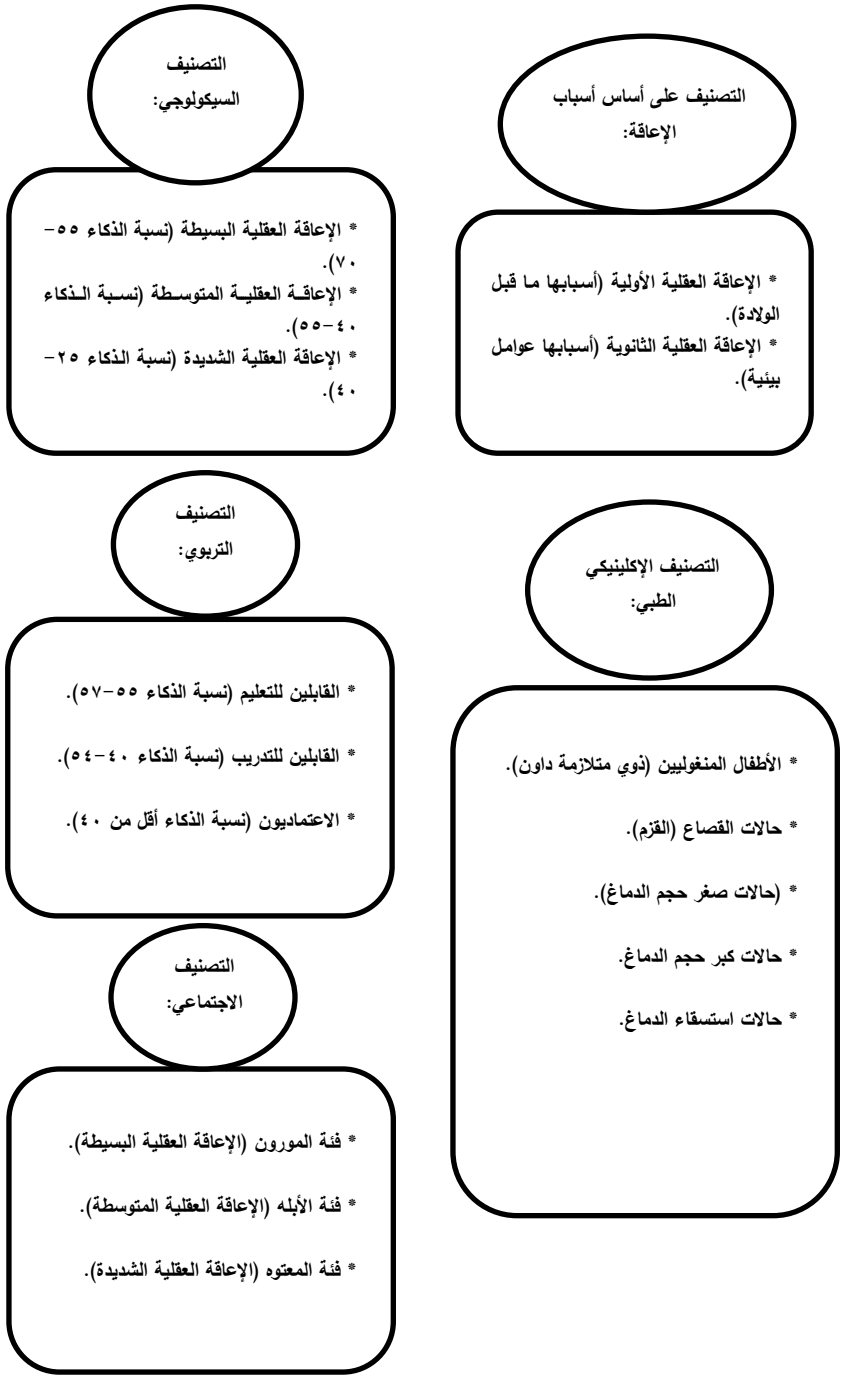

شكل (١) تصنيفات المعاقين عقلياً

وستكتفي الباحثة هنا بعرض التصنيف التربوي نظراً لهميته للدراسة الحالية وهو تصنيف يتم من قبل مؤسسات التربية الخاصة، وفقاً له يتم تقسيم المعاقين عقلياً إلى ثلاث فئات طبقاً لقدرتهم على التعلم والاستيعاب، ولقد عرض كل من (عبد الرحمن سيد سليمان، ٢٠١١: ١٩٦) و(فكري لطيف متولي/ب، ٢٠١٥: ١٦-١٧) تصنيف المعاقين عقلياً من الناحية التربوية كما يلي:

١- فئة القابلين للتعليم (٥٥-٧٥).

٢- فئة القابلين للتدريب (٤٠-٥٤).

٣- فئة الاعتماديون (أقل من ٤٠).

والبحث الحالي يهتم بتقديم برنامج تربية جنسية قائم على إستراتيجية التعلم بالنمذجة لفئة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعيم، نظراً لأن هذه الفئة في مرحلة عمرية ما تنخرط بمفردها مع المجتمع سواء في المدارس أو المراكز الخاصة أو النوادي وغيرها من الأماكن العامة وبالتالي تتعامل بمفردها مع العديد من الأشخاص الأقارب والغرباء في مواقف متنوعة، وذلك بنسبة كبيرة غير باقي الأطفال في التصنيفين الآخرين، لذلك كان من الأهمية تدريبهم على كيفية التعامل الصحيح مع المحيطين بهم وكيفية وقاية أنفسهم من أشكال الإساءة الجنسية ولو بدرجة بسيطة.

خصائص الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم:

لكي يتسنى للتربويين والمهتمين التعامل مع الأطفال المعاقين عقلياً والتخطيط لبرامجهم يجب دراسة خصائصهم وتحليلها جيداً، ليتم مراعاة ذلك فيما يقدم لهم وأيضاً انتقاء طرق وإستراتيجيات وأساليب تعليمية تتفق وهذه الخصائص والقدرات، وهناك عدة خصائص للمعاقين عقلياً.

١- الخصائص الجسمية الحركية:

نتيجة لوجود قصور في النمو الجسمي الحركي لدى الأطفال المعاقين عقلياً هذا قد يجعلهم غير قادرين على القيام ببعض المهام اليومية المتعلقة بمهارات رعاية الذات أو ما شابه، وبالتالي هم بحاجة لمن يساعدهم، ففي المنزل يتولى هذه المهمة الوالدين أو من ينوب عنهم ولكن خارج المنزل في المدرسة أو النادي وغيرها من

الأماكن يقدم المساعدة للأطفال أشخاص آخرون قد لا يكونوا موثوقين، وبالتالي قد يكون هذا مدخل لاستغلال الأطفال المعاقين عقلياً جنسياً والإساءة لهم.

٢- الخصائص العقلية المعرفية:

والمعاقون عقلياً القابلون للتعليم يتصفون بالآتي: ضعف الذاكرة قصيرة وطويلة المدى وسرعة النسيان وصعوبة في عملية التفكير المجرد لذلك يجب اللجوء في تعليم هذه الفئة للمحسوس والملموس كما أنهم يتميزون بقصر مدة الانتباه والافتقار للتركيز، ويتصفوا أيضاً بضعف القدرة على التعميم ونقل آثر التعلم من موقف لآخر وضعف القدرة على حل المشكلات وصعوبة التمييز بين المتشابهات وأوجه الاختلاف بين الأشياء وقصور القدرة على التركيب والتحليل. (سمية طه جميل، ٢٠١٣: ٣٢-٣٣)

مما سبق نتوصل إلى أن الأطفال المعاقين عقلياً نتيجة تأخر النمو العقلي يواجهون مشكلة في القدرات العقلية المختلفة كالإدراك والانتباه والفهم وغيرها، وبالتالي قد لا يستطيعون تمييز مواقف الاعتداء الجنسي من مواقف الرعاية أو غيرها من المواقف.

٣- الخصائص الانفعالية:

يتصف الأطفال المعاقون عقلياً بالتردد والسلبية والقلق والاندفاعية وعدم الواقعية في فهم الذات وكذلك اللامبالاة والجمود والتمرد، ويفسر أحد الباحثين هذه الخصائص ويرجعها إلى "توقع الفشل" فالطفل المعاق دائماً ما يتوقع الفشل نتيجة لخبراته الطويلة مع الفشل مما يؤدي لظهور بعض الخصائص الانفعالية السابق ذكرها، والطفل المعاق لا يتحمل الإحباط ولديه نقص في الدافعية لذلك يجب تلافي ذلك بتوفير بيئة مشجعة له يشعر فيها بالنجاح، كما يتميز أيضاً هؤلاء الأطفال بالتقلب وسوء التوافق وعدم اكتمال نمو وتهذيب الانفعالات والطفل المعاق يتميز سلوكه بالرتابة والمداومة والاستجابة البسيطة. (عبد الرحمن سيد سليمان، ٢٠١١: ٥٩-٦٢) و(عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠١٤: ١٥٤-١٥٥).

٤- الخصائص اللغوية:

المشكلات المرتبطة بالخصائص اللغوية تعتبر من أهم المظاهر المميزة للمعاقين عقلياً فهم يعانون من تأخر في النمو اللغوي بشكل عام، ويبدأ بتأخر إخراج الأصوات وكذلك تأخر نطق الكلمة الأولى لسن الثانية أو الثالثة في حين يتم ذلك في أواخر العام الأول أو بداية الثاني لدى العاديين، ولديهم قصور واضح في استخدام اللغة والكلام وحصيلتهم اللغوية ضعيفة كما نجد أطفال هذه الفئة لديهم نضج أقل من العاديين في استخدام الجمل والتعبير اللفظي، وكثيراً ما يستخدم المختصون في وصف لغة المعاقين عقلياً مصطلح "اللغة الطفولية". (مصطفى نوري القمش، ٢٠١٤: ٤٣) و(سمية طه جميل، ٢٠١٣: ٣٤)

بناءاً على ما سبق من عرض خصائص النمو اللغوي للأطفال المعاقين عقلياً ونتيجة لقلة الحصيلة اللغوية وقصور استخدام اللغة قد ينتج عن ذلك عدم قدرة الطفل المعاق عقلياً على الإخبار عن مواقف الاعتداء الجنسي التي قد يتعرض لها.

٥- الخصائص الاجتماعية:

يتصف الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بسهولة الانقياد للآخرين وسرعة الاستهواء، وصعوبة إنشاء علاقات اجتماعية مناسبة وفعالة مع الآخرين وأحياناً الميل للانسحاب، فالجانب الاجتماعي لدى هذه الفئة يتسم بالانخفاض نظراً لعدم القدرة على ضبط السلوكيات والانفعالات، ويُظهر أطفال هذه العينة عجز في السلوك التكيفي ولا يعود ذلك إلى الإعاقة العقلية فقط ولكن يعود أيضاً إلى اتجاهات الآخرين نحو ذوي الإعاقة العقلية وطرق معاملتهم لهم وتوقعاتهم منهم لذلك فهم يواجهون صعوبات بالغة في بناء علاقات اجتماعية مناسبة مع الآخرين. (محمد النوبي محمد، ٢٠١١: ١٤٦-١٤٧) و(عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠١٤: ١٥٤-١٥٥)

وكنتيجة لما سبق عرضه من قصور النمو الاجتماعي لدى المعاقين عقلياً نرى أنهم أكثر عرضة للاستغلال الجنسي، فهؤلاء الأطفال قد لا يكونوا قادرين على التمييز بين العلاقات الجيدة والسيئة وبين الأشخاص الموثوقين ومن يشكلوا مصدر

خطر عليهم، كما أنهم قد يقوموا ببعض الممارسات الجنسية الخاطئة أمام الآخرين دون وعي منهم بأنها خطأ أو لا يجب أن تتم أمام أحد.

ويتفق ما سبق من تحليل لخصائص المعاقين عقلياً القابلين للتعليم واستنتاج تسببها بنسبة كبيرة في إمكانية تعرضهم لأشكال المشكلات الجنسية بقدر أكبر من ذويهم العاديين مع ما توصلت له بعض الدراسات؛ كدراسة (Sevelver et al, 2013) التي أكدت أن أطفال التوحد المعاقين عقلياً يتعرضون بشكل زائد للاستغلال الجنسي لعدم قدرتهم على تمييز مواقف الاعتداء من مواقف الرعاية وأوصت الدراسة بضرورة تدريب هؤلاء الأطفال على الوقاية من الإساءة الجنسية.

ودراسة (Krnjacki et al, 2016) التي هدفت إلى تقدير مدى انتشار العنف والخطر ضد الأشخاص المعاقين وغير المعاقين وتوصلت إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة أكثر عرضة لجميع أنواع العنف ومن بينها التحرش الجنسي خاصة الإناث وذلك مقارنة بذويهم العاديين وأوصت برفع الوعي حول أشكال العنف والاستغلال الجنسي لدى هؤلاء الأشخاص.

وكذلك دراسة (Gibbs et al, 2021) التي توصلت إلى أن الأشخاص الماصبين بالتوحد المتزامن مع إعاقة عقلية وغير المتزامن يعانون من التعرض للعنف والاعتداء الجنسي بمعدلات عالية منذ الطفولة.

كما أنه من العرض السابق يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن هذه الخصائص عامة ولا تنطبق على جميع الأطفال المعاقين عقلياً بنفس الشكل والدرجة، فهناك فروق فردية وقد يكون كل طفل حالة منفردة وبالتالي يجب أن نراعي هذا في إعداد البرامج وطرق تنفيذها.

أسس ومبادئ تعليم المعاقين عقلياً:

تعليم وتدريب الأطفال المعاقين عقلياً يجب أن يقوم على عدد من الأسس والمبادئ التربوية، وقد عرضها كل من (خولة أحمد يحيى، ٢٠١٤: ٥١-٥٢) و(وليد السيد أحمد ومراد علي عيسى، ٢٠١٥: ٣٦ و٤٤) وتُجملها الباحثة في النقاط التالية:

١- الاعتماد على المحسوس لعدم قدرة المعاق على القيام بعمليات عقلية لا تعتمد على مقومات مادية، وهنا تجدر الإشارة لأهمية الوسائل السمعية والبصرية كأفلام الفيديو القصيرة.

٢- تذكير الطفل بشكل مستمر بما يتعلمه لأنه سريع النسيان.

٣- عدم إطالة وقت الأنشطة لأن الطفل المعاق عقلياً يعاني من ضعف التركيز والإرهاق السريع، كما يجب أن تتسم الأنشطة بالمرح مثل أنشطة الغناء.

٤- الانتقال التدريجي من المهارات البسيطة للأكقر تعقيداً.

٥- تكرار تدريب الطفل ليصبح لديه القدرة على نقل آثر التعلم من موقف لآخر، أي أن تصبح السلوكيات التي يتدرب عليها استجابات تلقائية.

٦- جذب انتباه الطفل باستخدام مثيرات ذات خصائص محددة وواضحة وكذلك التنظيم الجيد لهذه المثيرات، والتقليل من المشتتات.

٧- تعزيز استجابات الطفل بشكل فوري ومناسب، لأن التعزيز يقوي السلوك.

٨- التركيز على الأهداف المباشرة المرجو إكسابها للأطفال، والبعد عن الحشو الذي لا طائل منه وبالتالي قد يتسبب في تشتت الأطفال.

٩- الاعتماد على أكثر من حاسة أثناء تقديم المعلومات حتى تضمن استيعاب الأطفال لها بشكل جيد وبقائها في الذاكرة لمدة أطول.

١٠- استخدام وسائل بصرية وسمعية يتم التركيز فيها على المثيرات الهامة المراد إكسابها للطفل.

١١- تجزئة المعلومات المقدمة في البرنامج وتبسيطها لكي يسهل على الأطفال استيعابها.

١٢- تكرار المعلومات والتدريب على المهارات عدة مرات وبأكثر من طريقة لضمان احتفاظ الطفل بها في ذاكرته ولا تكون عُرضة للنسيان.

النظريات المفسرة لتعليم المعاقين عقلياً:

* نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد (باندورا):

وفقاً لهذه النظرية يمكن أن يؤدي التعلم الاجتماعي المتمثل في ملاحظة سلوك النموذج ومحاكاته إلى ثلاثة أنواع من نواتج التعلم:

أ- تعلم أنماط سلوكية جديدة ليست من ضمن حصيلة الفرد السلوكية، وهذا النوع أعلى عند الأطفال وذلك نظراً لقلة خبرتهم وحاجتهم الشديدة لتعلم أنماط سلوكية تساعدهم على التكيف.

ب- كف أو تحرير سلوك، فعند ملاحظة قيام النموذج بسلوك ما وما يترتب عليه قد يؤدي كلف هذا السلوك عند القائم بالملاحظة؛ فالعقاب على سلوك ما قد يدفع الآخرين للتوقف عن ممارسته، وتعزيز سلوك ما قد يشجع على ممارسة هذا السلوك.

ج- تسهيل ظهور سلوك متعلم سابقاً لكنه لا يستخدم، فعند ملاحظة سلوك النموذج ربما يعلم على تسهيل ظهور هذا السلوك مرة أخرى.

ولقد أشار باندورا إلى أهمية التعلم عن طريق الملاحظة أو المحاكاة في اكتساب الأطفال العادات والمهارات المختلفة، فالإطفال عندما يشاهدوا سلوكاً في فيلم تلفزيوني أو واقعي من الآباء أو المعلمين أو الأصدقاء فإنهم يتعلمونه بالتقليد، والمعاقين علقياً شأنهم شأن العاديين، لذلك يجب على الآباء والمعلمين الانتباه إلى السلوكيات التي تصدر عنهم فهم قدوة للأطفال.(عماد عبد الرحيم الزغلول، ٢٠١٠: ١٤١ – ١٤٤) و(ماجدة السيد عبيد، ٢٠١٠: ٩٣).

وفي ضوء هذه النظرية وفيما يتناسب مع الدراسة الحالية ستقدم الباحثة العديد من المعلومات والسلوكيات المتعلقة بالتربية الجنسية والتي يجب أن يكتسبها الطفل المعاق عقلياً من خلال نماذج محببة ومقربة من نفس سن وبيئة الطفل وذلك من خلال إستراتيجية التعلم بالنمذجة، حيث سيتم تقديم مجموعة من السلوكيات الإيجابية التي يجب على الطفل التحلي بها وتعزيز هذه السلوكيات، كما ستُعرض عدد من السلوكيات الخائطة والمترتب عليها كي يتجنبها الطفل، حيث من الصعب في التربية الجنسية وضع الطفل ذاته في مواقف مباشرة لكي يتعلم مثل هذه السلوكيات.

* نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ (ثورندايك):

أشار ثورندايك لأهمية التعلم الفعال الذي يراعى تصميم مواقف التعلم بشكل يجعلها مقاربة للواقع وبالتالي تحقق الغرض منها، بالإضافة لضرورة لاتدرج في

التعلم من السهل للصعب ومن الوحدات البسيطة للأكثر تعقيداً، وعدم تقديم أكثر من خبرة للمتعلم في نفس الوقت. (أنور محمد الشرقاوي، ٢٠١٢: ٥٩)

ووفقاً لهذه النظرية سيتم مراعاة عدد من الشروط عند تصميم برنامج التربية الجنسية؛ حيث سيتم تقسيم المعارف والمهارات المتعلقة بالتربية الجنسية لأجزاء صغيرة متدرجة الصعوبة لكي يستطيع الطفل إستيعابها، وعند تصميم الأنشطة التعليمية القائمة على إستراتيجية النمذجة سيراعى أن تكون مشابهة للواقع الذي يعيشه الطفل كي تكون ذات تأثير فعال.

معايير إعداد برامج المعاقين عقلياً القابلين للتعليم:

هناك عدد من المعايير التي ينبغي مراعاتها عند إعداد برامج الأطفال المعاقين عقلياً لضمان جودتها وفاعليتها، ولقد حدد كل من (حسام محمد مازن، ٢٠١٢: ١٥٢ – ١٥٣) و(طارق عبد الرؤوف عامر، ٢٠١٥: ٦٠ – ٦٣) هذه المعايير في عدة نقاط، وتُجمل الباحثة أهمها فيما يلي:

١- إعداد الأنشطة بشكل يساعد المعاق على المشاركة الفعالة.

٢- مراعاة الربط الدائم بين الخبرات التعليمية المقدمة والواقع الذي يعيش فيه المعاق.

٣- تشجيع المعاقين على التواصل الدائم مع معلميهم وبين بعضهم البعض أثناء المواقف التعليمية.

٤- العمل على تنمية المهارات الحياتية والحركية والاجتماعية لدى المعاقين عقلياً.

٥- تنظيم وعرض المادة العلمية على شكل مهام صغيرة متتالية ت بدأ من الأسهل للأصعب.

٦- إعداد الأنشطة المختلفة لاستخدام المهارات المتوفرة لدى المعاقين.

٧- إثارة الدافعية للتعلم من خلال صياغة المواقف التعليمية الحياتية التي تبرز دور المعرفة والعلم في نجاح حياتهم والتغلب على المشكلات التي قد تواجههم.

٨- تشجيع المعاقين عقلياً على المشاركة افيجابية، وتحمل السمئولية وعدم الاعتماد على الآخرين في أمور حياتهم.

٩- تكرار المعلومة أكثر من مرة بطرق مختلفة حتى يتسنى للأطفال فهمها.

١٠- استخدام إستراتيجيات تعليم وتعلم شيقة وجذابة للطفل لضمان استمراره وتقدمه.

أسس بناء برامج المعاقين عقلياً القابلين للتعليم:

١- **الأسس العلمية:** والمقصود بها ضرورة ملائمة البرنامج وطرق تدريسه لمجموعة الخصائص والسمات البيولوجية والنفسية والظروف الاجتماعية السائدة للفئة المستهدفة.

٢- **الأسس النفسية:** وهي تهتم بدراسة الخاصئص النفسية للأطفال المعاقين وأنماط النمو وخصائصه لديهم، بالإضافة إلى حاجات وميول واتجاهات هؤلاء الأطفال.

٣- **الأسس الاجتماعية:** الغرض الأساسي عند وضع أي برنامج تربوي هو زيادة قدرة الطفل على التعامل مع المجتمع والتفاعل مع البيئة المحيطة بفاعلية، لذا يجب مراعاة الأعراف والتقاليد ومعايير المجتمع الذي تعيش فيه الفئة المقدم لها البرنامج، والتي تساعدهم على التوافق مع مجتمعهم والاندماج فيه بنجاح، وكذلك اكتساب القيم والعادات والاتجاهات التي توجه سلوكهم في الاتجاه الصحيح نحو بيئتهم.

٤- **الأسس التربوية الفلسفية:** يجب أن يعكس الأساس الفلسفي لبناء البرامج آراء المتصلين بالمعاقين عقلياً مثل: آراء خبراء التربية الخاصة، خبراء المناهج وعلم النفس، آراء أولياء الأمور على اعتبار أنهم الأكثر إلماماً بمشكلات المعاقين واحتياجاتهم وجوانب الضعف والقوة في شخصيتهم. (ماجدة السيد عبيد، ٢٠١٠: ٣٣ – ٣٥) و(أمل خلف، ٢٠١٤: ٦٢).

أهمية التربية الجنسية للأطفال المعاقين عقلياً:

وبتحليل خصائص الأطفال المعاقين عقلياً تدرك أهمية التربية الجنسية بالنسبة لهم، حيث نجد أنهم يعانوا من قصور في مختلف نواحي النمو؛ تدني المستوى العقلي مما يعني عدم قدرتهم على إدراك مواقف الاعتداء من مواقف الرعاية وعدم القدرة على التمييز بين ما هو جيد وما هو سيء من لمسات ونظرات وكلمات توجه لهم، وفيما يخص النمو اللغوي فهم يعانوا من قصور وتأخر وبالتالي قد يكونوا غير قادرين على رفض السلوك المسيء أو إخبار الآخرين ممن يثقون بهم عن مواقف الاعتداء التي قد يتعرضوا لها، كما أنهم يتسموا بتأخر النمو الجسمي

الحركي وهذا يؤدي لاعتمادهم بشكل كبير على الآخرين في كثير من جوانب رعاية الذات داخل وخارج المنزل (كتغيير الملابس، وقضاء الحاجة وما إلى ذلك) مما يزيد من فرص تعرضهم للاعتداء، ومن الجانب الاجتماعي فالأطفال المعاقين يثقوا بالآخرين سريعاً وينقادوا بسهولة لهم ولا يمتلكوا القدرة على التمييز بين أنواع البشر. كل ما سبق يؤكد أن الأطفال المعاقين عقلياً أكثر عرضة للاستغلال الجنسي والاعتداءات الجنسية من قبل مقدمي الرعاية أو غيرهم نتيجة لإعاقاتهم، وهذا يتفق مع ما أثبتته عدد من الدراسات من بينها (Low & R, 2010) و (Sevlever et al, 2013) و(Smith & Harrell, 2013) و(Wissink et al, 2015) والتي أكدت على أن معدلات تعرض الأطفال المعاقين عقلياً لأشكال الإساءة الجنسية أعلى من أقرانهم العاديين.

المحور الثاني: الوعي الجنسي للأطفال: Sexual awareness of children:

إن الحاجة إلى الأمان والاستقرار حاجة مهمة للإنسان عموماً، والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة يبّث الاستقرار والطمأنينة في أن يفهم الطفل نفسه والآخرين ويتعامل معها بطريقة إيجابية، إضافة إلى التكيف والتفاعل الاجتماعي السليم والابتعاد عن جميع الاستغلال الظاهر في الآونة الأخيرة.

يولد الطفل وهو خال من المعارف والخبرات الحياتية ذلك لأنها لا تورث كما تورث السمات والملامح الفيزيولوجية. ويتعلمها الطفل تدريجياً من البيئة المحيطة. وسبيله إلى ذلك الفضول والتساؤل الناتج عن القلق والدهشة والاستقرار من مشاهدة كل جديد. وهذا أمر طبيعي وحق مشروع للطفل فالأسئلة التي يطرحها الطفل على الكبار من حوله تعد النافذة الأولى أمامه للتعرف والاطلاع ولا شك أن موضوع الجنس من الأمور الأساسية التي تقلق الطفل. (رماز حمدي، رشا إسماعيل، ٢٠١٨: ٢٠٤).

مازالت التربية الجنسية مجال يخشى العديد التطرق له حتى وقتنا الحالي، ويُرجع البعض أسباب ذلك إلى الالتزام بالقيم الدينية والعادات والتقاليد المجتمعية، ولكن التربية الجنسية السليمة لا تتعارض مع تعاليما لدين وتقاليد المجتمع، فهي كسائر أنواع المعارف التي تستحق العناية وينبغي تدريب الطفل عليها مثلها مثل

تدريبه على المهارات الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية وغيرها من المعارف والمهارات، وذلك من أجل تحقيق مفهوم التربية المتكاملة التي تسعى لتنمية الجسم والعقل والخلق والنفس.

التربية الجنسية للمعاقين عقلياً (Sexual Education):

تعريف التربية الجنسية:

هناك عدة تعريفات للتربية الجنسية تختلف وفقاً للمنظور الذي يتبناه كل باحث ومنها: (بلال أحمد عودة، ٢٠١٠: ١٥-١٦) يعرف التربية الجنسية لذوي الاحتياجات الخاصة بأنها "ذلك النوع من التربية الذي يمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفسيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وذلك في إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية التي قد يتعرض لها في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية".

وأشار صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA, 2014: 6) إلى أنها "نهج قائم على الحقوق ويركز على أساس نوع الجنس للتثقيف الجنسي سواء في المدرسة أو خارج المدرسة، فهو تعليم يهدف لتزويد الأطفال والشباب بالمعرفة والمهارات واملواقف والقيم التي تمكنهم من تطوير رؤية إيجابية لجنسهم، في سياق تطورهم العاطفي والاجتماعي ومن خلال تبني رؤية شاملة للجنسانية والسلوك الجنسي، وهي تمكن الأطفال والشباب من:

١- الحصول على معلومات دقيقة حول الجنس البشري (التنوع الجنسي، والمساواة وعدم التمييز، وأدوار الجنسين)، والصحة الجنسية (الاعتداء الجنسي والممارسات الضارة)، وحقوق الإنسان.

٢- استكشاف ورعاية القيم والمواقف الإيجابية تجاه صحتهم الجنسية، وتطوير تقدير الذات واحترام حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين، حيث يعمل برنامج التربية الجنسية الشاملة على تمكين الأفراد من السيطرة على سلوكهم، وبالتالي التعامل

مع الآخرين باحترام وقبول وتسامح وتعاطف بغض النظر عن جنسهم أو عرقهم.

٣- تطوير المهارات الحياتية التي تشجع على التفكير النقدي والتواصل وصنع القرار، ويمكن أن تساهم هذه المهارات في إقامة علاقات أفضل وأكثر إنتاجية مع أفراد العائلة والأقران والأصدقاء.

وتُعرف الباحثة التربية الجنسية إجرائياً وفقاً للدراسة الحالية بأنها: "نوع من التربية تهدف إلى إكساب الأطفال المعاقين عقلياً عدد من المعارف والمهارات المرتبطة بالناحية الجنسية، وذلك بما يتناسب مع خصائصهم النمائية وفي إطار التعاليم الدينية والتقاليد والقيم الأخلاقية السائدة بالمجتمع". بهدف التوعية ضد التحرش الجنسي لديهم.

تعريف الوعي:

يُعرف الوعي أنه: " إدراك الفرد لما يحيط به إدراكًا مباشرًا، وينطوي الوعي على وقوف الفرد على فكرة جديدة وشعوره بحاجة إلى مزيد من المعلومات عنها"(إسماعيل عبد الفتاح،٢٠٠٥: ٣٦٨).

وعرف أحمد اللقاني، علي الجمل(٢٠١٣: ٢٧٥) الوعي بأنه:" شحنة عاطفية وجدانية قوية، تتحكم في كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد، ويتم تكوين الوعي من خلال مراحل العمل التربوي في مختلف مراحل التعليم، وكلما كان الوعي أكثر نضوجا وثباتا كان ذلك أكثر قابلية لدعم وتوجية السلوك الرشيد في الاتجاه المرغوب فيه"

مراحل الوعى الجنسي:

- **المرحلة التمهيدية:** ويتم فيها تحديد الأهداف لما هو متوافر لدى الطفل من سلوكيات ومعارف ومفاهيم متصلة بالجوانب الجنسية المناسبة للاطفال المعاقين عقلياً.
- **مرحلة التكوين:** فى هذه المرحلة يتم تحديد المداخل والاستراتيجيات المناسبة لتكوين الوعي لدى الطفل وهدفها إثارة دافعيته ومن هذه المداخل الميول

والاهتمامات والحاجات، ويمكن استخدام العديد من الاستراتيجيات مثل (المحاكاة، العصف الذهني، الحوار والمناقشة، الألعاب، وتمثيل الأدوار)

- **مرحلة التطبيق:** وفيها يتم إتاحة المواقف المناسبة للطفل كمًا وكيفًا لكي يطبق ما سبق تعلمة من مفاهيم وماتكون لديه من وعى وذلك للتأكد من أثر ماتعلمه على سلوكياته ووجدانه.
- **مرحلة التثبيت:** هذه المرحلة تختص بالتأكيد على ما تعلمه الطفل من مفاهيم ومدى تأثيرها على مستوى الوعي الجنسي لدى الاطفال المعاقين عقلياً.
- **مرحلة المتابعة:** وفيها يبرز دور المعلمة فى تخطيط أنشطة جديدة بصفة مستمرة تسمى أنشطة المتابعة وتهدف إلى ممارسة ما تعلمه الطفل للتأكيد على الخبرات التى مر بها (راتب السعود،٢٠٠٧: ١٩٠).

أبعاد الوعى الجنسي:

وحدد إبراهيم عصمت مطاوع(٢٠١٠: ٢٤) أبعاد الوعى على النحو التالي:

- **المعرفة:** والتي تهتم بإكساب المفاهيم الجنسية الرئيسية مثل مفهوم الهوية الجنسية، الإنسان والتغيرات التي تحدث له جسدياً ونفسياً، مفهوم الخصوصيه الجسيمة.
- **الإتجاهات:** وتهتم بإكساب الاتجاهات الإيجابية نحو حماية البيئة من التلوث واستنزاف الموارد وتنمية القيم الجنسية السلمية المناسبة لهم في هذه المرحلة العمرية.
- **السلوك:** وتهتم بالتعرف على المشكلات الجنسية التي من الممكن ان يتعرض لها الاطفال في هذه المرحلة والإصغاء مع الفهم وجمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها وإيجاد الحلول البديلة ووضع خطة العمل وتنفيذها.

أهمية الوعي الجنسي:

يمر الإنسان بالعديد من المراحل التي تتميز بالتطور والتجديد، ومن أهم هذه المراحل مرحلة الطفول، التي تتسم بكونها حجر الأساس لبنائه لذلك من المهم توعية الأطفال والأهالي جنسياً.(عبلة مرجان، ٢٠١١: ٣٨).

وينبغي أن نبدأ التثقيف والإعداد لهذه الحياة في سن الطفولة المبكرة فالإعداد الجنسي المبكر يجعل البلوغ الجسمي والعقلي عنصراً جديداً يسهم في صقل شخصية الطفل ويجب أن يستمر هذا التثقيف خلال دورة الحياة كلها. لأن هناك قواعد سلوكية لا يستحسن تدريب الطفل عليها قبل أن يكتمل نضوجه. وما دام التلذذ الجنسي للفرد في طفولته المتأخرة معدوماً، فإن قواعد التربية الجنسية نبدأ في تدريب الطفل عليها خلال هذه السن وذلك بسب رغبة الإسلام في إتخاذ إجراءات وقائية تحمي الطفل من الانفعال بمثيرات جنسية تؤثر على نموه فيما بعد. (يوسف مدن، ٢٠٠٢: ٥٩)

ويلاحظ أن فضول الأطفال دائماً يدفعهم للسؤال عن الحقائق المتعلقة بالجنس فالطفل فضولي يحب استجلاء الغامض والتزود بالمعرفة والإحاطة بكل ظواهر الطبيعة التي تحيط به، فالفضول في نفوس الأطفال ليس نزعة عارضة تنتابهم مرة أو مرتين ثم يذهب إلى غير رجعة فلابد من إشباع مظاهر الفضول من الوالدين.

إن الغرض من التربية الجنسية توعية الأطفال بهذا الجانب الحيوي من حياتهم بما لا يتعارض مع القيم الدينية والأخلاقية للمجتمع. (دارين الحلوة، ٢٠١٥: ٩٨)

وتهدف التوعية الجنسية إلى تكوين اتجاهات سليمة وواقعية نحو الجنس، لدى الأطفال، ليتوافقوا مع حياتهم الجنسية بشكل مناسب ومقبول، كجزء من التوعية التي تعدهم للحياة والمستقبل. (عبلة مرجان، ٢٠١١: ٦٩)

أهداف الوعي الجنسي:

١- تزويد الطفل بالمعلومات الصحيحة دون حرج وبطريقة تناسب عمره وإدراكه تصحيح المدركات الخاطئة إن وجدت.

٢- وقاية الطفل من الوقوع في أخطاء جنسية وتجارب غير مسؤولة.

٣- إقناع الآباء والمربين والمعلمين بأهمية التربية الجنسية للطفل وتصحيح ما قد يكون لديهم من معلومات وأفكار واتجاهات خاطئة، وتزويد كل المعنين برعاية الأطفال بالمعلومات الصحيحة اللازمة. (أحمد عبدالكريم، ٢٠١٠: ٥٤)

ومن الضروري على الآباء أن يهتموا بالدور التثقيفي للطفل بهذه الأمور بأسلوب بسيط وبطريقة تدريجية تتناسب مع مستواه الفكري والعمري، وأن يكون هذا من مرحلة عمرية متقدمة حتى لا يكون الطفل عرضة لتلقي معلومات خاطئة من محيط خارج الأسرة خاصة وأن المصادر أصبحت من حولهم كثيرة وغير موثوق بها ومن الأمور الهامة جداً والتي يجب أن يحرص الآباء عليها تعويد الطفل على الإفصاح عما يتعرض له والاستماع جيداً له وإشعاره بالأمان حتى يعبر عما يواجهوا دون خوف أو خجل.

أما من يقع عليها العبء الأكبر في ذلك هي الأم خاصة فيما يتعلق بالأمور الحساسة التي تخص الطفل، فالأم هي أهم منشئ للراحة والمحبة في العائلة، فهي التي تبعث الطمأنينة والسلام والقوة فين فوس الأطفال فيلجأ إليها الطفل في كل أموره. (علي القائمي، ٢٠٠٥: ٦٤)

أهداف التربية الجنسية:

١- وقاية الأطفال من الإنحرافات الأخلاقية والجنسية التي انتشرت في مجتمعنا.
٢- تنمية الضمير الحي لدى الأطفال فيما يتعلق بسلوكهم الجنسي، وتشجيعهم على تنمية الضوابط الإرادية على رغباتهم الجنسية.
٣- ضمان وجود علاقات سليمة جنسياً بين الجنسين الذكور والإناث.
٤- تعليم الأطفال الألفاظ العلمية المتصلة بأعضاء التناسل والسلوك الجنسي، ويتم ذلك تدريجياً بما يتناسب مع عمر الذكور والإناث، مسترشدين بما جاء في الأديان والكتب العلمية.
٥- تكون إتجاهات سليمة نحو الأمور الجنسية والنمو الجنسي والتكاثر والحياة الأسرية.
٦- إكساب التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية المرتبطة بالمعايير الاجتماعية الخاصة بالسلوك الجنسي.
٧- تصحيح المعلومات والأفكار الخاطئة التي قد تكون موجودة تجاه بعض أنماط السلوك الجنسي الشائع. (ماجدة الصرايرة، ٢٠١٥: ٢١٠)

وتضيف الباحثة إلى ما سبق مجموعة أهداف التربية الجنسية للأطفال المعاقين عقلياً:

١- إكساب الأطفال العديد من المعلومات حول التنوع الجنسي، أي معلومات تتعلق بأجسامهم ونوعهم ومظاهر اختلاف كل جنس عن الآخر.
٢- تنمية احترام الذات لدى الأطفال.
٣- تدريب الأطفال على الأدوار الاجتماعية وفقاً لجنس كل منهم.
٤- إكساب الأطفال مفهوم احترام الآخر وخصوصيته، فالطفل عليه مثل ما له.
٥- تدريبهم على التمييز بين الجيد والسيء فيما يتعلق باللمسات والنظرات والكلمات الموجهة إليهم من قبل الآخرين.
٦- تدريبهم على المهارت الخاصة بحماية النفس من الاعتداءات الجنسية التي قد تقع عليهم من الغرباء.
٧- تنمية ضمير الأطفال والحكم الذاتي لديهم فيما يتعلق بما يشاهدوه في التلفاز والإنترنت والكتب والمجلات... وغيرها، وجعل مصدر الحكم لديهم داخلي.

تنمية الوعي الجنسي للأطفال المعاقين عقلياً:

إن تنمية وعي الأطفال بأساليب الوقاية وقواعد السلامة عملية تمر بثلاث مراحل:

١- مرور الطفل بخبرات تربوية تناسب عمره الزمني وخصائص نموه وخبراته السابقة من خلال الأنشطة المختلفة.
٢- تقديم النموذج الإيجابي والتعزي ليتعرف الطفل من خلالهما على السلوكيات الصحيحة المرغوب فيها والسلوكيات غير الصحيحة التي يجب تجنبها، حتى تبدأ الرقابة الداخلية في أن تحل محل الرقابة الخارجية ويسلك الطفل السلوك الصحيح.
٣- ملاحظة الطفل للتأكد من اكتسابه هذه الخبرات والسلوكيات الصحيحة. (محمد عودة الريماوي، ورمضان إسماعيل، ٢٠٠٨: ٣١٨)

كما تذكر (إكرام حمودة الجندي، ٢٠١٠: ١٢٧) عدة خطوات لتنمية الوعي للأطفال، ومن هذه الخطوات:

١- تعليم الأطفال المعارف والمهارات والاتجاهات والمواقف التربوية اللازمة التي من الممكن أن تؤدي إلى حمايتهم.

٢- توعية الأطفال ببعض القواعد والسلوكيات الأمانية التي يجب اتباعها للوقاية من الوقوع في أي خطر، وذلك عن طريق إجراء مجموعة من الأساليب التربوية التي يمكن أن تترك أثراً مستديماً في سلوك الطفل يضمن له الأمان.

٣- تدريب الأطفال على ممارسة خطة طوارئ مجهزة في حالة التعرض لخطر ما.

وترى الباحثة أنه لكي يتم تنمية الوعي بالتحرش الجنسي للأطفال المعاقين عقلياً لابد من مراعاة الخطوات التالية:

١- تصميم برنامج تربية يتناسب مع خصائص الأطفال النمائية واحتياجاتهم شبيه ببرامج التدخل المبكر كالبورتاج وهيلب من حيث الطريقة المتبعة في تدريب الأطفال، ومن خلال هذا البرنامج يتم تقديم المعارف والمهارات بشكل متدرج وفقاً للعمر العقلي والزمني للطفل.

٢- توعية الأطفال بالسلوكيات الصحيحة التي يجب اتباعها، وكذلك السلوكيات الخاطئة التي يجب عليهم تجنبها.

٣- تدريب الأطفال على كيفية التصرف في المواقف التي تتسم بالخطورة وذلك من خلال تقديم نماذج تحاكي الواقع بما فيه.

٤- ملاحظة سلوكيات الأطفال لمعرفة ما إذا كانوا اكتسبوا المعارف والمهارات والسلوكيات الصحيحة أم لا.

مجالات التربية الجنسية للمعاقين عقلياً:

لخص (الحسيني معدى/ أ، ٢٠٠٥م: ١٢٧) مجالات التربية الجنسية في ثلاث جوانب رئيسية، حددها في النقاط التالية:

١- جانب معرفي يتضمن تصورات ومعارف وحقائق ومفاهيم جنسية.

٢- جانب وجداني ويتضمن القيم والاتجاهات الإيجابية اللازمة لممارسة الجنس في إطار شرعي.

٣- جانب مهاري ويتضمن العادات والسلوكيات الجنسية الصحيحة وإتخاذ القرارات المستقبلية المتعلقة بتكوين الأسرة.

مجالات التربية الجنسية:

١ – المجال المعرفي:

- تزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف الجنسية المناسبة لسنهم وقدراتهم وخصائص نموهم.
- إكساب الطفل معلومات عن التنوع الجنسي، وكيفية التمييز بين الجنسين من حيث عدة جوانب.
- إمداد الطفل بمعلومات عن أجزاء جسمه، وأعضاؤه الخاصة وكيفية سترها.
- تزويد الطفل بمعلومات عن دائرة المقربين الموثوق بهم، وأدوار كل منهم تجاهه، وكذلك الغرباء.
- إكساب الطفل معلومات عن الجيد والسيء في اللمسات والنظرات الموجهة له.
- إمداد الطفل بمعلومات حول مراحل نمو الإنسان والمرحلة العمرية التي ينتمي إليها، وكيفية تواجده في الحياة.

٢ – المجال الوجداني:

- إكساب الأطفال الاتجاهات والقيم الأخلاقية المتعلقة بالنواحي الجنسية، بما يتناسب مع تعاليم الدين وقيم المجتمع.
- تنمية ضمير الأطفال والحكم الذاتي على ما يشاهدوه وما يفعلوه.
- تنمية احترام لدى الأطفال، وشكر الله عز وجل على جميع نعمه عليه.
- تدريب الطفل على احترام الآخرين ومراعاة حقوقهم.
- تدريب الأطفال على تعبيرات الوجه المختلفة، وإصدار تعبيرات مناسبة للمواقف المتنوعة التي يمر بها.

٣ – المجال المهاري:

- تدريب الأطفال على الاستقلالية في بعض مهارات رعاية الذات (قضاء الحاجة، الاستحمام، تغيير الملابس).
- تدريب الأطفال على مهارات حماية الذات ضد الاعتداء (قول لا، الابتعاد، إخبار القائمين على رعايته).

- تدريب الأطفال على ممارسة السلوكيات الجنسية الصحيحة والمقبولة دينياً واجتماعياً.
- * تدريب الطفل على قول كلمة (لا) لرفض السلوكيات الخاطئة، وكلمة (عيب) للنقد ما يراه من سلوكيات.
- * تدريب الأطفال عن الامتناع عن ما هو خاطئ، وذلك لمحاولة إحلال الضمير الداخلي محل توجيهات الكبار. (نوال بنت محمد بن سعيد، ٢٠١٨: ٦٥)

أبعاد التربية الجنسية:

أ) الهوية الجنسية:

تشمل إكساب الطفل معلومات حول التنوع الجنسي (ذكور، إناث)، والفروق الظاهرة بينهم من حيث الشكل الخارجي للجسم والملابس الخاصة بكل منهم والأدوات التي يستخدمها كل نوع، كذلك الألعاب والنشاطات والأدور التي تناسب كل منهم. وأيضاً التحدث بشكل مبسط عن مراحل نمو الإنسان، وكيفية تواجده في الحياة.

ب) خصوصية الجسم تنقسم إلى:

١- خصوصيتي:

تسعى لتعليم الطفل الأجزاء الخاصة في جسمه وكيفية سترها، المساحة الشخصية أثناء التعامل مع الآخرين (حديث، لعب، جلوس)، كيفية الحفاظ على خصوصية الجسم وذلك أثناء مواقف رعاية الذات وغيرها.

٢- خصوية الآخرين:

تسعى لتعليم الطفل كيفية احترام خصوصية المحيطين به عن طريق الاستئذان للدخول عليهم، وعدم تصويرهم دون رغبتهم، وغض البصر واحترام مساحتهم الشخصية أثناء المواقف المختلفة.

ج) الوقاية من الإساءة:

تدريب الطفل على التمييز بين الموثوقين والغرباء في الأشخاص المحيطين به،تدريبه على التمييز بين الجيد والسيء في اللمسات والنظرات والكلمات وغيرها من

السلوكيات، التدريب على كيفية التصرف في حال التعرض لإساءة جنسية، والتركيز على رفض السلوكيات المسيئة بقول كلمة (لا).

د) الحكم الخلقي:

يتضمن التركيز مع الطفل على نقد ما يعرض أمامه على شاشات التليفزيون أو الإنترنت أو ما شابه وإصدار حكم عليه بأنه جيد أم سيء، تدريب الطفل على كلمة (عيب)، كذلك أيضاً نقد عدد من السلوكيات التي قد يشاهدها في واقعه اليومي، وهذا في محاولة لتدريب ضمير الطفل الداخلي ليحل تدريجياً محل توجيهات الكبار. (عبلة مرجان، ٢٠١١: ٥٠)

المشكلات الجنسية للأطفال المعاقين عقلياً:

قد يقع الأطفال المعاقين عقلياً فريسة لذوي الأخلاق السيئة ويتعرضوا للاعتداء والإساءة الجنسية ومن الممكن في بعض الحالات أن لا يدرك الضحية أنه أمر سيء ومستهجن بل ربما يجد من خلاله المتعة والسرور له على المستوى الجسمي، وقد ينحرف الأطفال المعاقين عقلياً جنسياً ويقوموا أنفسهم بسلوكيات جنسية غير مرغوبة نظراً لعدم قدرتهم على التمييز بين ما هو مقبول اجتماعياً وما هو مرفوض.

ويعد التحرش الجنسي من أخطر الجرائم التي تفشت بشكل كبير، وهو استخدام لطفل لإشباع الرغبات الجنسية للبالغ أو مراهق في مجموعة متنوعة من الأماكن بوسائل مختلفة، والاستغلال الجنسي له شكلين مثل الإساءة الجسمية أو الإساءة النفسية العاطفية، وهذه الأشكال من الإساءة تترك أثرها على الطفل في المهارات الاجتماعية والنفسية المستقبلية إذ يفقد الطفل الأمان بمن حوله والتواصل مع الآخرين ويميل للعزلة كما يؤثر هذا سلباً على تعاونه مع أصدقائه.(فاتن عبد الرحمن،٢٠٠٣: ٥٧)

التحرش الجنسي:

عرف المركز الوطني لسوء معاملة الطفل والإهمال The National Center on Child Abuse and Neglect (NCCAN 1978) الإساءة الجنسية للطفل بأنها "اتصالات أو تفاعلات بين طفل وشخص بالغ يستخدم فيها

الطفل لإثارة ذلك الشخص أو شخص آخر ويمكن أن يقوم بهذه الإساءة شخص تحت سن الثامنة عشر، على أن يكون أكبر سناً من الضحية، أو عندما يكون لديه سلطة ومكانة يمارسها على الطفل.

كما عرف علماء آخرون الإساءة لجنسية للطفل بأنها "توريط الطفل بممارسة أفعال جنسية مع من هو أكبر سناً، مع استخدام الأخير هذا الطفل كوسيلة جنسية لتحقيق رضاه الجنسي".

ويعتبر التحرش الجنسي بالأطفال جريمة ذات أبعاد اجتماعية: حيث يعاني الأطفال من الانتهاك المباشر لحقوقهم وكرامتهم الإنسانية، ويرجع ذلك إلى البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل، والمستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي للأسرة، وما يترتب على ذلك من عادات وتقاليد وممارسات يومية. (حسن السنوسى،٢٠١٤: ٥٦)

مفهوم التحرش الجنسي ضد الأطفال:

هو إيذاء الطفل والإساءة إليه، باللمس أو القول أو النظر أو الإيماءات التعبيرية، يصدر من شخص مراهق أو بالغ أو من أقران الطفل سواء– كان شخصاً قريباً أو غريباً عن الطفل–، باتجاه الطفل المُتحرش به والذي يقل عمره من ١٨ عاماً.

التحرش الجنسي:

وعرف عادل فرج (٢٠١٤) التحرش الجنسي بأنه لمس أو النظر إلى الأعضاء الخاصة للطفل الصغير فهو تعرض طفل أقل من ١٦ عام للتحرش الجنسي عندما يقوم شخص بالغ أو أكبر سناً من الطفل عمداً أو بسبب الإهمال للطفل بتعريضه بشكل مباشر أو غير مباشر إلى أي نشاط يميل إلى أن يؤدي لإثارة جنسية أو أي من أشكال الأمتاع لذلك الشخص الأكبر.

وأكد على ذلك حسن السنوسى (٢٠١٤) فأوضح أن الاستغلال الجنسي للطفل هو اتصال جنسي بين طفل وشخص بالغ من أجل إرضاء رغبات جنسية عند البالغ مستخدماً القوة والسيطرة، أما التحرض الجنسي بالطفل "هو أي فعل إجباري يقع ضد طفل غير كامل الأهلية، وكل إثارة جنسية يتعرض له الطفل أو الطفلة عن

عمد، وذلك مثل مشاهدة الصور الجنسية العارية أو غير ذلك من مثيرات كتعمد ملامسة أعضاء الطفل التناسلية أو حته على لمس أعضاء شخص آخر أو تعليمه عادات سيئة كالاستنماء".

وأكدت نجلاء السيد علي الزهار (٢٠٠١) أن التحرش الجنسي يحدث على يد أقرب الناس إلى الأطفال أو ممن يقدمون لهم الرعاية المعتدي أو المتحرش جنسياً هو شخص يكبر الضحية بخمس سنوات على الأقل، ويعد بالنسبة لها شخصاً مقرباً موثوقاً به، ومن الممكن أن يكون أي شخص في الحياة اليومية التي يعيشها الطفل فيمكن أن يكون الأب أو الجد أو العم أو الخال أو الأخ الأكبر أو الجار أو المدرس أو أحد أصدقاء العائلة، أو أحد العاملين في مكان يتردد عليه الطفل كالبقال أو مدرب النادي أو شخص آخر، كما أنه من الممكن أن يكون المتحرش رجلاً أو امرأة ومن الممكن أيضاً ألا يكون المتحرش على دراية أو وعي بأنه ينهج سلوكاً عنيفاً غير قانوني، ومن أكثر فئات والغرباء خطراً أولئك المنحرفون المهوسون جنسياً بالأطفال والذين يتسكعون في الأماكن التي يسهل فيها الاحتكاك بالأطفال، مثل: أماكن لعب الأطفال المعزولة أو في الأسواق أو في الشارع، وهناك مئات الأطفال تعرضوا للاعتداء على هذا المنوال.

أشكال التحرش الجنسي ضد الأطفال:

١- لمس ومداعبة المناطق الخاصة والحساسة للطفل.

٢- عرض مشاهد أو صور أو إرسال رسائل إباحية للطفل.

٣- إغراء الطفل بالهدايا والحلويات للحصول على مقابل جنسي.

٤- الاحتضان والالتصاق الشديد بالطفل.

٥- إطلاق الألفاظ التي لها طابع جنسي موجهة للطفل أو على مسمع منه.

٦- التحرش البصري بالتلصص على الطفل وهو عاري أو النظر للمناطق الخاصة له في وجود الملابس.

٧- جعل الطفل يلامس الأعضاء التناسلية للمُتحرش.

٨- تقبيل الطفل في الفم أو أي منطقة في جسد الطفل يعتبر تقبيلها غير لائق كالفخذ والصدر وغيرها من أجزاء جسد الطفل.

٩- تعرية الطفل. (طارق عبد الرؤوف عامر، ٢٠١٣: ٨٥)

توضح منيرة ضيف (٢٠١٠) أن التحرش الجنسي له صور وأشكال كثيرة منها:

- إزالة الملابس عن الطفل أو ملامسة المناطق الحساسة في جسم الطفل.
- التلصص على الطفل.
- تعريضه لصور فاضحة، أو أفلام إباحية.
- إجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة.
- إجباره على ملامسة أعضائه الجنسية أو الأعضاء الجنسية لشخص آخر.
- تقبيل الطفل أو احتضانه بشكل غير مناسب.
- ممارسة ألعاب جنسية معه أو إقامة علاقة جنسية.
- إثارته جنسياً.

تعرف الباحثة التحرش الجنسي بالأطفال إجرائياً بأنه:

هو المعلومات والمعارف عن التحرش الجنسي، مع توضيح للممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للتحرش الجنسي، مع شرح للممارسات السلوكية الصحيحة التي يجب القيام بها عند حدوث التحرش الجنسي، مع توضيح للممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي والتي تقدم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال إستراتيجية النمذجة بواسطة الأنشطة المختلفة المحببة إلى الأطفال مثل: النشاط القصصي، النشاط الفني، النشاط الدرامي، النشاط الموسيقي... إلخ.

١- سمات وخصائص المُتحرش بالأطفال:

جميع الأشخاص المحيطين بالطفل يجب أخذ الحيطة والحذر منهم، ولكن سيتم توضيح بعض السمات التي قد تكون لدى المتحرش جنسياً بالطفل:

١- قد لا تظهر عليه أية سمة ظاهرية تُثير الشك لدى الأسرة أو الآخرين بأنه شخص مُتحرش، فقد يظهر أمام الآخرين بأنه شخص سليم.

٢- قد يكون أحد أفراد الأسرة أو الأقارب (كالأب، الأخ، العم، الخال، أبناء العمومة والعمات، أبناء الأخوال والخالات).

٣- قد يكون أحد المحيطين بالطفل من (أصدقاء الأسرة أو أصدقاء الأبناء، العمالة بشكل عام والعمالة المنزلية بشكل خاص كالسائق والخادمة، أحد الجيران، أحد أفراد الحي، في المدرسة من الطلاب أو الموظفين أو العمالة فيها كعامل النظافة أو عامل المقصف أو حارس المدرسة).

٤- قد يكون شخصاً مضطرباً نفسياً.

٥- قد يكون شخصاً مضطرباً سلوكياً وفكرياً.

٦- قد يكون شخصاً مدمناً.

٧- قد يكون من أصدقاء السوء.

٨- قد يكون شخصاً يمتاز بالثقة الزائدة من الأسرة.

٩- قد يكون شخصاً من بيئة فقيرة وغير متعلمة.

١٠- قد يكون شخصاً من سماته التودد والتقرب للأطفال بشكل مُلاحظ، ويختلق مبررات مختلفة للتواجد والاقتراب من الطفل.

١١- قد يكون شخصاً قليل العلاقات بأقرانه وغير مندمج في المجتمع.

١٢- قد يكون مراهقاً لديه طاقة جنسية وجسدية زائدة، ولم توجه التوجيه السليم.

١٣- قد يكون أعزباً أو متزوجاً.

١٤- شخص لديه ضعف في التنشئة الاجتماعية.

١٥- شخص ضعيف الوازع الديني لديه.

١٦- قد يكون شخص غريب لا تربطه أي صلة بالطفل أو الأسرة.

١٧- قد يكون شخص تعرف عليه الطفل من خلال وسائل الاتصال الحديثة.

١٨- قد يكون شخص كان ضحية لتحرش أو اعتداء الجسدي أو الجنسي في الصغر.

١٩- قد تظهر عليه سلوكيات مريبة كالنظرات غير الطبيعية للطفل، أو الالتفات السريع وتغيير وضعية الجلوس في حال دخول أحد آخر عليه وعلى الطفل بشكل مفاجئ. (نوال بنت محمد، ٢٠١٨: ٧٢)

سمات الطفل المعرض للتحرش الجنسي:

هناك العديد من السمات للأطفال المعرضين للتحرش الجنسي مثل:

١- الطفل غير المدرك وغير الواعي لما هو صحيح وما هو خاطئ فيما يخص اللمسة أو النظرة غير المريحة والنظرة واللمسة غير المريحة، وغير واعي بكيفية حماية نفسه والتصرف السليم للوقاية من التحرش، أي الطفل الذي لديه ضعف في التنشئة الاجتماعية من قبل والديه.
٢- الطفل المهمل من قبل والديه، وعدم المتابعة والمراقبة له داخل وخارج المنزل.
٣- الطفل الهادئ والمنطوي وضعيف الشخصية.
٤- الطفل المتمرد الذي يحب المغامرات ويخرج بدون استئذان والديه.
٥- الطفل الذي يختلط بمفرده كثيراً مع المراهقين والبالغين والعمالة.
٦- الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، وخصوصاً ذوي الإعاقة العقلية لعدم إدراكهم لما هو صحيح أو خاطئ في شتى أمور حياتهم.
٧- الطفل من الأسر الفقيرة، أو الذي لا يجد إشباعاً عاطفياً ومادياً من أسرته؛ فيستغل ذلك المتحرش ويتقرب إليه بالهدايا والعاطفة.
٨- الأطفال البدناء، أو الإناث اللاتي بدأت تظهر عليهن علامات الأنوثة بشكل مبكر.
٩- الأطفال جميلي الشكل والهندام. (محمود فتحي محمد، ٢٠١٠: ١٦٠)

الأماكن والأوقات التي قد يحدث فيها التحرش بالطفل:

قد يحدث التحرش الجنسي بالأطفال في أي مكان يكون هناك فرصة بها للانفراد بالطفل، ولكنه قد يكثر في الأماكن الهادئة، والتي تتميز بقلة الارتياد عليها كخلف المباني، دورات المياه، غرف النوم المغلقة، في المجالس، عند الأبواب عند استلام الطفل لطلبات التوصيل، أو في محال بيع المواد الغذائية أو المطاعم، أو في السيارات.

وقد يستغل المتحرشين بالأطفال الأوقات التي ينشغل في الوالدين عن مراقبة أبنائهم كوقت ما بعد الظهيرة، وقت تجهيز الأم للطعام، وقت استحمام أحد الوالدين، وقت الاختلاط واللعب مع الأطفال أو المراهقين في المناسبات، أو في وقت عدم وجود الأم، وغيرها من الأماكن والأوقات التي تمثل خطورة على الطفل.

دلائل وعلامات حدوث التحرش الجنسي بالطفل:

هناك العديد من المؤشرات النفسية والاجتماعية والسلوكية والمعرفية والجسدية التي قد تظهر على الطفل المتحرش به يتضح منها ما يلي:

١- **علامات نفسية:** كظهور اضطرابات نفسية مفاجئة مثل: الخوف عند تواجد أشخاص معينين، أو رفض زيارة أشخاص معينين، أو الخوف من أماكن معينة قد تكون هي الأماكن التي حدث فيها التحرش بها، التبول اللاإرادي، اضطرابات النوم المفاجئة وكثرة الأحلام المفزعة أو الإصرار المفاجئ بالنوم مع الأم، كثرة البكاء المفاجئ، قضم الأظافر، الشعور بالذنب، الانطواء والعزلة، أو الارتباك والخضوع التام لأحد الأشخاص.

٢- **علامات اجتماعية:** كعدم الرغبة في التواصل مع الآخرين، أو عدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية سليمة معهم كونه قد يتوقع مقابلاً جنسياً من العلاقات معهم.

٣- **علامات سلوكية:** إن من أكثر العلامات وضوحاً على الطفل المتحرش به هي العلامات السلوكية مثل ظهور سلوكيات لها طابع جنسي لم تكن موجودة سابقاً على الطفل، محاكاة سلوك المُتحرش على نفسه بملامسة أعضاءه الخاصة، أو محاكاة السلوك على أحد إخوته أو أقرانه، أو حتى محاكاته على ألعابه الخاصة، يرفض تبديل ملابسه من قبل والديه لعدم اكتشاف أي آثار ممكنة لعنف أو كدمات أو غيرها، كثرة الالتصاق بالآخرين، أو محاولات لرفع ملابسه أو ملابس الآخرين، قد تظهر عليه حب التلصص على عورات الآخرين، أو على العلاقة الخاصة لوالديه، قد تظهر عليه سلوكيات عدوانية واعتداء على الأطفال الآخرين، قد تظهر لديه رغبة في البقاء والالتصاق بالأم وعدم الرغبة في الابتعاد عنها، وقد تتغير عاداته الغذائية بشكل مفاجئ كقلة وضعف الشهية أو كثرتها.

٤- **علامات معرفية:** قد يظهر على الطفل تأخراً أو تغيراً في مستوى تحصيله الدراسي بشكل مفاجئ، قد يعاني الطفل من تشتت الانتباه وقلة التركيز، قد يسأل الطفل عن أمور أكبر من عمره وإدراكه تتعلق بالجانب الجنسي، قد يكون لديه

معرفة بالجوانب الجنسية تفوق مرحلته العمرية، وقد يطلق بعض الألفاظ ذات المحتوى الجنسي.

٥- **علامات جسدية:** قد تظهر على الطفل بعض الكدمات وآثار العض والجروح أو الضرب، في حالة مرافقة التحرش الجنسي بالطفل تعنيف جسدي، وقد تظهر لدى الطفل بعض الأمراض والالتهابات في أعضائه التناسلية، والتي قد تنتقل إليه من الملامسات الخارجية للمُتحرش.(محمد مرسي محمد، ٢٠٠٧: ٩٣)

الآثار المترتبة على التحرش الجنسي ضد الأطفال:

توضح إكرام يونس (٢٠١٤) أن للتحرش الجنسي على الطفل آثاره المدمرة لنفسيته، وهذه الآثار إما أن تظهر مباشرة في الطفولة أو أنها لا تبدو إلا في فترة خاصة من حياة الطفل كالمرور بوقت عصيب مثل طلاق الوالدين، وهكذا فإن التأثيرات إما قريبة المدى أو بعيدة المدى وتختلف درجة ظهورها باختلاف الطفل نفس، فليس كل الأطفال يتأثرون بنفس الطريقة ويختلف الأثر فيما إذا رافق التحرش عنف أو لا، وكذلك يكون التأثير أعمق كلما كان التحرش متكرر أكثر ولمدة أطول، إضافة إلى أنها تعتمد على مدى قرب المعتدي من الطفل نفسه فكلما كان أكثر قرباً للطفل كلما كان الاعتداء أعمق؛ لأنه يعني للطفل خذلاته وخيانته من أقرب المقربين له، كما أنه يؤثر على صورته عن ذاته، ويؤثر على علاقته بالآخرين.

وأثبتت ولاء محمد (٢٠٠٨) في دراستها أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجنسية يعانون من تدني مفهوما لذات بعد التعرضوا للإساءة الجنسية.

هناك العديد من الآثار السلبية المترتبة من التحرش الجنسي ضد الأطفال سواءً على الطفل نفسه أو على أسرته أو على المجتمع، تتضح فيما يلي:

١) آثار التحرش الجنسي على الطفل:

أ- **آثار نفسية:** تظهر على الطفل آثاراً نفسية كون التحرش الجنسي ضد الطفل يعتبر خبرة صادمة له بل قد تكون من أكبر الصدمات التي مر بها، ومن الآثار النفسية التي قد تظهر على الطفل المتحرش به الاكتئاب، والقلق، والشعور بالذنب أو أنه شخص غير طبيعي، أو الخجل والانطواء، أو التبول اللاإرادي، أو الخوف من الآخرين خصوصاً عندما يكون التحرش متكرر ومستمر، الخوف

من أماكن معينة، الخوف من الوقت ذاته الذي حدث به التحرش، وعدم القدرة على نسيان الحادثة فالكثير من المواقف التي تمر به تذكره بما حدث له، وقد يعاني من ضعف في الشخصية، واضطرابات النوم، وقد يصبح كثير الخضوع للكبار، وقد يكره فكرة الارتباط ويصبح لديه نفور من الزواج مستقبلاً، أو قد يصبح لديه عدم استقرار في العلاقة الزوجية فيما يتعلق بالنواحي الحميمة.

ب- **آثار سلوكية:** فقد يصبح منحرفاً ممارساً لمثل هذا السلوك على إخوته أو أقرانه، أو ممارساً للعادة السرية، أو قد يصبح متحرشاً بالأطفال في المستقبل.

ج- **آثار اجتماعية:** كعدم قدرته على بناء علاقات اجتماعية سليمة، أو يكون غير قادر على وضع حدود سليمة لهذه العلاقات، كما قد يكون لديه صعوبة في الحوار والحديث مع الآخرين، وقد يصبح شخصية مضادة وهادمة للمجتمع.

د- **آثار معرفية:** كإهمال الواجبات والدراسة مما يؤدي إلى تأخر أو تغير في مستوى تحصيله العلمي، كما قد يحدث له تشتت في الانتباه وقلة التركيز والسرحان والشرود، قد يظهر عليه تطوراً للمعارف الجنسية بصورة ليست سوية وغير ناضجة. (راندا مصطفى، ٢٠١٤: ٩٥)

٢) آثار التحرش الجنسي على الأسرة:

تصبح الأسرة غير مستقرة وقد يكثر فيها التفكك الأسري، تزداد المشكلات بين الزوجين بإلقاء اللوم فيما بينهما بإهمال الأبناء، قد تنغلق الأسرة وتقلل من علاقاتها وروابطها الاجتماعية مع الأسر الأخرى خوفاً من انتشار الخبر، أو حدوث مثل هذه المشكلة للطفل مجدداً أو غيره من الأبناء، قد يصبح لدى الأسرة حماية زائدة وانغلاق شديد ومرضي على الأبناء، قد يحصل أحياناً التساهل من الأسرة والتبلد من حدوث مثل هذه المشكلة لديها من جديد، قد تُنبذ الأسرة من الآخرين، ويتجنبون التواصل معهم لكي لا يؤثر ذلك الطفل المتحرش به على أبنائهم وطريقة تكفيرهم وسلوكياتهم، قد تتصدع العلاقات الأسرية خصوصاً إذا كان المتحرش بالطفل من العائلة أو المقربين، يكون الجو الأسري ضعيف لغرس القيم السليمة، قد يتفشى في الأسرة مثل هذا السلوك بين الأبناء ويصبح الضبط الاجتماعي في الأسرة ضعيف.

٣) آثار التحرش الجنسي على المجتمع:

في حال انتشار مثل هذه المشكلة فمن الآثار السلبية التي قد تظهر في المجتمع هي انتشار الرذيلة والفساد والجرائم والسلوكيات غير السوية، قد يحدث تفكك في المجتمع وعدم تماسكه وعدم الشعور بالأمان فيه، تهدر الإمكانيات البشرية والمادية، ويتطلب بذل اقتصادي واجتماعي لعلاجها، وجود جيل غير سوي في المجتمع، وقد تحدث دورة العنف في المجتمع من جيل لآخر، كما قد يصبح مجتمعاً غير منتج وغير فاعل في التنمية والتطور، قد يُنبذ المجتمع وتصبح له وصمة سيئة بين مختلف المجتمعات في حال كثرة هذه المشكلات لديه.

الإجراءات الوقائية التي تساعد في تقليل التحرش الجنسي ضد الأطفال:

١- **للطفل:** تنمية وعي الأطفال منذ سن مبكرة بالسلوكيات والنظرات غير السليمة التي يجب أن لا يقبلونها من أي شخصٍ كان حتى من أقرب المقربين للطفل، بالإضافة إلى تنمية وعيهم بضرورة الحذر من الأشخاص والأماكن والظروف والأوقات التي قد تزداد فيها احتمالية حدوث مثل هذه المشكلة لهم، وذلك حسب ما يتناسب مع مرحلته العمرية.

٢- **للأسرة:** تنمية وعي الأسر بمهارات الحماية من هذه المشكلة وكيف يقومون بالتوعية لأبنائهم من خطر التحرش الجنسي بهم، بالإضافة إلى توعيتهم بأهمية الرقابة والمتابعة للطفل والحذر من ترك الطفل بمفرده سواء مع الأشخاص المقربين للأسرة أو من الأصدقاء أو العمالة.

٣- **للمجتمع:** وذلك بتنمية وعي أفراد المجتمع بخطورة التحرش الجنسي ضد الأطفال، واستثمار وسائل الإعلام، للتأثير على صناع القرار لإيجاد نظام صارم لمعاقبة المتحرشين بالأطفال.

مسئولية الوقاية من التحرش الجنسي ضد الأطفال:

تقع مسئولية الوقاية من هذه المشكلة على جميع أفراد المجتمع ومؤسساته الرسمية وغير الرسمية كالأسرة، الطفل نفسه، المدرسة، المساجد، الأخصائيين

الاجتماعيين والنفسيين، المستشفيات، وسائل الإعلام، الوزارات المعنية، النوادي، الأجهزة الأمنية وغيرها.

الإجراءات الوقائية لحماية الطفل من التحرش الجنسي:

١- تعليم الأطفال ما الفرق بين التعامل والتفاعل العاطفي مع (الأب والأم والأخوات) والأغراب.

٢- يجب عدم ترك الطفل مع الأغراب أو الأقارب بدون رقابة ومتابعة يومية تفصيلية عما تم في الوقت الذي قضاه مع الأغراب والأقارب وذلك عن طريق فتح حوار مع الطفل.

٣- تجب طمأنة الأطفال بأن الوالدين موجودان دائماً لحمايته من أي تهديد من أي شخص أياً كان نوع هذا التهديد.

٤- يجب أن يتعلم الطفل أنه لا يوجد شيء يفرض عليه أن يتفاعل عاطفياً مع أي شخص حتى ولو كان من الأقارب أو الأصدقاء للعائلة، ونقصد به التفاعل العاطفي الحسي، مثل الاستجابة إلى التقبيل، الاحتضان، أو المدعبة بطريقة لا تريح الطفل.

٥- يجب أن نرفع من ثقة الطفل بنفسه وأنه عنده القدرة دائماً للرفض والهروب وطلب المساعدة بصوت عالٍ وواضح، حينما يتعرض لأي محاولة للتحرش به.

٦- من الطبيعي أن الوقاية خير من العلاج وتتم وقاية الأبناء وحمايتهم من شرور الوقوع بهذه المخاطر بعدة وسائل نعرض منها ما يلي:

١- مراقبة الكبار اللصيقة للأطفال أثناء لعبهم بعيداً عن التسلط.

٢- ينبغي التأكد من نوعية علاقة الكبار بالأطفال وسلامة نيتهم مهما كانت قرابتهم للطفل.

٣- ينبغي على الأمهات أخذ الحيطة وحماية أطفالهن من المنحرفين وإن كانوا من أفراد العائلة.

٤- مراقبة سلوك الخدم وعلاقتهم مع الأطفال.

٥- مراقبة مراكز الإنترنت العامة من قبل الجميع إن كانوا مربين أو سلطات أمن أو غيرها كي لا يستغل الأطفال بتدريبهم على ممارسات إباحية أو استدراجهم لها.

٦- ينبغي إحاطة الطفل بالحب والحنان وبأجواء التعاون والاطمئنان وإتاحة الفرصة لهم للإفصاح عما يعانون منه.

٧- حماية أطفال المدارس من الممارسات السلبية وذلك بعدم تركهم في المرافق مدة طويلة أو في الغرف المهملة والفارغة كي لا يجدوا فرصة لممارسة تلك السلوكيات.

٨- مراقبة الأطفال في ذهابهم وإيابهم إن كان للمدرسة أو إلى أماكن أخرى.

٩- منع الأطفال وتحذيرهم من الذهاب إلى أماكن مهجورة كي لا يجد المنحرفون فرصتهم للاعتداء عليهم.

١٠- التفريق بين الأطفال أثناء النوم قدر الإمكان وإن كان لابد منه ينبغي مراقبتهم.

١١- الحذر من ممارسة الوالدين العلاقة الجنسية قريباً من الأطفال أو حيث يكون بإمكانهم سماع ما يدور بين الوالدين أثناء ذلك.

١٢- تشجيع الأبناء على الالتزام بتعاليم دينهم وأخلاق مجتمعهم معنوياً ومادياً وذلك بوضع جوائز لمن يلتزم بتلك الأخلاق الراقية وحُسن التصرف والسلوك.

١٣- ينبغي على وسائل الإعلام الحد من الوسائل التي تساعد على الانحراف من أفلام ومسلسلات وصحف وكتب وأقراص مضغوطة.

١٤- توفير الشبوط المطلوبة للموظفين العاملين في مراكز حماية الناشئة كي لا يقع عليهم الضرر من المنحرفين المتربصين بهم.

١٥- ينبغي تعاون المؤسسات المسئولة في مراكز الصحة النفسية والخدمة الاجتماعية لنشر ثقافة وتوعية تساعد على حماية الناشئة.

١٦- تطوير ورفع مستويات العاملين في المؤسسات التعليمية لتقديم التوجيه والإرشاد المناسب للناشئة بشكل عام.

١٧- افتتاح مراكز مختلفة للتوعية ورعاية الناشئة وتوجيه نشاطاتهم بالشكل الصحي وذلك لحمايتهم من ممارسة السلوكيات المنحرفة والمختلفة.

١٨- توزيع كتيبات على الأسر تتناول الأمور الجنسية بشكل علمي وأسلوب مقبول لغرض التوعية وحماية الأطفال من هذه المخاطر.

٢٠- توصيات لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال.

وحيث أن الوعي الوقائي لا يتضمن فقط استرجاع معلومات عن الوقاية من المخاطر أياً كانت وإنما الاقتناع بأهميتها في حياة الإنسان، وتكوين اتجاه إيجاب نحو الوقاية، لذا يهتم البحث الحالي بمدى اكتساب طفل الروضة للوعي والاتجاه الوقائي الإيجابي الذي يؤثر بصورة إيجابية في حياة الطفل ومستقبله. (عبير صديق أمين، ٢٠١٩: ٦٩١)

المحور الثالث: إستراتيجية النمذجة (Learning by Modeling Strategy):

عندما نتحدث عن النمذجة فنحن نعني تلك الإستراتيجية التي تتم من خلال الاعتماد على نقل الخبرة أو الفكرة من فرد لآخر أو لمجموعة من خلال النموذج عن طريق التقليد والمحاكاة، والتي تعني (فكر كما تراني أفكر، أو أعمل كما تراني أعمل) وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم إستراتيجية النمذجة، ومن أهم تلك التعريفات ما يلي:

إستراتيجية النمذجة من وجهة نظر ناصر خطاب (٢٠٠٧: ١٣٣– ١٣٤) "أسلوب تعليمي يتمثل بالتعلم بالقدوة، وعرض السلوك الذكي أو المرغوب فيه أمام التلاميذ وتقترن بإيضاحات وتعليقات يقدمها النموذج (المعلم) أو القدوة أثناء قيامه بالعمل". وإستراتيجية النمذجة هي إحدى الإستراتيجيات التي تندرج تحت نظرية التعلم الاجتماعي حيث أشار يوسف محمود قطامي (٢٠١٠، ٨٢) إلى أن نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي من النظريات التي اتفق عليها السلوكيون، حيث يمكن إدرجها تحت النظريات السلوكية وتحت النظريات المعرفية، ونوه إلى أن العالم ألبرت باندورا هو من أنشأ هذه النظرية في كندا سنة (١٩٢٥م) وتسمى هذه النظرية بعدة مسميات:

- نظرية التعلم الاجتماعي.
- نظرية التعلم بالنمذجة.
- نظرية التعلم بالملاحظة. – نظرية التعلم المعرفية الاجتماعية.

وذكر نبيل إبراهيم عبد الستار (٢٠١٢: ٣٩ – ٤٠) أن نشأة إستراتيجية النمذجة من وجهة نظر ميللر ودولار بدأت مع نظرية التعلم الاجتماعي. وهما من

رواد المدرسة السلوكية الحديثة في كتابهما الشهي (التعلم الاجتماعي والمحاكاة) عام ١٩٤١م، وكانا يحاولان التوفيق بين مبادئ السلوكية ومبادئ التحليل النفسي. ثم صاغها جوليان راوتر في كتابه الذي صدر عام ١٩٥٤م بعنوان (التعلم الاجتماعي وعلم النفس الإكلينكي) وفيه يؤكد مفهوم التعزيز. ثم طور هوارد كيلي المحاولات السابقة عام ١٩٦٧م في بناء ما يسمى (نظرية العزو) في تفسير السلوك الاجتماعي.

تعريف إستراتيجية النمذجة:

- **إستراتيجية:** يعرفها أبو زهرة (٢٠١٠، ١٢٥): "مجموعة من الإجراءات المستخدمة من قبل المعلم والمتعلم لمساعدة الخير على تنظيم ومراقبة تعلمه بقصد السيطرة على أنشطته المعرفية، والتأكد من تحقيق هداف هذه الأنشطة وإجرائيًا: عميات إجرائية لإدارة وتنظيم تفكير التلاميذ عند التدريب على مهارات القراءة الجهرية وتوظفيها في المواقف القرائية المناسبة".
- **النمذجة:** يعرفها أبو زهرة (٢٠١٠، ١٢٥): "مجموعة من الإجراءات المستخدمة من قبل المعلم والمتعلم لمساعدة الغير على تنظيم ومراقبة تعلمه بقصد السيطرة على أنشطته المعرفية، والتأكد من تحقيق أهداف هذه الأنشطة".

بينما يعرفها القاضي (٢٠١٣، ٤٨):

إستراتيجية النمذجة بأنها: "تلك الإستراتيجية التي يقوم فيها المعلم كنموذج بإبراز الخطوات والسلوكيات المختلفة والمهارات ما وراء المعرفية أثناء قيامه بممارسة المهارات موضع التدريب أمام التلاميذ معتمدًا في ذلك على التفكير بصوت عال، حيث يتظاهر أنه يفكر بصوت مسموع أمام تلاميذه، ويوجه نفسه لفظيًا ليعبر عما يدور في عقله".

عرّفها (Kuchemann & et al, 2011, 115) بأنها: إعادة بناء مبسط للوضع الحقيقي يخلو من التعقيد، ويساعد المتدرب على تعديل سلوكه، وتقويمه نتيجة ملاحظة سلوك وشخص آخر.

ويشير محسن عطية (٢٠١٦، ٤٩٠) أن النمذجة هي: محاكاة، أو تمثيل شخص، أو مهمة معينة في البيئة الصفية، وتعطي للتلاميذ فرصة للتعبير عن

آرائهم؛ من خلال عمليات التمثيل، ومحاكاة الأدوار، وهذا يساعد التلاميذ على التفكير. فنمذجة التفكير بصوت عالٍ يوضح للمشاهد كيفية الوصول إلى المعلومات السابقة، والتلخيص، ومراقبة الذات في أثناء التفكير.

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: نوع من النمذجة تسمح للمعلم باستخدام النماذج الحسية (البصرية، والحركية)، والتي تقدم مفاهيم التربية الجنسية، بما يساعد على تحقيق أهداف للمعاقين عقليًا؛ من خلال وعيهم بطبيعة المكان المحيط بهم، ويشعرهم بالاستمتاع بالتعلم. ولكي يستطيع المعلم استخدام التعلم بالنمذجة في التدريس لتلاميذه، ينبغي أن يكون قادرًا على:

- استخدام النماذج، ومعرفة كيفية بنائها.
- تنظيم أفكاره، وبناء العلاقات بين الأشياء.
- اختيار المصادر المناسبة للنماذج.
- التعاون، والمشاركة مع زملائه وتلاميذه في بناء النماذج.
- تجميع البيانات بصورة منطقية، ومتسلسلة.
- ملاحظ جيد، ولديه تصميم، وإصرار. (زبيدة قرني، ٢٠١٣: ٢٩٦، ٢٩٧)

ونظرًا لأن التربية الحديثة تنادي بضرورة التركيز على دور التلميذ، وجعله المحور الرئيس في عملية التعلم، فقد زاد الاهتمام بالمدركات الحسية للتلميذ في تكوين المفاهيم، والحقائق المختلفة التي تشكل دورًا رئيسًا في تعلمهم.

وفي صدد حديثنا عن فئة التلاميذ المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية، نجد أنهم في حاجة ضرورية إلى تحقيق نوع من التبادل الفكري بينهم وبين المعلم، وهذا يلقي على عائق المعلم مهمة تقديم النماذج الحسية وانتقائها، والتي من شأنها تقريب صورة الواقع إليهم، وتوصيل المعلومات بشكل بسيط، وسهل وفقاً لميولهم، واهتماماتهم. (كمال زيتون، ٢٠٠٣: ٥٥)

فالنمذجة الحسية كما تعرفها وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٠، ٦٢) هي: النمذجة التي تعتمد على الحواس التي يفضل المتعلم أن يحصل من خلالها على المعلومات؛ كالعيون، والآذان، والعضلات.

خطوات تعليم إستراتيجية النمذجة:

هنالك ثلاث خطوات تتكون منها الإستراتيجية كما ذكرها كل من الفطايري (٢٠١٠):

١- تقديم المهارة: ويتم ذلك عن طريق المعلم مباشرة كما أنها تكون أيضًا من خلال مادة تعليمية يعدها المعلم، وتتضمن هذه المادة تعريفًا للمهارة، وأهميتها، وعملية التفكير المتضمنة فيها، وتوضيحًا لها بأمثلة، مع عرض لبعض الأخطاء التي يتوقع وقوع التلاميذ فيها، وأسبابها وكيفية التغلب عليها.

٢- النمذجة بواسطة المعلم: يقدم المعلم نموذجاً للعمليات العقلية المتضمنة في المهارة، فالمعلم يتظاهربأنه يفكر بصوت مرتفع أمام تلاميذه، موضحًا كيف يستخدم المهارة، فقد يقرأ المعلم مشكلة ما أمام تلاميذ الفصل، ويمارس الاستجواب الذاتي ليعبر لفظيًا عما يدور برأسه، أي إن المعلم يفكر بصوت عالٍ أمام التلاميذ حين يحل المشكلة ويوجه نفسه لفظيًا مع الوعي بالتفكير وإظهاره للتلاميذ وموضحًا مساراته فهنا تدخل في إطار النمذجة ما وراء المعرفة، ولا تقتصر النمذجة ما وراء المعرفية على العرض المتعارف عليه من حيث إن المتعلم يقوم بالتنفيذ خطوة أمام تلاميذه، بل يقوم إلى جانب ذلك بتوضيح دقيق للخيارات المتاحة في كل مرحلة وتحديد أسباب انتقاء كل خيار من هذه الخيارات، وتعد عمليتا التوضيح والأداء جزءًا مهمًا في إستراتيجية النموذج حيث إن الأخذ بإحدى العمليتين غير كافٍ.

٣- النمذجة بواسطة المتعلم: خلال إستراتيجية النمذجة يوضح المعلم تفكيره بصوت مرتفع، ويظهر كيفية السيطرة في العمليات المعرفية (التخطيط والمراقبة والتقويم والمراجعة)، أي إنها لا تقتصر على مجرد التقليد من جانب التميذ، وإنما تتطلب من التلميذ أن يوضح ما يدور في ذهنه وعمليات تفكير وإيضاح الخطوات والبدائل في كل خطوة في الحل وتوضيح اختيار كل منها، وليس بالضرورة أن يؤدي التلميذ في المواقف مثلما فعل المعلم لحل المشكلة ولكنه يمكن أن يختلف عما أداه المعلم ولكن يحاكيه في أسلوب تناول المشكلة وليس في أسلوب حله للمشكلة، إذ يمكن له أن يعطي طرقًا مختلفة في الحل، ولكن في كل طريقة

يوضح عمليات تفكيره وأسلوبه مثلما فعل المعلم، أي ملاحظة التلميذ لأسلوب التفكير الذي يقوم به المعلم لتقليده، فهنا تدخل في إطار النمذجة. ويقوم كل تلميذ بنمذجة المهارة مثلما قام المعلم، ولكن في فقرة جديدة، ثم يقارن المتعلم عملياته في النمذجة بعمليات زميل له يجلس بجواره، بحيث يعبر كل منهما للآخر عما يدور في ذهنه، وبذلك يصبح المتعلم مدركًا لعمليات تفكيره، والمعلم يتأكد من فهم المتعلم بناءً على ما يقوله.(سامي محمد الفطايري،٢٣٨:٢٠١٠).

ونظرًا لأهمية التعلم باستخدام النمذجة، فقد استهدفت بعض الدراسات استخدامها في التدريس؛ كدراسة (Roth, 2001)، والتي استهدفت تطبيق عملية نمذجة التصميم الحسية من خلال إعداد تصميمات افتراضية لمفاهيم علمية ثلاثة، هي (التكاثر، والتنفس، والتغذية) باستخدام مواد المصنوعات اليدوية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي: وذلك لتنمية قدرتهم على التصميم باستخدام هذه المواد.

كذلك جاءت دراسة جميلة إبراهيم (٢٠١٦) لبحث فاعلية النمذجة الحسية في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ الصف السابع الابتدائي المعاقين سمعيًا بغرض تنمية بعض مهارات التفكير البصري، والتحصيل الدراسي لديهم، وتوصلت إلى ثبوت فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية التفكير البصري لدى تلاميذ هذه الفئة، كذلك رفع مستوى تحصيلهم الدراسي للمادة. (جميلة إبراهيم،٢٠١٦: ٥٣)

وقد انطلقت هذه الدراسات من كون التعلم باستخدام النمذجة الحسية يحقق العديد من الفوائد التربوية، والتي أشارت اليها زبيدة قرني (٢٠١٣، ٢٠٩٠-٢٩١) في النقاط الآتية:

- فهم أعمق للظواهر المعقدة، والأحداث.
- توفر للتلاميذ الوقت الكافي للتعلم حسب سرعتهم.
- تجعل التلميذ محورًا للعملية التعليمية.
- تزود التلاميذ بالتغذية الراجعة الفورية.
- تنمي عمليات الاستدلال في أثناء تمثيل النموذج المستخدم، وتطبيقه.
- تنمي الاتجاه نحو التعلم الذاتي.

- الفهم العميق للمفاهيم المراد تعلمها.

وقد اتفق كل من محسن عطية (٢٠١٦، ٢٥)، ومنى القحطانى (٢٠١٩، ٢٠٢-٢٠٣) على أن النمذجة يمكن تصنيفها كالتالي:

- **نمذجة حسية:** يتعرض خلالها المتعلم لخبرات حسية متتابعة تكون مترابطة؛ حيث تتكامل في سلوك معين، ويمثل هذا النوع الصور، والأشكال، والنماذج، وكل ما هو محسوس.
- **نمذجة لفظية أو مجردة:** يحدث التعلم فيها من خلال الوصف اللفظي، وذلك باستخدام الكلما في وصف الاستجابات بدلًا من الخبرات الحسية، وهذا النوع يمثل من خلال الأفكار.
- **نمذجة حية أو مباشرة:** وتعني وجود النموذج بالفعل في بيئة القائم بالملاحظة، حيث تتم الملاحظة بشكل مباشر في مواقف الحياة الطبيعية.
- **نمذجة رمزية:** وفي هذا النوع يستعين المعلم بالرموز بدلًا من النماذج الحية؛ كالصور، والكلمات، وذلك من خلال الفيديو التعليمي، أو التليفزيون، أو أفلام الكرتون.

أي أن النمذجة هنا تنقسم إلى نمذجة بصرية، وسمعية، وحركية، ولكل نمط من هذه الأنماط سمات معينة في استقبال المعلومات ومعالجتها، يمكن توضيحها كالتالي:

- **النمذجة الحسية البصرية:** تستخدم الصور، والرسوم، والأشكال، والمخططات، وكل ما هو مرئيس، لتوضيح وشرح الظواهر، والأحداث.

وهنا تؤكد كل من أمل سويدان ومنى الجزار (٢٠٠٧، ١٠٧) أن استخدام الصور يقرب المفاهيم المجردة إلى أذهان التلاميذ؛ حيث تجعل الفكرة المجردة أقرب إلى الواقع؛ فيسهل إدراكها، واستيعابها؛ من خلال المشاهدة، واستنتاج العلاقات.

وتضيف سماح مرزوق (٢٠١٠: ٢٦٦) إلى ذلك أن استخدام الصور كنموذج حسي بصري، يساعد التلميذ خاصة المعاق ذهنيًا في ترتيب الصور، والكلمات، والعبارات القصيرة، وبالتالي يمكن استخدامها في تقويم تعلم التلميذ لهذه الجمل؛ حيث يربط بين ما يشاهده داخل الصورة، وبين الكلمات والعبارات المستخدمة في التعبير عنها.

كما أن استخدام الصور كنموذج بصري من أساليب الملاحظة غير المباشرة في تعلم أبعاد التربية الجنسية والهوية الجنسية للطفل وتمييز اللمسة الجيدة واللمسة السيئة ووعي الطفل بالمحافظة على المسافات المطلوبة بينه وبين الأشخاص.

ونظرًا لأهمية الصور كنموذج حسي بصري في التعلم، فقد استخدمته بعض الدراسات؛ لتعرف فاعليته في تحقيق العديد من جوانب التعلم لدى طلاب الفئات التعليمية المختلفة، ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ كدراسة جميلة إبراهيم (٢٠١٦)، والتي استهدفت استخدام النمذجة الحسية البصرية في تنمية التحصيل، ومهارات التفكير البصري لدى عين من التلاميذ ضعاف السمع بمدينة المنصورة، كما استهدفت دراسة نوال البسطويسي (٢٠٢٠) استخدام برنامج تعليمي قائم على النمذجة الحسية البصرية في تنمية التحصيل، وبعض المهارات الحياتية لدى عينة من التلاميذ المعاقين عقليًا بمدينة المنصورة.

- **النمذجة الحسية السمعية:** يحدث التعلم فيها من خلال تحويل اللغة المكتوبة إلى لغة لفظية منطوقة عن طريق استخدام الأشرطة المسجلة، والحوارات.
- **النمذجة الحسية الحركية:** ويستخدم هذا النوع التمثيل، ولعب الأدوار، وتصميم النماذج اليدوية؛ لشرح، أو محاكاة حادثة، أو ظاهرة ما. (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠١: ٩٥)

من الواضح أن التصنيف السابق للنمذجة قد بيّن النمذجة الحسية وكأنها تشمل بداخلها أنواع أخرى من النمذجة؛ مثل: النمذجة الرمزية، والتخطيطية؛ حيث تتضمن استخدام النماذج، والمثيرات المرئية، والمسموعة، والحركية، ونظرًا لطبيعة الإعاقة التي يعاني منها التلاميذ المعاقين عقليًا؛ من ضعف قدرتهم على الانتباه، والاحتفاظ بالمعلومة، وربطها بالمعلومات السابقة لديهم، كانت هناك ضرورة إلى علاج هذه المشكلة؛ من خلال توفير مواقف، ومثيرات حسية متنوعة لديهم تخاطب حواسهم المختلفة ما بين البصر، والسمع، والحركة، مما كان دافعًا للباحثة لاستخدام النمذجة الحسية في التعامل مع هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما ستعتمد عليه الباحثة خلال البحث الحالي.

وعن مراحل استخدام النمذجة الحسية كإستراتيجية للتدريس، فقد حددت زبيدة قرني (٢٠١٣) ثلاث مراحل لاستخدام النماذج الحسية، هي:

(١) مرحلة تكوين النموذج: يقوم المتعلم في هذه المرحلة بتكوين نموذج عقلي لموضوع التعلم؛ من خلال:

- تحديد الموضوع الذي سيتم دراسته، أو المشكلة المراد حلها.
- تحديد الأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها؛ حيث يتم تحليل مكونات موضوع التعلم إلى عناصره الفرعية البسيطة.
- اختيار المصادر، وطرح التساؤلات حول كيفية تحقيق الأهداف.
- إنتاج النموذج العقلي (تكوين خريطة للمحتوى المعرفي).

(٢) مرحلة تمثيل النموذج: في هذه المرحلة يقوم المعلم أو التلميذ بعمل محاكاة، أو تخطيط، أو تجسيد مادي للنموذج العقلي الذي قام بتحديد أبعاده؛ لوصف عناصره،وشرح العلاقات بين مكوناته؛لتسهيل فهم المحتوى المعرفي للنموذج.

(٣) مرحلة تطبيق المفهوم: في هذه المرحلة يكون التلميذ قد توصل إلى أمثل تمثيل للنموذج، فيقوم باستخدام النموذج في الإجابة عن تساؤلات حول موضوع النموذج، أو تفسير الظواهر واكتشاف العلاقات، والتوصل إلى استخدامات وتطبيقات عملية للنموذج، والتنبؤ بتغيرات، أو آثار تترتب على النموذج.(زبيدة قرني، ٢٠١٣: ١٥٣)

وسوف تتبنى الباحثة هذه المراحل في استخدامها للنماذج الحسية خلال البحث الحالي بشكل يتناسب مع طبيعة الإعاقة العقلية لدى عينة البحث.

كما ستتبع الباحثة الإجراءات الآتية في التدريس بإستراتيجية النمذجة الحسية خلال البحث الحالي:

- اختيار النموذج المستخدم سواء كان بصر، أم حركي، بحيث يكون واضح، وملفت لانتباه التلاميذ المعاقين عقليًا.
- شرح المفهوم المراد استخدام النموذج؛ لتبسيطه، أو شرحه.
- إثارة انتباه التلاميذ قبل البدء في عرض النموذج؛ من خلال طرح بعض الأسئلة المشوقة على التلاميذ.
- تقديم النموذج للتلاميذ.
- شرح خصائص المفهوم المقدم في أثناء عرض النموذج للتلاميذ.
- كتابة التلاميذ لبعض الكلمات، أو العبارات البسيطة في أثناء عرض النموذج.

- مناقشة التلاميذ فيما كتبوه من كلمات بلغة بسيطة، وسهلة.
- مطالبة بعض التلاميذ بتقليد ما عرضه النموذج.
- مكافأة التلاميذ الذين قلدوا النموذج، وتعزيز أدائهم الجيد.
- تكرار أداء التلاميذ للسلوك المتضمن بالنموذج؛ حتى تزداد ثقتهم بأدائهم.

ونظرًا لأهمية استخدام النمذجة في التعلم، فقد استهدفت بعض الدراسات توظيفها في مجالات دراسية مختلفة،ومنها: دراسة (Kuchemann et al, 2011)، التي استهدفت تعرف أثر استخدام النماذج الحسية، والتمثيلات الرياضية في تعلم الجبر والمنطق المضاعف، وتوضيح المعنى باستخدام خطوط الأعداد المزدوجة في انجلترا؛ من خلال برنامجًا أعدّه الباحثون، وتوصلوا إلى فعاليته في حل بعض المشكلات الرياضية المتعلقة بالجبر، وزيادة ثقة الطلاب في التعامل مع المفاهيم الجبرية. كما جاءت دراسة جميلة عماد (٢٠١٦) لتعرف أثر برنامج تعليمي باستخدام النمذجة الحسية الحركية على تعلم بعض المهارات الأساسية للأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعم؛ حيث طبق عليهم اختبار ستانفورد – بينية للذكاء، واختبار المهارات الأساسية، وتوصل إلى تأثير البرنامج الواضح في تنمية هذه المهارات الأساسية لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا.

كما جاءت دراسة منى القحطاني (٢٠١٩) لتعرف فاعلية إستراتيجية التعلم بالنمذجة في تنمية التحصيل المعرفي، وبعض المهارات الجغرافية ممثلة في مهارة: قراءة الأشكال، والرسوم البيانية وتفسيرها لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدارس الصقوف بتبوك بالمملكة العربية السعودية؛ من خلال وحدة "الخرائط والتقنيات الحديثة"، وأكدت الباحثة من خلال ما توصلت إليه من نتائج فاعلية النمذجة في تنمية التحصيل، والمهارات الجغرافية لدى الطالبات.

- أجرى نيفيد (Nevid, 2011) التي هدفت إلى التعرف على التعرف على دور النمذجة في تنمية قدرات الطفل العقلية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣) من معلمات رياض الأطفال بمدينة آندرلخت ببلجيكا. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وبالمعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام الاستبيان وقد أسفرت النتائج على أن النمذجة التعليمية تساعد على تنمية التفكير

الابتكاري لدى الطفل، وكذلك تساعد النمذجة التعليمية على تنمية التخيل لدى الطفل.

- أما دراسة بريجمان (Brigman, 2016) فقد هدفت إلى التعرف على دور إستراتيجية النمذجة في حل مشكلات عدم التذكر لدى التلاميذ واتبع الباحث المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) من تلاميذ مدرسة (دايتون الكاثوليكية) الابتدائية بولاية أوهايو الأمريكية وتمثلت أدوات الدراسة في اختبارين قبلي وبعدي واشارت أهم النتائج إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية قادرون على حل مشكلات غير مألوفة وأكثر تعقيدًا، ولديهم مرونة عقلية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

من خلال ما سبق، وفي ضوء الفهم السابق لنتائج وتوصيات الدراسات السابقة، يمكن القول أن استخدام إستراتيجية التعلم بالنمذجة في التدريس، قد يسهم في إثراء المواقف التعليمية المقدمة للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وذلك بالعديد من المثيرات البصرية، والحركية التي من شأنها تحقيق النمو الشامل، والمتكامل لهؤلاء التلاميذ، وتنمية جانب الوعي الجنسي لديهم وتزويد الطفل بالمعلومات الصحيحة دون حرج وبطريقة تناسب عمره وإدراكه وكذلك تكوين إتجاهات سليمة نحو الأمور الجنسية والنمو الجنسي وكذلك حمايته من أشكال الإساءة الجنسية المعرض لها في المجتمع.

ثالثاً: إجراءات البحث:

تتمثل الإجراءات المنهجية المتبعة في خطوات وإجراءات البحث وتشمل على المنهج والأدوات المستخدمة، والدراسة الميدانية وكذلك الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات.

أولًا: منهج البحث

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج التجريبي Experimental Method لمناسبته لطبيعة البحث لقياس فاعلية استراتيجية النمذجة (كمتغير مستقل) في تنمية الوعي بالتربية الجنسية والوقاية من مخاطر التحرش الجنسي

للاطفال المعاقين عقلياً (كمتغير تابع) وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو مجموعتين (التجريبية والضابطة) باستخدام القياس القبلي والبعدي إلى جانب إجراء القياس التتبعي.

جدول)١)

يوضح التصميم التجريبي والقياس لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

مجموعات البحث /القياسيات المستخدمة	المجموعه الضابطة	المجموعة التجريبية
القياس القبلي	√	√
القياس البعدي	√	√
البرنامج المقترح	–	√
القياس البعدي	√	√

ثانيًا: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع أطفال مدارس التربية الفكرية بمحافظة القاهرة الكبرى وقد تم اختيار مدرسة التربية الفكرية بحلوان " والتابعة لإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة بالطريقة العمدية وتكونت عينة البحث من (١٤) طفل من الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعليم والملتحقين بمدارس التربية الفكرية مقسمين إلى (٨) ذكور (٦) إناث، بنسبة ذكاء (٥٥– ٦٩) وعمر زمني (١٠– ١٢) من الملتحقين وقد تم الاختيار بناء على الأسس التالية:

- قامت الباحثة باختيار مدرسة التربية الفكرية التابعة لإدارة حلوان التعليمية حيث يتوفر بها عدد مناسب من الاطفال ذوي الإعاقة الذهنية.
- التعاون الملموس من قبل مدير المدرسة والمعلمين الأمر الذي ساعد على سير إجراءات التطبيق وإتاحة مكان لتطبيق الأدوات (القياس القبلي والبعدي والبرنامج).

تم الاعتماد على عدة شروط في اختيار عينة الدراسة وذلك لزيادة ضبط متغيرات الدراسة الحالية وفقًا للشروط التالية:

- **من حيث السن:** تم مراعاة أن تمثل دراستها الفئة العمرية التي تقع ما بين (١٠– ١٢) سنة من الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعليم كعمر زمني بينما يتراوح العمر العقلي (٤ – ٦) سنوات.

- **من حيث الذكاء:** مراعاة أن تكون درجة ذكاء الأطفال من أفراد العينة (٥٥-٦٩) درجة على اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة كعمر زمني بينما يتراوح العمر العقلي (٤ – ٦) سنوات.
- أن يكون من المترددين بانتظام على المدرسة بمعني ألا يكون الطفل كثير الغياب.
- أن يكون الطفل مقيمًا مع الوالدين وذلك لأن اهتمام الأسرة ولأن الأم هي المنفذ والمتابع.
- ألا يعاني الطفل من أي إعاقات أخري باستثناء الإعاقة الذهنية بدرجة بسيطة.

وبذلك أصبح عدد الأطفال الذين تحقق فيهم الشروط ٣٨طفل وطفلة، قامت الباحثة باختيار ٢٨طفلاً وقامت بترتيبهم أبجدياً وتقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين الأرقام الفردية (المجموعة الضابطة)، والأرقام الزوجية (المجموعة التجريبية)، واختارت الباحثة (١٠) أطفال من خارج عينة البحث، ومن نفس مجتمعه لإجراء التجربة الاستطلاعية، والمعاملات الإحصائية للأدوات المستخدمة، والبرنامج.

- تجانس أطفال العينة:

تجانس العينة من حيث العمر الزمني والذكاء:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الاطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم من حيث العمر الزمني والذكاء باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في جدول (٢)

جدول (٢) دلالة الفروق بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والذكاء حيث ن=١٤

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
العمر الزمني بالشهور	٣.١٤٣	غير دالة	١١	٢٤.٧	١٩.٧
الذكاء	١.٤٢٩	غير دالة	١١	٢٤.٧	١٩.٧

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والذكاء مما يشير إلى تجانس أفراد العينة. كما قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث أبعاد الوعي بالتربية الجنسية كما يتضح في جدول (٣).

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي

من حيث أبعاد الوعي بالتربية الجنسية (ن = ١٤)

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
الهوية الجنسية	٢.٤٢٩	غير دالة	٤	١٣.٣	٩.٥
الوعي بخصوصية الجسم	٢.٥٧١	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨
الوقاية من الإساءة الجنسية	٠.٢٦٨	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨
إتخاذ القرار السليم	١.١٤٣	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨
الدرجة الكلية	٦.٤١١	غير دالة	٧	١٨.٥	١٤.١

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث أبعاد الوعي بالتربية الجنسية مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

– التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمني والذكاء باستخدام اختبار مان ويتني كما يتضح في جدول (٤).

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة

من حيث العمر الزمني والذكاء (حيث ن = ٢٨)

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٤	١٤.٥٧	٢٠٤	٠.٠٤٦	غير دالة
	الضابطة	١٤	١٤.٤٣	٢٠٢		
	إجمالي	٢٨				
الذكاء	التجريبية	١٤	١٣.٨٢	١٩٣.٥	٠.٤٣٨	غير دالة
	الضابطة	١٤	١٥.١٨	٢١٢.٥		
	إجمالي	٢٨				

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عندمستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمني والذكاء مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

كما قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث أبعاد التربية الجنسية باستخدام معادلة مان ويتني. كما يتضح في جدول (٥).

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث أبعاد التربية الجنسية (حيث ن = ٢٨)

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
الهوية الجنسية	التجريبية	١٤	١٤.٠٤	١٩٦.٥	٠.٣٠٧	غير دالة
	الضابطة	١٤	١٤.٩٦	٢٠٩.٥		
	إجمالي	٢٨				
الوعي بخصوصية الجسم	التجريبية	١٤	١٥.٢١	٢١٣	٠.٥٤٥	غير دالة
	الضابطة	١٤	١٣.٧٩	١٩٣		
	إجمالي	٢٨				
الوقاية من الإساءة الجنسية	التجريبية	١٤	١٣.٩٣	١٩٥	٠.٤١٢	غير دالة
	الضابطة	١٤	١٥.٠٧	٢١١		
	إجمالي	٢٨				
إتخاذ القرار السليم	التجريبية	١٤	١٢.٩٦	١٨١.٥	١.١١٩	غير دالة
	الضابطة	١٤	١٦.٠٤	٢٢٤.٥		
	إجمالي	٢٨				
الدرجة الكلية	التجريبية	١٤	١٤.٣٢	٢٠٠.٥	٠.١١٦	غير دالة
	الضابطة	١٤	١٤.٦٨	٢٠٥.٥		
	إجمالي	٢٨				

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عندمستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث أبعاد الوعي بالتربية الجنسية مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

ثالثًا: أدوات البحث:

أ) أداوات جمع البيانات:

١- اختبار ستانفورد- بينيه "الصورة الخامسة". (إعداد: جال هـ رويد, ٢٠٠٣) (تعريب وتقنين: صفوت فرج، ٢٠١١) (ملحق ١).

٢- استمارة استطلاع رأي أولياء الأمور ومعلمات التربية الخاصة حول أبعاد التربية الجنسية الهامة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم للحد من مخاطر التحرش الجنسي. إعداد/ الباحثة (ملحق ٢)

٣- استمارة استطلاع رأي المحكمين لتحديد قائمة بأبعاد " الوعى الجنسي" للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم. إعداد/ الباحثة (ملحق ٣)

ب) أدوات القياس المستخدمة في البحث:

٤- مقياس الوعي بالتربية الجنسية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم. إعداد/ الباحثة (ملحق ٤).

ج) أدوات المعالجة التجريبية:

٥- برنامج الوعي الجنسي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم القائم على إستراتيجية النمذجة. إعداد/ الباحثة (ملحق ٥).

وفيما يلي وصف تفصيلي للأدوات:

١- اختبار ستانفورد-بينيه "الصورة الخامسة" (إعداد: جال هـ رويد, ٢٠٠٣) (تعريب وتقنين: صفوت فرج، ٢٠١١م) (ملحق ١):

وصف الاختبار:

أُعدَّ الاختبار من قبل بينيه وسيمون Binet and Simon، عام ١٩٠٥م، وظهرت الطبعة الخامسة عام ٢٠٣٣م، على يد فريق عمل يقوده جال رويد Gale H. Roid، ويطبق الاختبار على الأطفال والكبار من ٢ – ٨٥ سنة، بشكل فردي، ويعد من أدق اختبارات الذكاء.

وتحتوي حقيبة الاختبار على:

- استمارة التسجيل: لتسجيل إجابات المفحوص، ورصد الدرجات، وتخطيط الصفحة النفسية.
- **ثلاث كتيبات للبنود والتعليمات:** الأول للاختبارات المدخلية للمجالين الفظي وغير اللفظي. والثاني للاختبارات غير اللفظية. والثالث للاختبارات اللفظية.
- **صندوق بلاستيكي شفاف، مقسم:** به مجموعة من الأدوات التي تتطلبها الاختبارات الفرعية.

- **الدليل الفني، ودليل الفاحص، وكتيب المعايير والجداول:** تستخدم لاستخراج النتائج.

ويعتمد الاختبار على خمس عوامل هي الاستدلال التحليلي، والمعلومات، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية – المكانية، والذاكرة العاملة، وكل منهم له فئات اختبارية مستقلة لفظية وغير لفظية.

حساب درجة الذكاء:

بعد انتهاء تطبيق الاختبارات الفرعية غير اللفظية، واللفظية يتم تحويل الدرجات الخام لدرجات موزونة، في ضوء الفئة العمرية للمفحوص. وتجمع الدرجات الموزونة، وتحول لدرجة معيارية (نسبة الذكاء)، ويتراوح مستوى الذكاء المتوسط على الاختبار ما بين ٩٠ – ١٠٩ درجة. (فاروق الروسان، ٢٠٠٣م: ١٢٣)

الخصائص السيكومترية للاختبار:

استخدم (صفوت فرج، ٢٠١١م) خمس طرق لحساب صدق الاختبار، وقد وصل أدنى تتبع طبقاً للصدق العاملي إلى ٠.٨٢١١، وأعلى تشبع ٠٩٣٥٠، وهو يعد مؤشراً قوياً على صدق الاختبار.

كما استخدم أربع طرق لحساب ثبات الاختبار، منها ثبات الاتساق الداخلي حيث بلغ ثبات أعلى العوامل وهو عامل الاستدلال التحليلي اللفظي ٠.٩٠٨، وبلغ ثبات أدناها وهو عامل المعلومات غير اللفظي ٠.٧٧٧.

*ملحوظة: تم تطبيق اختبار الذكاء بواسطة أستاذة بقسم علم النفس.

٢- استمارة استطلاع رأي أولياء الأمور ومعلمات التربية الخاصة حول أبعاد التربية الجنسية الهامة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم للحد من مخاطر التحرش الجنسي. إعداد/ الباحثة (ملحق ٢)

قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع رأي مجموعة من أولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً ومعلمات التربية الخاصه بمدارس التربية الفكرية حول واقع تنمية الوعي الجنسي للاطفال المعاقين عقلياً، وقد بلغ عددهم (٢٠) معلمة و(٢٠) من الأمهات، واستهدفت هذة الاستمارة الي التعرف على الواقع الفعلى لتنمية الوعى الجنسى بأبعاده وممارسته لدى الطفل،وتحتوي على أهم النقاط التي يجب أن تشملها برامج التربية الجنسية المقدمة لفئة الأطفال المعاقين عقلياً، حيث تم بناؤها وفقاً

للتقدير الثلاثي بحيث يتم تحديد ثلاث درجات أهمية لكل بُعد (هام جداً، متوسط الأهمية، غير هام)؛ يعكس تقدير (هام جداً) أن هذا البُعد بما يحتويه من معلومات فرعية ضروري ويجب تدريب الطفل المعاق عقلياً عليه، وتقدير (متوسط الأهمية) يعني أن هذا البُعد يجب الاهتمام بتدريب الطفل عليه بقدر متوسط، والتقدير الثالث (غير هام) يعني أن هذا البُعد ليس من الضروري تدريب الطفل عليه في هذا السن.

وصف استطلاع الرأي:

تضمنت الاستمارة (١٦ بند) بنود وسؤال يُجيب عنه الفرد كتابة أو شفوياً إن كان غير قادراً على الكتابة وتقوم الباحثة بتسجيل ما قاله حرفياً، حيث يطلب في استطلاع الرأي من ولي الأمر أو معلم التربية الخاصة أن يقوم بوضع علامة صح (√) أمام الاختيار الذي يعبر عن رأيه في درجة أهمية كل بُعد من أبعاد التربية الجنسية للأطفال، ثم اقتراح نقاط وبنود أخرى لم يتم ذكرها بالاستمارة وإعادة ترتيب الأبعاد الواردة بالاستمارة حسب درجة الأهمية من وجهة نظر كل منهم.

جدول (٦) نسبة اتفاق أولياء الأمور ومعلمي التربية الخاصة حول أبعاد التربية الجنسية الهامة للأطفال المعاقين عقلياً

م	البند	نسبة الاتفاق
١	أ) الهوية الجنسية: ١- تعريف الطفل بنوعه (ذكر / أنثى). ٢- تعريف الطفل على أجزاء جسمه. ٣- يميز الطفل بين الأماكن الخاصة (ذكر / أنثى). ٤- يعرف الطفل ما هي المنطقة الحساسة في جسمه وعدم لمسها.	 ٩٠% ٩٠% ١٠٠% ١٠٠%
٢	ب) خصوصية الجسد (الوعي بالخصوصية): ١- تدريب الطفل على ستر أجزاء جسمه الخاصة. ٢- تدريب الطفل على ترك مسافة مناسبة بينه وبين الآخرين. ٣- يتعرف الطفل على بعض المفاهيم الجنسية البسيطة مثل الأعضاء التناسلية. ٤- تدريب الطفل على الاستقلالية في مهارات رعاية الذات.	 ١٠٠% ٩٠% ٩٠% ١٠٠%
٣	ج) الوقاية من التحرش الجنسي (الإساءة الجنسية): ١- يدرك الطفل الفرق بين اللمسة السيئة واللمسة الآمنة (الجيدة). ٢- تعريف الطفل بمعلومات حول الأشخاص الأمنية للاستعانة بهم لقضاء حاجتهم المختلفة. ٣- تعريف الطفل من هو المسموح له بالتحدث معه في أمور شخصية وخاصة. ٤- تدريب الطفل على احترام خصوصية الآخرين وعدم التعدي عليهم باللمس أو النظرات المباشرة أو الأحضان والقبلات.	 ١٠٠% ١٠٠% ٩٠% ٩٠%
٤	د) إتخاذ القرار السليم: ١- تدريب الطفل على إصدار الحكم على صحة ما يشاهده في التليفزيون أو الشارع أو الكمبيوتر. ٢- تدريب الطفل على اختيار دورة المياه المناسبة لنوعه في الأماكن العامة. ٣- تدريب الطفل على عدم مشاهدة أي لقطات في التليفزيون تضمن مشاهد خارجة. ٤- تدريب الطفل على الشعور بالثقة بالنفس وإشعاره بالأمان.	 ١٠٠% ٩٠% ١٠٠% ٩٠%

٣- استمارة استطلاع رأي المحكمين لتحديد قائمة بأبعاد "الوعى الجنسي" للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم. إعداد/ الباحثة (ملحق ٣)

قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد " الوعى الجنسي" المناسبة للأطفال المعاقيين عقلياً.

خطوات إعداد القائمة:

تم بناء القائمة بعد إطلاع الباحثة على عدد من المراجع المتعلقة بالتربية الجنسية وأشكال الإساءة الجنسية التي قد يتعرض لها الأطفال مثل: (معتز شاهين، ٢٠١١) و(خالد محمد يوسف، ٢٠١٤) و(سعيد إسماعيل القاضي، ٢٠١٥) و(ابتسام محمود أحمد وعبد الرحمن عثمان عبد المجيد، ٢٠١٨) و(نيللي محمد سعد، ٢٠١٩) و(شيماء عبد العزيز،٢٠١٩) و(عبير صديق،٢٠١٩) و(آية عبد الله غازي،٢٠٢٢).

كذلك أطلعت الباحثة على عدد من مناهج وبرامج التربية الجنسية الخاصة ببعض الدول الأجنبية عن طريق مواقع وزارة التعليم بكل دولة، وقامت بتحليلها لترى ما يتناسب مع المجتمع المصري مثل: (Guidelines for Comprehensive Sexuality Education) خاص بالولايات المتحدة الأمريكية وهو دليل مقدم للأطفال من سن الروضة إلى الصف الثاني عشر، (Healthy and Physical Education Standards) معايير خاصة بولاية واشنطن ومن بينها معايير التربية الجنسية للأطفال من الروضة للصف الثاني عشر، (Health and Physical Education) وهي المعايير الخاصة بمقاطعة أونتاريو بكندا مقدمة للأطفال من الصف الأول للثامن ومن بينها معايير للتربية الجنسية، و (Sexuality Education for Victorian Primary Schools) معايير تربية جنسية خاصة بولاية فيكتوريا باستراليا مقدمة للأطفال (٥ – ١٢) سنة.

ثم أعدت الباحثة القائمة فى صورتها النهائية، وتم عرضها علي السادة الخبراء المحكمين، وقد تم تعديل القائمة في ضوء آرائهم وقد اعتبر الباحثة " ابعاد الوعى الجنسي" مناسبة اذا ما حصلت علي (٨٠%) فأكثر من الآراء واتفق السادة

الخبراء علي أربعة من أبعاد الوعى الجنسى الأكثر مناسبة للأطفال المعاقين عقلياً وهي (الهوية الجنسية، خصوصية الجسد (الوعي بالخصوصية)، الوقاية من التحرش الجنسي (الإساءة الجنسية)، اتخاذ القرار السليم في المواقف).

٤- مقياس الوعي بالتربية الجنسية للاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم. إعداد/ الباحثة (ملحق ٤)

أ) هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى مدى معرفة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم بأبعاد التربية الجنسية وتحديد درجة الوعي الجنسي لديهم لحمايتهم من مخاطر التحرش الجنسي فيما يخص الجانبين (المعرفي والقيمي).

ويتم القياس عن طريق عرض المقياس المصدر على كل طفل بشكل فردي.

* مصادر اشتقاق المقياس: قامت الباحثة بالاعتماد على مجموعة الكتب والمراجع والبحوث في مجال موضوع البحث.

ب) خطوات تصميم المقياس:

الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث والاستفادة منها في إعداد المقياس وبنوده:

مرت عملية إعداد وتصميم المقياس المستخدم في الدراسة الحالية بعدة مراحل هي:

١- الإطلاع على عدد من المراجع ذات الصلة، للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي مثل: (بلال أحمد عودة، ٢٠١٠م) و(خالد محمد يوسف، ٢٠١٤م) و(راندا مصطفى، ٢٠١٥م) و(ابتسام محمود أحمد وعبد الرحمن عثمان عبد المجيد، ٢٠١٨م) و(عبير عبد الحميد، ٢٠١٨م) و(نيللي محمد سعد، ٢٠١٩م) و(عبير صديق، ٢٠١٩م) و(شيماء عبد العزيز، ٢٠١٩م) و(آية غازي، ٢٠٢٢م)، وقد استفادت الباحثة مما سبق في تحديد معارف ومهارات التربية الجنسية الهامة والمناسبة لسن وخصائص الأطفال المعاقين عقلياً، ومن ثم

الاستفادة في وضع الأبعاد العامة للمقياس وإعداد المواقف الخاصة بكل بُعد وصياغة العبارات.

٢- أطلعت الباحثة أيضاً على عدد من المقاييس التي تناولت بعض موضوعات التربية الجنسية للأطفال المعاقين عقلياً والعاديين مثل:

- مقياس وعي الأطفال بالتحرش الجنسي والمعد للأطفال العاديين بالصفوف الثلاث الأولى الابتدائية أي مرحلة الطفولة المتوسطة، وهو عبارة عن مواقف قصيرة عددها (١١) ترويها الباحثة على الطفل وأسفل كل موقف عدة أسئلة متعلقة بما جاء فيه يجيب عنها الطفل شفهياً باختيار أحد الاستجابات التالية (موافق، لا أعلم، غير موافق)، (أزهار حسين حسن، ٢٠١٠م).

- مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصدر في مرحلة ما قبل المدرسة المكون من بعدين، البعد الأول: الاختطاف ويشمل أربعة محاور:

المحور الأول: معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي- المحور الثاني: الممارسات الاجتماعية الخاصة التي تؤدي إلى الاختطاف- المحور الثالث: الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف – المحور الرابع: الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف.

أما البعد الثاني وهو مخاطر التحرش الجنسي ويشمل أربع محاور:

المحور الأول: معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي – المحور الثاني: الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي إلى التحرش الجنسي – المحور الثالث: الممارسات السلوكية عند حدوث التحرش الجنسي – المحور الرابع: الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي، وتم إخراج المقياس في صورة كروت لتطبيقه على الأطفال، (شيماء عبد العزيز، ٢٠١٩م).

- مقياس الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً وقسمت الباحثة المقياس لعدة أبعاد رئيسية وعددهم (٤) بحيث يتكون من (٤٠) عبارة موزعين على (٤) أبعاد الرئيسية، يندرج أسفل كل بُعد عدد من العبارات يتراوح عددهم (٧ – ١١) ويطبق المقياس بشكل فردي، تعرض الباحية السؤال شفهياً على الطفل ثم تعرض بدائل الإجابات بحيث تعرض كل موقف مصور على حدة مع توضيح مضمونه وتم تطبيق المقياس على الأطفال المعاقين عقلياً، (آية غازي، ٢٠٢٢م).

– مقياس الوعي بالتحرش الجنسي، المكون من (٢٦) عبارة تدور حول (٥) أبعاد هي (التعرف على مفهوم التحرش الجنسي، التعرف على الأماكن الخاصة بالجسم، من هو المتحرش؟، مواجهة التحرش الجنسي، الوقاية من التحرش الجنسي)، وفيه توجه الأسئلة للطفل شفهياً وكل سؤال يليه عدة إجابات لفظية عددها متغير من سؤال للآخر وعلى الطفل الاختيار بينها، وهذا المقياس موجه للأطفال المعاقين عقلياً الذي يتراوح العمر العقلي لهم بين (٦–٩) سنوات، وذلك في دراسة (مروة محمد معوض، ٢٠١٦م).

٣– ولقد رأت الباحثة أن يكون المقياس مصور استنادًا لعدة أسباب؛ وفقاً لتحليل خصائص المعاقين عقلياً نجد النمو اللغوي لهذه الفئة يتسم بالبطء والتأخر عن أقرانهم نظراً لمحدودية المفردات والتراكيب اللغوية مما قد ينعكس سلباً على تواصلهم اللفظي، وكذلك يتسم نموهم العقلي وما يرتبط به من مهارات بالتأخر وهذا من شأنه قد يؤثر سلباً على إدراك واستيعاب ما يقوله الآخرين، وتم أيضاً الإطلاع على أساليب التدريس الفعالة مع المعاقين عقلياً ووُجد أن الصور لها دور هام في إبراز المعنى وتوضيح الفكرة بشكل مبسط.

وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس في صياغة العبارات اللفظية الخاصة بالمقياس، وتحديد أبعاد الحد من مخاطر التحرش الجنسي المناسبة للمعاقين عقلياً القابلين للتعليم، وراعت الباحثة الآتي:

- سهولة عبارات المقياس.
- تناسب أبعاد مقياس الوعي بالتربية الجنسية والحد من مخاطر التحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة مع بعضها.
- أن يحتوي الموقف الواحد على فكرة واحدة فقط.
- سهولة اللغة المستخدمة في عبارات المقياس بحيث تكون وسطاً ما بين الفصحى والعامية.
- الإيجاز غير المخل في السؤال والإجابة المقترحة.
- وضوح الصور وجودة الألوان وعدم ازدحام الصور بالتفاصيل غير المهمة.
- راعت الباحثة ي تصميم المقياس أن تكون بنوده مرتبطة ببيئة ومجتمع الطفل وأن تتناول المجالات الثلاثة (المعرفية، المهارية والوجدانية).

- إعداد المقياس بحيث يكون مصوراً، وتكون الصورة مناسبة لكل سؤال من جانب ولطبيعة وخصائص عينة البحث من جانب آخر.
- تم إخراج المقياس في صورة كروت لاستخدامها مع الأطفال في القياسين القبلي والبعدي.
- تحديد طريقة القياس وذلك من خلال تطبيقه بشكل فردي.

وبناء على ذلك تم وضع المقياس في صورته الأولية وكان عبارة عن (٤٣) ثلاثة وأربعون سؤالاً مصوراً، ثم تقسيمهم إلى (٤) أبعاد رئيسية يتضمن كل منها: الهوية الجنسية وتضمن (١٠) أسئلة، الوعي بخصوصية الجسم (١٠) أسئلة، الوقاية من التحرش الجنسي (١١) سؤال، إتخاذ القرار السليم في المواقف (١٢ سؤال). وتم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين لتحديد مناسبة أبعاد مقياس الوعي بالتربية الجنسية للحد من مخاطر التحرش الجنسي ومفرداته للتطبيق على الأطفال المعاقين عقلياً (ملحق٥) للتأكد من صلاحيته قبل التطبيق، وقد اتفق السادة المحكمين على المحاور الرئيسية للمقياس، وبعد حساب نسبة الاتفاق لكل بند قامت الباحثة بحذف البنود التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من (٩٠%)، وبذلك وصلت الصورة النهائية (ملحق٦) للمقياس بعد إجراء التعديلات وفقاً لآراء السادة المحكمين إلى (٣٦) سؤال، والجدول التالي يوضح عدد بنود المقياس في الصورتين المبدئية والنهائية:

جدول (٧)

مقياس الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً

م	أبعاد المقياس	عدد الأسئلة الصورة المبدئية	عدد الأسئلة الصورة النهائية
١	الهوية الجنسية	١٠	٩
٢	الوعي بخصوصية الجسم	١٠	٩
٣	الوقاية من الإساءة الجنسية	١١	٩
٤	إتخاذ القرار السليم	١٢	٩
المجموع		٤٣	٣٦

وبذلك احتوت الصورة النهائية للمقياس على (٣٦) سؤالاً موزعة كما يلي:

- **البعد الأول:** "الهوية الجنسية" معلومات ومعارف للمفاهيم الصحيحة للأعضاء التناسلية للجسم والتعرف على الفرق بين البنت والولد في الجسد ومظاهر النمو الجنسي (١ – ٩).

- **البعد الثاني:** "الوعي بخصوصية الجسم" تتمثل في الممارسات الاجتماعية في التعامل مع المحيطين وكيفية الحفاظ على مسافات آمنة بينهم والحفاظ على أجسامنا (١٠ – ١٨).
- **البعد الثالث:** "الوقاية من الإساءة الجنسية" تتمثل في الممارسات الوقائية للتجنب من الوقوع في التحرش الجنسي ومظاهر التحرش الجنسي وطرق التغلب عليها (١٩ – ٢٧).
- **البعد الرابع:** "إتخاذ القرار السليم" وتتمثل في الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث تحرش جنسي وتنمية مهارات إتخاذ القرار السليم (٢٨ – ٣٦).

وقد التزمت الباحثة بإجراء التعديلات وفقاً لآرائهم في عبارات المقياس وكانت كما يلي:

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	لى أي نوع تنتمي؟	نت ولد أم بنت؟
٢	يه الملابس اللي تناسبك؟	نت بتلبس فستان أم بنطلون وقميص؟
٣	ما تدخل الحمام إيه التصرف الصح؟	ما تدخل الحمام تدخل لوحدك أم معاك أحد؟
٤	ما تيجي تستحمى إيه التصرف الصح؟	ما تدخل تستحمى وأنت خارج بتكون لابس هدومك ولا تخرج من غيرها؟

ووفقاً للتجربة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على عينة من الأطفال المعاقين عقلياً غير عينة الدراسة، تم تقليص عدد الاستجابات المعدة لكل موقف حيث اقتصر كل سؤال يوجه للطفل على إجابتين فقط تُعبر أحدهم عن الإجابة الصحيحة والأخرى خاطئة، وعلى الطفل أن يختار واحدة منهم والتي تعبر عن السلوك الصحيح الذي يجب أن يتبعه في المواقف التي يتم ذكرها.

زمن تطبيق المقياس:

تم حساب زمن المقياس على أساس أخذ متوسط زمن إجابات الأطفال في الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على (١٠) أطفال من خارج عينة البحث الأساسية، على مقياس الوعي بالتربية الجنسية للأطفال المعاقين عقلياً حيث وجدت الباحثة متوسط زمن المقياس هو (٢٠) عشرون دقيقة لكل طفل.

تعليمات المقياس: وباستخدام المعادلة التالية:

المتوسط الزمني لتطبيق المقياس =

$$\frac{\text{الزمن الذي استغرقه أسرع طفل} + \text{الزمن الذي استغرقه أبطأ طفل}}{2}$$

تعليمات تطبيق المقياس:

يُطبق المقياس بشكل فردي، تعرض الباحثة السؤال شفهياً (لفظياً) على الطفل، ثم تعرض بدائل الإجابات بحيث تعرض كل موقف مصور على حدة مع توضيح مضمونه من أجل مساعدة ا لطفل على فهم المحتوى، وبعد ذلك تضع الإختيارين أمام الطفل وتطلب منه اختيار البديل المصور الصحيح من بين الاثنين، تُسجل الباحثة استجابة الطفل كما هي دون تدخل أو إبداء أي رد فعل، ويتم التسجيل في استمارة خاصة بتفريغ استجابات الطفل لأسئلة المقياس.

تصحيح المقياس:

- في حالة الإجابة الصحيحة يحصل الطفل على ثلاث درجات.
- في حالة التردد في الإجابة الصحيحة يحصل الطفل على درجتان.
- في حالة الإجابة الخاطئة يحصل الطفل على درجة واحدة.
- أي تتراوح درجات المقياس كحد أعلى (١٠٨) درجة وكحد أدنى (٣٦).

الخصائص السيكومترية لمقياس المصور الوعي بالتربية الجنسية:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات للاختبار وذلك على عينة قوامها (١٠٠) أطفال.

أولاً: معاملات الصدق:

١) صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على ١٠ من الخبراء المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية، (ملحق ٥) وقد اتفق الخبراء على صلاحية أبعاد وبنود المقياس، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠ وهذا يشير إلى

اتفاق المحكمين على صدق بنود المقياس وذلك باستخدام معادلة "لوش" Lawshe. ويعتمد معامل الصدق على عدد المحكمين، فيكون دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ إذا كان يساوي ٠.٦٢ فأكثر مما يدل على صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق على الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم.

٢) الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التحققي لبنود المقياس حيث استخرجت معاملات الارتباط بين فقراته وتم تحليلها عاملياً بطريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hoteling وتم تحديد قيم التباين للعوامل (الجذر الكامن) Eigen Value بألا تقل عن واحد صحيح على محك كايزر Kaiser لتحديد عدد العوامل المستخرجة ذات التشبعات الدالة، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimax، هذا وقد اعتبر محك التشبع الجوهري للعامل وفقاً لمحك جليفورد، والذي يكون ذو دلالة لا تقل عن ٠.٣٠، وتوضح الجداول من (٨: ١١) نتائج التحليل العاملي للمقياس بعد التدوير.

جدول (٨)

التشبعات الخاصة بالبعد الأول الهوية الجنسية (معلومات ومعارف عن الهوية الجنسية)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١	أنت ولد أم بنت؟	٠.٩٧
٢	أنت بتلبس فستان أم بنطلون وقميص؟	٠.٩٧
٣	ماما بنت أم ولد؟	٠.٩٧
٤	أنت في النوع زي بابا أم ماما؟	٠.٩٧
٥	شعر البنت طويل أم قصير؟	٠.٩٠
٦	الولد ينفع يلبس توكة وحلق؟	٠.٩٠
٧	ما الملابس المناسبة عند النزول في حمام السباحة بنت بتلبس ايه والولد بيلبس إيه؟	٠.٨٠
٨	وأنت (خارج البيت) وعايز تدخل الحمام هتختار أي نوع حمام (ولد/بنت)؟	٠.٧٣
٩	وأنت بتلعب مع أصحابك بتلعب مع نفس نوع جنسك أم مع النوع الآخر (ولد/بنت)؟	٠.٦٣
نسبة التباين		%٣٣.٦
الجذر الكامن		١١.٧٦

يتضح من جدول (٨) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها ٠.٣٠ فأكثر على محك جيلفورد.

جدول (٩)

التشبعات الخاصة بالبعد الثاني

الوعي بخصوصية الجسم

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١	حدد الأماكن الخاصة التي لا يصح أن يلمسها أو يراها أحد.	٠.٩٦
٢	لما تدخل الحمام تدخل لوحدك ولا تدخل مع حد؟	٠.٩٦
٣	لما تيجي تغير هدومك تقفل باب الغرفة ولا تسيبه مفتوح؟	٠.٩٥
٤	لما تدخل الحمام تستحمى وأنت خارج بتكون لابس هدومك ولا من غيرها؟	٠.٩٥
٥	لو لاقيت باب الحمام مقفول تعمل إيه (تدخل على طول ولا تخبط الأول)؟	٠.٩٤
٦	لما بتتكلم مع شخص غريب بتقرب منه أوي ولا بتسيب مسافة مناسبة بينك وبينه؟	٠.٩٠
٧	لما بتكون في النادي تقلع هدومك أدام أصحابك ولا في غرفة خاصة؟	٠.٨٠
٨	لما تلاقي ماما لوحدها في غرفة نومها والباب مقفول تخبط ولا تدخل على طول؟	٠.٧٣
٩	وأنت في الحمام تقفل الباب عليك ولا تسيبه مفتوح؟	٠.٦٣
نسبة التباين		%٣٤.٧
الجذر الكامن		١٠.٦٥

يتضح من جدول (٩) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها ٠.٣٠ فأكثر على محك جيلفورد.

جدول (١٠)

التشبعات الخاصة بالبعد الثالث

الوقاية من الإساءة الجنسية (الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١	طلب مني شخص غريب أن أشاهد معه صور للأعضاء الخاصة أوافق ولا أرفض؟	٠.٩٠
٢	حد غريب بيديك حاجة حلوة تاخدها منه ولا ترفض؟	٠.٧٣
٣	في المواصلات العامة تقعد على كرسي لوحدك ولا على رجل أحد الأشخاص؟	٠.٨٠
٤	حدد اللمسة الجيدة (المقبولة).	٠.٩٥
٥	حدد اللمسة الوحشة (السيئة).	٠.٩٤
٦	لو شخص طلب منك تلمس أماكن خاصة بجسمه توافق ولا ترفض؟	٠.٩٦
٧	لو شخص طلب منك تقلع هدومك أمامه توافق ولا ترفض؟	٠.٩٥
٨	و شفت مشهد في التليفزيون مش كويس هتتفرج عليه ولا هتقفل التليفزيون؟	٠.٩٦
٩	لو شخص غريب بيسلم عليك تسلم عليه بالأيد ولا تحضنه وتبوسه؟	٠.٦٣
نسبة التباين		%٣٤.٧
الجذر الكامن		١٠.٦٥

يتضح من جدول (١٠) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها ٠.٣٠ فأكثر على محك جيلفورد.

جدول (١١)

التشبعات الخاصة بالبعد الرابع

إتخاذ القرار السليم (الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث التحرش الجنسي)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١	واقف في المواصلات مع ماما وحد لمس جسمك هتعمل إيه (هتقول لماما – تسكت)؟	٠.٩٠
٢	زميلك دخل معاك الحمام تتصرف إزاي (توافق – ترفض وتخرج أنت)؟	٠.٧٣
٣	شخص بالغ قلع هدومه قدامك (صح – خطأ)؟	٠.٨٠
٤	عندك ضيوف في البيت وطلب منك أحد منهم تجلس على رجله (توافق – ترفض)؟	٠.٩٥
٥	لو شخص غريب حاول يحضنك وهو بيسلم عليك (توافق – ترفض)؟	٠.٩٤
٦	لو أنت في النادي وشخص غريب حاول يساعدك في خلع ملابسك (توافق – ترفض)؟	٠.٩٦
٧	لما تيجي تنام مين هما الأشخاص اللي ممكن تنام جنبهم (ماما وبابا – شخص غريب)؟	٠.٩٥
٨	لو تعرضت للإساءة الجنسية هتقول لماما ولا هتسكت؟	٠.٩٦
٩	لما تحب تاخد دش تاخده لوحدك ولا مع أخواتك؟	٠.٦٣
نسبة التباين		%٣٣.٧
الجذر الكامن		١٠.٦٥

يتضح من جدول (١١) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها ٠.٣٠ فأكثر على محك جيلفورد.

ثانياً: معاملات الثبات:

١) بطريقة ألفا – كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس الوعي بالتربية الجنسية للاطفال المعاقين عقلياً المصور وذلك على عينة قوامها ١٠٠ أطفال كما يتضح في جدول (١٢):

جدول (١٢)

مقياس الوعي بالتربية الجنسية للاطفال المعاقين عقلياً المصور

المتغيرات	معامل الثبات
– الهوية الجنسية	٠.٧٧
– الوعي بخصوصية الجسم	٠.٧٩
– الوقاية من الإساءة الجنسية	٠.٧٨
– إتخاذ القرار السليم	٠.٨٠
الدرجة الكلية	٠.٧٩

يتضح من جدول (١٢) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس.

٢) بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس، وذلك تطبيق المقياس على عينة من نفس مجتمع البحث، وغير عينة البحث الأساسية وبلغ عددهم ١٠ (عشرة) أطفال، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور ١٥ (خمسة عشر يوماً)، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، باستخدام معادلة (سبيرمان). كما يتضح في جدول (١٣).

جدول (١٣)

مقياس الوعي بالتربية الجنسية للاطفال المعاقين عقلياً المصور

المتغيرات	معامل الثبات
– الهوية الجنسية	٠.٩١
– الوعي بخصوصية الجسم	٠.٩٠
– الوقاية من الإساءة الجنسية	٠.٩٢
– إتخاذ القرار السليم	٠.٩١
الدرجة الكلية	٠.٩١

ويتضح من الجدول (١٣) أن معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني تراوحت ما بين (٠.٩٠: ٠.٩٢) على المقياس وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وهو ما يدل على ثبات المقياس.

التجربة الاستطلاعية الأولى للمقياس:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لمعرفة مدى مناسبة المقياس المصور لقياس ما وُضع من أجله ومناسبته للأطفال المعاقين عقلياً، وطبقت الباحثة على عينة قوامها (٦) أطفال معاقين عقلياً من غير العينة الأصلية من مركز إرادة لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، وهدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- التعرف على ملائمة عبارات المقياس والإجابات للهدف الذي أُعدت من أجله، وكذلك ملائمتها لخصائص الأطفال عينة الدراسة.
- التأكد من وضوح الصور وخلوها من المشتتات التي من شأنها إبعاد الطفل عن الهدف الأساسي.

- تحديد الزمن الذي يستغرقه كل طفل للإجابة على أسئلة المقياس، لحساب المتوسط الزمني لتطبيق المقياس.

وفي ضوء نتائجها توصلت الباحثة إلى:

- تعديل بعض الكلمات بالأسئلة وكذلك الإجابات، واستخدام لهجة الأطفال حتى يتسنى لهم فهم المقصود.
- ملائمة المقياس لتحقيق الهدف الذي أُعد من أجله ولخصائص الأطفال.
- عرض الإجابات على الأطفال بالتدريج لتجنب تشتتهم.
- استخدام إجابتين فقط بدلاً من ثلاثة، لتجنب تشتت الأطفال، كما أن الأمور المتعلقة بالتربية الجنسية تتحمل إما الصواب أو الخطأ ولا تتحمل إجابات وسطية.
- المتوسط الزمني التي يستغرقه الطفل لتطبيق المقياس (٢٠) دقيقة.
- تدريب المساعدات على تطبيق المقياس.
- تحديد الصعوبات التي قد تواجه الأطفال أثناء تنفيذ البحث، والعمل على حلها.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة إلى ملائمة المقياس لما وضع من أجله، وتدريب المساعدات وعددهم (٤) على تطبيق المقياس.

٤- برنامج الوعي الجنسي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم القائم على إستراتيجية النمذجة:

إعداد الباحثة (ملحق ٥)

قامت الباحثة بإعداد برنامج تربية جنسية يتناسب والطفل المعاق عقلياً ويُلبي احتياجاته في هذه المرحلة العمرية والعقلية، اشتمل البرنامج على (٤) أبعاد رئيسية هي (الهوية الجنسية، الوعي بخصوصية الجسم، الوقاية من الإساءة الجنسية، إتخاذ القرار السليم)، وكل بُعد يحتوي على عدد من المعايير العامة وكل معيار تم تجزئته إلى عدة مؤشرات، أسفل كل مؤشر عدد من نواتج التعلم التي يجب أن يحققها الطفل في نهاية البرنامج، بعد ذلك تم تصميم مجموعة من الأنشطة التعليمية في ضوء هذه المعايير والمؤشرات تحوي العديد من المعارف والمهارات التي يجب إكسابها للطفل، واستخدمت الباحثة لتحقيق أهداف البرنامج إستراتيجية النمذجة وهو ما رأته مناسب للموضوع، فهناك معارف ومهارات خاصة بالتربية الجنسية من الصعب وضع الطفل

بها في الواقع لذلك استخدمت وسيط شيق وآمن والتي تتناسب مع خصائص وقدرات واحتياجات الأطفال المعاقين عقلياً وتراعي مبادئ تعلمهم، كما أن هناك بعض المهارات الخاصة بالتربية الجنسية بحاجة لتدريب الطفل عليها وجهاً لوجه وهنا تأتي أهمية التعليم التقليدي حيث استخدمت الباحثة عدد من الأنشطة والأدوات الجذابة للطفل تنوعت بين أنشطة موسيقية وحركية وفنية ومسرح عرائس وغيرها، كل ما سبق يهدف إلى تنمية الوعي الجنسي لدى الأطفال المعاقين عقلياً ووقايتهم من أشكال الإساءة الجنسية.

الفلسفة العامة للبرنامج: تشتق الباحثة فلسفة البرنامج من الآتي:

فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، فقيمة المجتمع تقاس بمدى ما يتلقاه أطفاله من رعاية وتوجيه، مما يوفر لهم حياة ناجحة غنية بالخبرات التي تساعدهم في بناء مجتمعهم، وبخاصة في ظل الانفتاح السريع والأحداث المتلاحقة التي يشهدها المجتمع الآن، مما شكل ضرورة حتمية لحماية الأطفال من المخاطر المحيطة بهم بشكل مناسب لهم، وذلك من خلال تزويد الأطفال بأنشطة تقدم إستراتيجيات مناسبة لخصائصهم وطبيعة نموهم والتي تتيح لهم الفرصة للمعرفة بشكل مبسط مع تشجعهم على التجريب، مما يساهم في التأكيد على طرق حمايتهم من مخاطر التحرش الجنسي. نظراً لتزايد أعداد جرائم الاعتداء على الأطفال ومن بينهم المعاقين عقلياً.

وكذلك اشتقت من مجموعة من الأسس النظرية والفلسفات التربوية التي تشير إلى ضرورة إعداد الطفل ليصبح فرداً مكتيف مع المجتمع، ومن أبرزها:

١- نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (التعلم بالمحاكاة، التعلم بالملاحظة)؛ التي تعتمد على حدوث التعلم نتيجة لملاحظات سلوكيات النموذج ومحاولة تقليده سواء كان النموذج واقعياً أو رمزاً كالشخصيات الكرتونية، وتعزيز سلوك النموذج يشجع الطفل على الاقتداء به والعكس حين وقوع النموذج في مشكلة نتيجة سلوك خاطئ يشجع الطفل على الابتعاد عن هذا السلوك. (سهير كامل أحمد، ٢٠١٠م: ٢٨٤ – ٢٨٥)، (عبد الرحمن سيد سليمان، ٢٠١١م: ٨١ – ٨٢).

وقد أكد كمال الدين حسين (٢٠٠٥م) على أن الأطفال الصغار في سن ست سنوات أكثر ميلاً لتصديق كل ما يقدم عن طريق النماذج، كما أن الأطفال أكثر ميلاً لمحاكاة الشخصيات المقدمة، كما أنهم أكثر ميلاً للتأثر بالسلوك المقدم وتقليده، لذلك فقد استخدمت الباحثة أثناء إعداد وتنفيذ البرنامج شخصيات محببة للأطفال، وأكدت على ضرورة أن تحمل هذها لشخصيات قيماً ومعلومات وسلوكيات إيجابية صحية حتى تضمن أن يحاكى الطفل ويقلد شخصيات إيجابية بفعل إيجابي له تأثير مقبول، ويؤكد محمد البحيري (٢٠٠٥م) على أن ثمة شروط لنجاح فنية النمذجة من أهمها جذب الانتباه للنموذج، ملائمة المهام المراد تعليمها للأطفال، استخدام لغة واضحة، تكرار التمرين عدة مرات، تقديم نماذج ملموسة بشكل كبير، تقديم التدعيم الخاص عند إتيان السلوك الملائم، إعطاء التعليمات اللفظية أثناء ملاحظة النموذج، الأداء الفعلي للسلوك، وأن يكون النموذج مقبولاً.

يؤكد كمال الدين حسين (٢٠٠٢م) أن هناك عدة عناصر يجب أن تؤخذ في الحسبان عند تقديم النموذج ودوره في عملية التأثير على السلوك تتمثل في:

- **زيادة المعرفة:** وما تمثله من خلق وعي بالمشكلة المطروحة.
- **التأثير العاطفي:** وما يمثله من خلق اتجاهات جديدة تجاه المشكلة بإثارة العواطف.
- **تعديل السلوك:** في الاتجاه المرغوب فيه تجاه المشكلة المطروحة وذلك من خلال عرض النماذج السلوكية المطلوب اكتسابها ومحاكاتها.
- **تغيير في المعرفة ← تغيير في الاتجاه ← تغيير في السلوك**

وفي هذا البحث فإن إمداد الطفل بمعلومات محتوى تعليمه للتربية الجنسية وحمايته من مخاطر التحرش الجنسي سيؤدي بالتالي إلى زيادة معلوماته عن المخاطر التي تهدد أمنه مثل الإساءة الجنسية، كما سيؤدي إلى تغيير اتجاهه في أساليب تعامل الطفل مع المخاطر المحيطة به ثم تغيير في سلوك الطفل وإتباع سلوكيات وقائية آمنة لحمايته من المخاطر. بشرط أن تكون هذه النماذج المقدمة جذابة للطفل، ومقبولة له من وجهة نظر المعايير الاجتماعية الخاصة ببيئته. وذلك لأن الطفل غالباً ما يميل إلى تقليد السلوك المفيد، والنافع، والمثير، خاصة إذا قام به إنسان آخر بذات العمر، وذلك لأن النموذج يقدم للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة

نفس المخاطر المحيطة به ثم يطرح عليه الحلول وبذلك يكون قد ساهم النموذج في مواجهة المخاطر بطريقة صحيحة بل مع التركيز على مشاركة الطفل في بعض الأنشطة، فمثلاً تعرض الباحثة على الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة نموذج لشخصية كارتونية محببة إليه (النموذج) والتي تفعل سلوكيات خاطئة تعرضه لخطر التحرش الجنسي، ثم يطرح النموذج مع الأطفال المشكلات ويناقشهم فيها، وبذلك يكون النموذج قد ساهم في عرض السلوكيات غير الآمنة التي تعرض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لخطر التحرش الجنسي، ثم مناقشة هذه السلوكيات والتأكيد على الأمن منها.

٢- **نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ لثورنايك**؛ التي تربط تعلم الاستجابة الناجحة في موقف التعلم بالأثر الطيب الذي تتكره في نفسية المتعلم حيث يشعر بالرضا والارتياح عندما يكافأ أو يثاب على النجاح.

٣- **الاعتماد على آراء التربويين** (فروبل، منتسوري، جان جاك روسو وغيرهم)؛ في توظيف اللعب واستخدام كافة حواس الطفل في عمليتي التعليم والتعلم، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال والاهتمام بالتنوع في محتوى الأنشطة المقدمة لهم، وربط ما يتعلمه الطفل بالواقع. (أنور محمد الشرقاوي، ٢٠١٢: ٥٩).

بناءاً على ما سبق تم مراعاة العديد من النقاط عند تصميم محتوى البرنامج والوسائط التعليمية المستخدمة وذلك بما يتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال المعاقين عقلياً؛ حيث تم تقسيم المحتوى التعليمي للتربية الجنسية إلى أجزاء صغيرة متدرجة الصعوبة يتم تقديمها بطريقة شيقة وجذابة للأطفال وذلك وفقاً لنظرية الاشتراط الإجرائي لسكينر، كما روعي في أفلام الكرتون والقصص أن تتخذ من النمذجة مدخل لتعليم الأطفال المعاقين عقلياً أنماط السلوك المرغوب به وذلك من خلال استخدام شخصيات كرتونية محببة للأطفال ومن نفس أعمارهم الزمنية ومتواجدون في بيئة شبيهة ببيئة الطفل حتى يقوموا بملاحظة سلوكياتهم والتعليم م نها عن طريق المحاكاة والتقليد طبقاً لنظرية باندورا للتعلم بالملاحظة، وتم أيضاً تقديم أنواع مختلفة من التعزيز في الأبعاب للتأكيد على السلوكيات الصحيحة ومن ثم ثبات هذه المعلومات أكثر لدى الأطفال طبقاً لما جاء بنفس النظرية، وحرصت الباحثة على مراعاة الفروق الفردية وظهر هذا في تنوع الوسائط والأدوات المستخدمة

بالبرنامجوكذلك تقديم العديد من الألعاب واستخدام أكثر من حاسة من حواس الطفل في عملية التعليم وذلك بما يتفق مع آراء بعض التربويين.

أسس تصميم البرنامج:

قامت الباحثة عند تصميم محتوى برنامج التربية الجنسية القائم على التعليم المدمج بمراعاة العديد من الأسس، يمكن إيجازها فيما يلي:

١- مراعاة الترابط والاتساق بين محتويات البرنامج من أجل تنمية وعي الأطفال المعاقين عقلياً بالجوانب المتعلقة بالتربية الجنسية.

٢- مراعاة قدرات وخصائص نمو الأطفال المعاقين عقلياً.

٣- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفالا لمعاقين عقلياً بتوفير عدد من البدائل والوسائط والأدوات في البرنامج، وكذلك تقديم المعلومة بأكثر من طريقة حتى يتسنى لكل طفل التعلم بالطريقة المناسبة له.

٤- تكرار معلومات التربية الجنسية بأكثر من طريقة لضمان بقاءها في ذاكرة الأطفال، ومن ثم نقل آثر التعلم لمواقف حياتية مشابهة.

٥- مراعاة أن يكون الجو العام بالوسائط والأدوات المستخدمة يشابه بيئة الأطفال، حتى يسهل عليهم استيعاب الأحداث واكتساب السلوكيات المتضمنة في هذه الوسائط بشكل أفضل.

٦- تنوع الشخصيات المستخدمة في البرنامج بين الذكور والإناث وكذلك أطفال مختلفين من حيث لون البشرة والوزن، وذلك لمراعاة تنوع أطفال العينة وإدراكهم أن أي شخص قد يتعرض لمثل هذه المشكلات الجنسية، على أن تكون هذه الشخصيات من نفس العمر الزمني للأطفال.

٧- استخدام أكثر من حاسة كمدخل لعمليتي التعليم والتعلم للطفل، وذلك عن طريق توظيف كافة عناصر الوسائط المتعددة بشكل متكامل متناسق يسعى لتحقيق هدف البرنامج، وذلك لضمان وصول المعلومات جيداً ومن ثم حدوث عملية التعليم والتعلم بشكل أفضل.

٨- الاعتماد على حواس الطفل في التعليم لكونها أبواب المعرفة.

٩- أن تكون أنشطة البرنامج ممتعة ومشوقة وتثير دافعية الأطفال.

١٠- أن يحتوي البرنامج على أنشطة جماعية وتعاونية.

١١- التنوع في الوسائل المستخدمة والمقدمة للطفل وأن تتميز بالجاذبية والألوان الجذابة.

١٢ اعتبار الطفل هو محور العملية التعليمية.

١٣ تبسيط المفاهيم والاعتماد على الأنشطة الجذابة التي تتوائم مع خصائص الطفل وقدراته.

١٤- الاستعانة بالأدوات والوسائل التعليمية المتنوعة، مما يعطي إثراء للبرنامج.

١٥- التنوع في استخدام طرق التعليم والإستراتيجيات المختلفة داخل البرنامج.

١٦- التدرج من السهل للصعب ومن البسيط للمركب ومن المعلوم للمجهول.

١٧- توفير بيئة تعليمية مناسبة وآمنة للأطفال.

١٨- مراعاة طرق التقويم المناسبة للنشاط.

الأهداف التربوية للبرنامج:

الهدف العام للبرنامج:

تنمية الوعي الجنسي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم للحد من مخاطر التحرش الجنسي.

واشتقت الباحثة من الهدف العام الأهداف السلوكية (الإجرائية): بحيث تتناول ثلاثة مجالات وفقاً لتقسيم (بلوم) وهي (المجال العقلي المعرفي / المهاري / الوجداني).

كما راعت الباحثة عند وضع أهداف البرنامج أن تكون في ضوء احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ورغباتهم واهتماماتهم.

حيث يهدف البرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة لتنمية الوعي الجنسي والحد من مخاطر التحرش الجنسي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم إلى تحقيق الأهداف التالية:

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

من المتوقع بعد انتهاء البرنامج أن يكون الطفل المعاق عقلياً كلما أمكن ذلك قادراً على أن:

١- يسمى أجزاء الجسم.

٢- يشير للأماكن الخاصة بالجسم (الصدر، أسفل الظهر والبطن، الفم) على عروسة أو صورة.

٣- يفرق بين أجزاء الجسم التي يمكن لمسها وتلك التي من العيب ملامستها.

٤- يرتب دورة حياة الإنسان.

٥- يحدد الفرق بين الولد والبنت من حيث الشكل الخارجي وطبيعة الملبس.

٦- يصف نفسه مراعياً ذكر ما يميزه كذكر أو أنثى.

٧- يميز بين دورات المياه الخاصة بكل من الذكور والإناث في الأماكن العامة.

٨- يفرق بين الأقارب والغرباء.

٩- يتعرف على المسافة الاجتماعية التي يجب أن يتركها بينه وبين الآخرين.

١٠- يتعرف على دوائر المقربين له – من الأقرب للأبعد – (المحيطين به).

١١- يميز بين مواقف الاعتداء الجنسي وغيرها.

١٢- يفرق بين اللمسات الجيدة (الآمنة) والسيئة (غير الآمنة).

١٣- يفرق بين النظرات الجيدة (الآمنة) والسيئة (غير الآمنة).

١٤- يسمى الأشخاص المسموح له الاستعانة بهم أثناء القيام بمهارات رعاية الذات.

١٥- يجلس بشكل صحيح ولائق أمام الآخرين.

١٦- يعبر عن مشاعره تجاه الآخرين بشكل مقبول اجتماعياً.

١٧- يعبر عن رفضه بعض السلوكيات غير الآمنة بقول (لا).

١٨- يحمي نفسه من مواقف الاعتداء الجنسي (الرفض، الابتعاد، إبلاغ الموثوقين).

١٩- يحترم خصوصية الآخرين أثناء قيامهم بمهارات رعاية الذات.

٢٠- يميز بين المشاهد اللائقة وغير اللائقة في وسائل الإعلام المختلفة.

٢١- يعبر الطفل كيفية المحافظة على أجزاء جسده الخاصة.

٢٢- يعبر الطفل عن معنى التحرش الجنسي.

٢٣- يفرق الطفل بين اللمسة الحسنة واللمسة السيئة التي يتعرض لها من الآخرين.

٢٤- يميز الطفل المشاعر الحسنة والمشاعر السيئة الموجهة من قبل الآخرين.

٢٥- يعرف الطفل وجوب احترام جسده وعدم السماح لأحد العبث به واستغلاله.

٢٦- يتعلم الطفل عدم السماح لأحد أن يلمس جسده عارياً.

٢٧- يتمكن الطفل الحفاظ على صوصياته في النوم والاستحمام واللعب.

٢٨- يميز الطفل بين المتظاهرين له بالحب، وبين المحبين له حقيقة والمحافظين عليه.

٢٩- يضع الطفل حدود لتفاعله مع الآخرين الأكبر منه.

٣٠- يتجنب الطفل التعارف بأناس غرباء وهو بمفرده.

٣١- يرفض الطفل السلوكيات غير المرغوب بها اجتماعياً ودينياً.

٣٢- يرفض الطفل أي إغراءات مقدمة له من قبل أي شخص مقابل استغلاله.

٣٣- يظهر الطفل ثقته في قدرته على مواجهة مواقف الخطر.

٣٤- يعبر الطفل عن مشاعره السلبية عند سماعه من الآخرين ألفاظاً غير مهذبة.

٣٥- يرفض الطفل كل العروض الغريبة والمغرية له.

٣٦- يصرخ الطفل عند تعرضه لخطر التحرش.

٣٧- يهرب الطفل بسرعة عند إحساسه بالخطر.

٣٨- يعبر الطفل بوجهه عن رفضه لأي سلوك غير مرتاح منه.

٣٩- يحكي الطفل لوالديه المواقف السلبية الحاصلة له مع الآخرين.

محتوى البرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة لتنمية الوعي الجنسي والحد من مخاطر التحرش للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم:

لبناء محتوى البرنامج اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- تحديد خصائص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بحيث يتناسب مع قدراتهم، واحتياجاتهم.

- الإطلاع على بعض الكتب والمراجع العربية والأجنبية التي تناولت خصائص أطفال المعاقين عقلياً. مرحلة ما قبل المدرسة، والأنشطة الملائمة لهم، وإبعاد حماية الأطفال من مخاطر التحرش الجنسي.
- تحديد أنشطة البرنامج وهي عبارة عن مجموعة متنوعة من الأدوات والرسائل التي تستخدمها الباحثة لتوعية الأطفال المعاقين عقلياً ببعض أبعاد ومبادئ التربية الجنسية لنقل العديد من المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب اجتماعياً والتي تقدم من خلال أشكال متعددة (القصص المصورة – أغاني وأناشيد – مسرح العرائس – أنشطة درامية – أنشطة لغوية – أنشطة فنية)، والتي اعتمدت عليها الباحثة لتقديم أنشطة برنامج قائم على إستراتيجية النمذجة لتنمية الوعي الجنسي للأطفال المعاقين عقلياً للحد من مخاطر التحرش الجنسي.

البرنامج في صورته النهائية عبارة عن (٤) وحدات رئيسية هي:

(٣٦) نشاط قائم على إستراتيجية النمذجة يعقبها عدد من الأنشطة المتنوعة قصصية ولغوية وفنية وموسيقية ومسرحية وينقسم البرنامج الحالي إلى:

أربع محاور تتضمن مجموعة من الأنشطة القائمة على إستراتيجية النمذجة:

– المحور الاول (الهوية الجنسية)

ويشمل الهوية الجنسية والوعي بأجزاء الجسم ووظائف أجزاء الجسم – الحواس– تفسيرات وتعبيرات الوجه والجسم.

– المحور الثاني: (الوعي بخصوصية الجسم)

ويشمل أجزاء الجسم الخاصة وكيفية الحفاظ عليها وتدريب الطفل على الاستقلالية في مهارات الرعاية الذاتية ومع من يتحدث في هذه الأشياء.

– المحور الثالث: (الوقاية من الإساءة الجنسية)

ويشمل تقديم معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي وما هي الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تعرض الأطفال لخطر التحرش الجنسي.

- المحور الرابع: (إتخاذ القرار السليم):

ويشمل كيفية التصرف في المواقف المختلفة في حالة حدوث تحرش جنسي أو إساءة جنسية سواء كان باللمس أو الكلام، وإصدار الحكم السليم على ما يشاهده في التليفزيون أو الشارع وكذلك تدريب الطفل على الشعور بالثقة بالنفس وإشعاره بالأمان.

وقد اتفقت مجموعة الأساتذة المحكمين على الأسس العلمية لوضع البرنامج والأهداف التربوية، وكذلك المحتوى، والأنشطة، مع بعض الملاحظات، وبعد إجراء التعديلات في بعض الأهداف، أساليب التقويم، أصبح البرنامج صالحاً للتطبيق على عينة البحث.

- الإستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج:

- "إستراتيجية النمذجة" من خلال بعض الأنشطة التعليمية وهي كالتالي:

١) **الأغاني والأناشيد:** لقد أكدت فلسفة التربية الحديث على أهمية الأغاني والأناشيد بالنسبة للأطفال الصغار، ودعت إلى تدريبهم على أدائها. كما تساعد الأنشطة الموسيقية الأطفال في سرعة الاستجابة والانتقال من حالات الهدوء للنشاط والعكس، مما يساهم في تحقيق أهداف النشاط. (حنان عبد الحميد، ٢٠١٣: ١٠٢)

وللأغاني والأناشيد أهمية كبيتر بالنسبة للطفل حيث أنها تساهم في:

- تبعث في النفس سروراً وبهجة.
- تعد وسيلة من وسائل التربية والتعليم.
- تعمل على تعزيز الأخلاق الحميدة والمثل العليا.
- تساهم في اكتسابه المفاهيم والمهارات والقيم المختلفة. (شحاتة سليمان، ٢٠١١: ٢١٨)

بالإنشطة الموسيقية تساهم بدور واضح في تنمية وتعديل سلوكيات الطفل، حيث اعتمد الباحثين في المجال على توظيف النشاط الموسيقي عامة في تنمية مختلف جوانب شخصية الطفل منها دراسة نيللي محمد العطار (٢٠١٠م) والتي

أشارت إلى فاعلية الأنشطة الموسيقية في تثقيف طفل الروضة ببعض سلوكيات الإتيكيت.

٢) **القصة:** هي نوع من الأدب المحبب لدى الأطفال، وتحمل في حقيقتها كثيراً من الأهداف التربوية، والتعليمية التي يحتاج إليها الأطفال في واقع حياتهم ومستقبلهم. (حنان عبده، سولاف أبو الفتح، ٢٠١٧: ٣٤)

وتعتبر القصة أسلوب ناجد في تربية الأطفال في طفولتهم المبكرة، وهي تحقق الكثير من الأغراض التعليمية والتربوية، وتساهم القصة في نمو وتربية وتوجيه الطفل، وتناسب القصة جميع مراحل نمو الطفل، وتعتبر أسلوب تعليمي يستفيد منه الطفل إذا تم اختيار القصص بطريقة جيدة، ويجب على المعلمة مراعاة اختيار وقت سرد القصة، وكيف تتم روايتها مع الانتباه للحركة والتعبيرات وبداية القصة ونهايتها، ويمكن استخدام الصور وغيرها من وسائل الإيضاح المرئية أثناء سرد القصة لجذب الانتباه إلى أحداثها. (عزة خليل، ٢٠٠٥: ٢٣٥)

٣) **الأنشطة الفنية:** تشمل الأنشطة الفنية كل ما يقوم به الطفل من تعبير عن نفسه وعما يحيط به بصورة فنية، سواء بالرسم أم التلوين أم التشكيل بأنواعه المختلفة، كما يشمل أيضاً عرض ما قام به على الآخرين. (منى إسماعيل، ٢٠١٦: ١٠٥)

تعتبر الأنشطة الفنية في الغالب أنشطة فردية، حيث أن الطفل يقوم بمفرده بإنتاج أعمال تخصه فيأخذ علبة الألوان والورق، ويقوم هو بالرسم، وعلى المعلمة أن تلتزم ببعض التعليمات منها:

- لا تشجع الطفل على النقل من الصور، لأن ذلك يغلب على الجانب الابتكاري لديه.
- لا تصح له نسبه الخاطئة أو تساعده في عمله النفي، فذلك يربكه ويبعد عنه الثقة بما يرسمه.
- لا تقس عمل الطفل على الطبيعة لأن عمله يمثل براءته.
- لا تقارن فنه بفن الكبار ولا بفن غيره بمن هم بمستوى سنه.
- لا تترك أعماله ناقصة وشجعه على إكمالها.
- زوده بالأدوات المناسبة ولا تجعله يلعب بها كما يشاء بل وجهه على التجريب بها بنظام.

- شجعه على احترام عمل غيره. (حنان عبده، سولاف أبو الفتح، ٢٠١٤: ٥٠)

وحيث أن الأنشطة الفنية من أهم الأنشطة وأحبها للطفل، فيمكن للمعلمة إذا ما لفتت انتباه الطفل لبعض استخدامات الخامات البيئية المحيطة به أن ينتج منها العديد من المنتجات الفنية بما يساهم في تحقيق أهداف البحث.

٤) **الأنشطة اللغوية:** اللغة هي وسيلة إتصال وتواصل، والطفل متعلم نشط في مجال اكتساب اللغة، ويسعى للاتصال ببيئته محاولاً فهمها ومشاركاً في اكتساب المعرفة، وللغة دوراً أساسياً في الاتصال والتواصل الاجتماعي وهي وسيلة لتشكيل نمط تفكير الطفل وإثراء خبراته، وتهدف الأنشطة اللغوية إلى:

- تنمية لغة الطفل.
- تنمية مهارة الفهم والتعبير لديه.
- تنمية استعدادات الطفل لتعلم القراءة والكتابة، من خلال القصص المصورة، والبطاقات والأنشطة اللغوية المتنوعة. (شحاتة سليمان، ٢٠٠٨: ١٤)

ويعتمد البحث الحالي على الأنشطة اللغوية في تحقيق أهداف البحث من خلال توظيف الوسائل والتقنيات اللغوية في تعبير الطفل عن خبراته، حيث أن أحد محاور البحث وهو الحماية الذاتية من التحرش الجنسي يعتمد بشكل كبير على تعبير الطفل عن خبراته، وتوظيف المهارات اللغوية في المواقف التي يتعرض فيها للتحرش الجنسي.

- **استراتيجية المحاكاة والنمذجة:** حيث يتم تقديم السلوكيات المرغوبة (والتي تهدف لتنمية الوعي الجنسي والحد من مخاطر التحرش للأطفال المعاقين عقلياً) من قبل عدد من الشخصيات الكارتونية المحببة للأطفال، ومن ثم تقوم هذه النماذج بدفع الأطفال لإتباع السلوكيات الصحيحة محاكاة لها وتجنب ما هو خاطئ.
- **استراتيجية التعزيز:** راعت الباحثة تقديم أنواع التعزيز الإيجابي والسلبي بأشكال متنوعة (سمعي، بصري)، ومن شأن هذا أن يدفع الأطفال للتقدم والتعلم، فالطفل عند دخوله لعبة ما يتوفر له التعزيز بعد كل خطوة يقوم بها ليخبره ويشجعه إن كانت إجابته صحيحة أم خاطئة وعليه إعادة المحاولة.

- **استراتيجية التعلم الزائد:** عن طريق إمكانية تكرار المشاهدة للقصص والأفلام وممارسة الألعاب، وهذا يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات.

الجدول الزمني لبرنامج البحث:

يتكون البرنامج الحالي من (٣٦) لقاء مقسمين إلى ٦ (ستة) أسابيع بواقع (ثلاثة أيام) أسبوعياً، ساعتين في اليوم الواحد مقسمة إلى (١٠ دقائق تهيئة، ٢ نشاط مدة الواحد منها ٣٠ دقيقة، ١٠ دقائق تقديم) يتخللها فترات راحة (١٠ دقائق)، بذلك تصل عدد أيام تطبيق البرنامج ١٨ (ثماني عشر) يومياً داخل المدرسة بواقع (٣٦) ساعة تقريباً.

وسائل تقويم البرنامج:

توضح إبتهاج طلبة (٢٠١٢) أن التقويم يعد أحد مكونات البرنامج الرئيسية، ويرتبط ارتباطاً وثيق بالأهداف، ويقصد به أنه هو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها البرنامج، ويتسم التقويم الجيد بما يلي:

- أن تتم عملية التقويم بشكل مستمر لمعرفة مدى تحقيق البرنامج التربوي للأهداف الموضوعة.
- أن يشمل التقويم على كل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية وكل عناصر العملية التعليمية.
- أن يراعى التقويم الحالة الإنسانية للطفل (إجهاد – تعب).
- أن يراعى في التقويم الاقتصاد في الوقت والجهد.

وقد راعت الباحثة استخدام صور متعددة للتقويم. (ابتهاج طلبة، ٢٠١٢: ١١١). وتنوعت وسائل التقويم المستخدمة للحكم على مدى نجاح البرنامج وتحديد جوانب القصور التي تتطلب تحسين أو تعديل على النحو التالي:

التقويم القبلي:

للتعرف على الخلفية التعليمية للأطفال المعاقين عقلياً والوقوف على مستواه الفعلي حول ما يعرفه حول أبعاد التربية الجنسية المناسبة لمستوى سنه وخصائصه النمائية للحد من مخاطر التحرش الجنسي والوقوع تحت الإساءة الجنسية من خلال

تطبيق مقياس الوعي بالتربية الجنسية والذي يقيس مدى وعي الطفل ومعرفته بأبعاد التربية الجنسية المناسبة له.

التقويم المصاحب:

وهو تقويم مستمر منذ بداية البرنامج وحتى نهايته ويتم هذا التقويم من خلال:

- ملاحظة سلوك الطفل أثناء تأدية الأنشطة والتعرف على نقاط القوة وتعزيز ما والضعف ومحاولة التغلب عليها.
- تطبيقات عملية موجهة للأطفال أثناء وبعد أداء النشاط تطلب منهم في صورة أداء وممارسة يقدمها الطفل بشكل فردي أو جماعي.

التقويم البعدي:

من خلال إعادة تطبيق مقياس مخاطر الوعي بالتربية الجنسية والحد من التحرش الجنسي، واستمارة الملاحظة التي تم تطبيقهما قبل تنفيذ البرنامج بهدف معرفة مدى التقدم الذي يحققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

وقامت الباحثة بتنظيم أنشطة البرنامج بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، وقامت بتطبيق الأنشطة بواقع نشاطين في اللقاء الواحد (اليوم الواحد)، ومراعاة ملاءمتها لقدرات وطبيعة وخصائص عينة البحث، وعمل راحات بين الأنشطة إذا تطلب الأمر لذلك كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة مشوقة وجذابة ومحببة للطفل.

* وفيما يلي نموذج من أنشطة البرنامج القائم على التحرش الجنسي إستراتيجية النمذجة لتنمية الوعي الجنسي للطفل المعاق عقلياً للحد من مخاطر التحرش الجنسي:

- **نوع النشاط:** قصصي.
- **اسم النشاط:** جسمي خط أحمر " زينه في الحديقة "
- **الهدف العام:** تدريب الاطفال المعاقين عقلياً علي مهارة الوقاية من الاساءة الجنسية.
- **الأهداف السلوكية:** يستطيع الطفل كلما أمكن ذلك أن:

١- يتعرف علي اللمسة الجيدة واللمسة السيئة.

٢- يشير إلى أجزاء الجسم الغير مسموح لأحد غريب أن يلمسها.

٣- يلون الصورة التي تدل على التصرف السليم في حالة حدوث إساءة جنسية له.

- التقنيات التربوية: عرائس قفازية (ولد – بنت)، قصة مصورة عن الاساءة الجنسية، بطاقات عليها سلوكيات خاطئة واخري صحيحة.
- **استراتيجية النشاط:** إستراتيجية النمذجة – إستراتيجية الحوار والمناقشة.
- زمن النشاط:٤٥ دقيقة
- طريقة عرض النشاط:
- **تهيئة النشاط:** تهيء الباحثة الأطفال للنشاط من خلال أغنية قصيرة عن أجزاء جسم الإنسان مع الإشارة على أنفسهم على المكان الذي يسمع اسمه الطفل مثل (رأسك– رجلك– عينك–... إلخ) وهي تكون النموذج لهم أثناء غناء الأغنية.
- تحكي الباحثة للأطفال القصة وهي قصة "زينه في الحديقة".

ملخص القصه" فتاه تدعي زينه كانت في الحديقة مع اسرتها تلعب مع اصدقائها واخواتها وبمرور الوقت شعرت زينه بالتعب فجلست اسفل شجرة بعيد عن اسرتها واصدقائها ونامت علي الارض بمفردها، وفجأة جاء شخص غريب وجلس بجانب زينه وبالقريب منها جداً وبدأ يتحدث معها في اشياء خاصه بها وحاول ان يمسكها من اماكن خاصة ولكنها صرخت بصوت عالي جداا وطلبت المساعدة من ماما وبابا وبسرعه شديدة ابتعدت عن هذا الشخص الغريب، وحكت زينه لماما وبابا ما حدث وكيف تصرفت مع الشخص الغريب وشكرتها ماما علي صراحتها وكذلك علي تصرفها السليم في هذا الموقف وطلبت منها عدم الابتعاد عنهم مرة اخري وحصوصا في الاماكن العامة "

وبعد الانتهاء من سرد احداث القصه تناقش الباحثة مع الاطفال عن تصرف زينه مع الشخص الغريب وهل تصرفها صح أم خطأ ؟!

وتؤكد علي السلوك الصحيح من خلال نموذج شخصية كرتونية محببه لديهم (ولد– بنت) وكيفية التصرف مع الأشخاص الأغراب في حالة حدوث إساءة جنسية لهم.

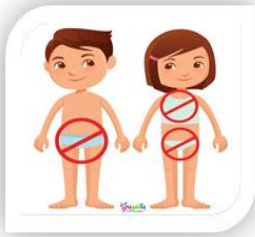

التطبيق التربوي:

تطلب الباحثة من الاطفال تلوين الصورة التي تدل علي السلوك الصحيح في حالة حدوث اساءة جنسية.

التجربة الاستطلاعية (الثانية) لأدوات البحث:

– قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لمعرفة مدى مناسبة أنشطة البرنامج، والأدوات المستخدمة، وعدد الأنشطة المناسب في اليوم الواحد، وطبقت الباحثة بعض أنشطة البرنامج على عينة من الأطفال (١٠) أطفال، من نفس مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية، وقد هفدت الباحثة من إجرائها للتجربة الاستطلاعية الثانية ما يلي:

١– معرفة مدى ملاءمة البرنامج لأطفال المعاقين عقلياً.

٢- معرفة مدى تفاعل الطفل مع أنشطة البرنامج.
٣- معرفة مدى ملائمة الزمن المحدد لتنفيذ النشاط.
٤- معرفة مدى ملاءمة الأدوات لكل نشاط في البرنامج.
٥- التدريب على تنفيذ أنشطة البرنامج.
٦- معرفة الصعوبات التي قد تواجه الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة إلى:

- ترحيب إدارة مدرسة التربية الفكرية ومعلمين الأطفال بتطبيق البرنامج.
- ملاءمة البرنامج لما وضع من أجله.
- ملاءمة الأدوات الخاصة بكل نشاط لتحقيق الأهداف.
- التطبيق ثلاثة أيام أسبوعياً.

البرنامج الزمني لإجراء البحث:

الإجراءات	الهدف منه	عدد العينة	التاريخ	
			من	إلى
الدراسة الاستطلاعية الأولى	معرفة مدى ملائمة كل من المقياس والأدوات والبرنامج وتدريب المساعدات من أعضاء الهيئة المعاونة.	١٠ أطفال خارج عينة البحث ومن نفس مجتمعه.	٢٠٢٢/٢/٢٠م الأحد:	٢٠٢٢/٢/٢٢م الثلاثاء:
الدراسة الاستطلاعية الثانية	معرفة مدى ملائمة أنشطة البرنامج لما وضع من أجله وتدريب الأيدي المساعدة من الهيئة المعاونة.	١٠ أطفال خارج عينة البحث ومن نفس مجتمعه.	٢٠٢٢/٢/٢٧م	٢٠٢٢/٣/١م
القياس القبلي	إجراء القياسات على عينة البحث الأساسية وحساب تجانس العينة في متغيرات البحث.	٢٨ طفل وطفلة عينة البحث الأساسية (١٤ مجموعة ضابطة)، (١٤ مجموعة تجريبية)	٢٠٢٢/٣/٦م	٢٠٢٢/٣/٨م
تطبيق البرنامج	تنفيذ المجموعة التجريبية لبرنامج الأنشطة التفاعلية.	١٤ طفل وطفلة عينة البحث الأساسية (المجموعة التجريبية)	٢٠٢٢/٣/١٣م	٢٠٢٢/٤/١٩م
القياس البعدي	قياس متغيرات البحث بعد تنفيذ وتطبيق البرنامج	٢٨ طفل وطفلة عينة البحث الأساسية (١٤ مجموعة تجريبية)، (١٤ مجموعة ضابطة)	٢٠٢٢/٥/٨م	٢٠٢٢/٥/١٠م
القياس التتبعي	قياس متغيرات البحث بعد شهر من تنفيذ البرنامج	١٤ طفل وطفلة عينة البحث الأساسية (مجموعة تجريبية)	٢٠٢٢/٥/١٥م	٢٠٢٢/٥/١٧م

خطوات إجراءات البحث:

قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية:

تم اختيار مدرسة التربية الفكرية بحلوان بإدارة المستقبل التعليمية، نظراً لما يلي:

- توافر عدد كبير من الأطفال المعاقين عقلياً في المرحلة العمرية (٨: ١٢) سنة من القابلين للتعلم داخل هذه المدرسة.
- توافر فناء كبير ومعمل للوسائط مناسب لتطبيق أنشطة البرنامج.
- تم أخذ الموافقات الإدارية لقيام الباحثة بالتطبيق.
- تم تحديد عينة البحث.
- القيام بتجربة استطلاعية على عينة قوامها (١٠) من المعاقين عقلياً من خارج عينة البحث ومن نفس مجتمع البحث.
- إجراء التطبيق القبلي لمقياس الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم على المجموعتين (التجريبية والضابطة).
- تطبيق برنامج القائم على إستراتيجية النمذجة على المجموعة التجريبية دون تقديمه للضابطة.
- إجراء التطبيق البعدي لمقياس الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم على المجموعتين (التجريبية والضابطة).
- إجراء المقارنات الإحصائية لنتائج كل من التطبيق القبلي والبعدي لأفراد العينة لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة لتحسين الوعي الجنسي للطفل المعاق عقلياً.
- إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية.
- عرض نتائج البحث وتفسيرها.
- لاستخلاصات وتوصيات البحث والبحوث المقترحة.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

استخدمت الباحثة في معالجة البيانات المعاملات الإحصائية التالية:

- اختبار كا٢ لحساب تجانس العينة.
- معادلة لاوش لحساب متوسطات نسب صدق المحكمين.
- (ألفا) بطريقة كرونباخ لحساب معامل الثبات.
- اختبار مان ويتني Mann Whitny-test لحساب دلالة الفرق بين متوسطات رتب المجموعات.
- اختبار ألفا – كرونباخ لحساب معامل الثبات.
- اختبار التحليل العاملي بطريقة فاريمكس Varimax.
- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لحساب دلالة الفروق بين رتب المجموعة في القياسين القبلي والبعدي.

عرض النتائج وتفسيرها:

فيما يلي مناقشة النتائج التيت وصل إليها البحث، وتفسيرها في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري وتبعاً لفروض البحث المحددة.

(الفرض الأول):

ينص الفرض الأول على أنه:

"لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الجنسي المصور".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً بعد تعرضهم للبرنامج التقليدي كما يتضح في جدول (١٤).

جدول (١٤)

الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي

على مقياس الوعي الجنسي المصور بعد تعرضهم للبرنامج التقليدي (ن = ١٤)

المتغيرات	القياس القبلي – البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الهوية الجنسية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٦ ٥ ٣ ١٤	٦.٥٨ ٥.٣	٣٩.٥ ٢٦.٥	٠.٥٨٢	غير دالة	ـــــ
الوعي بخصوصية الجسم	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	– ٢ ١٢ ١٤	– ١.٥	– ٣	١.٣٤٢	غير دالة	ـــــ
الوقاية من الإساءة الجنسية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	١ ٢ ١١ ١٤	٢ ٢	٢ ٤	٠.٥٧٧	غير دالة	ـــــ
إتخاذ القرار السليم	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٥ ٣ ٦ ١٤	٣.٧ ٥.٨٣	١٨.٥ ١٧.٥	٠.٠٧٢	غير دالة	ـــــ
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٧ ٥ ٢ ١٤	٦.٢١ ٦.٩	٤٣.٥ ٣٤.٥	٠.٣٥٤	غير دالة	ـــــ

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الجنسي للأطفال المعاقين عقلياً.

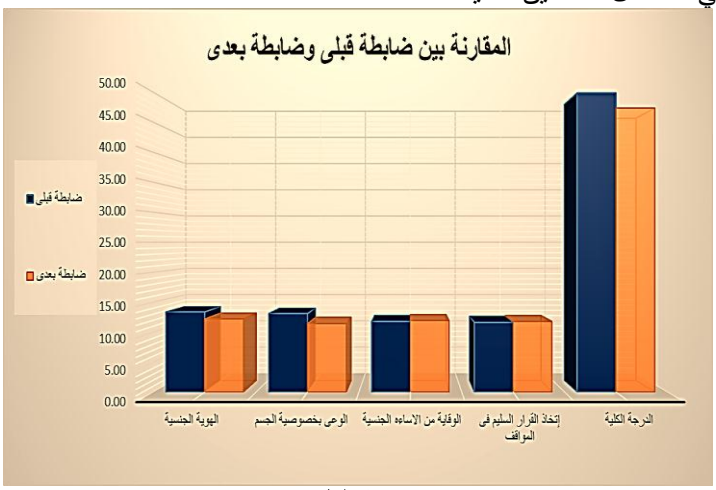

شكل (٢)

الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي

على مقياس الوعي الجنسي المصور بعد تعرضهم للبرنامج التقليدي

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الجنسي للأطفال المعاقين عقلياً.

ترجع الباحثة عدم حدوث تحسن في أداء أطفال المجموعة الضابطة في أبعاد التربية الجنسية في القياس البعدي إلى أنهم درسوا تبعاً للطريقة التقليدية المتبعة في مدارس التربية الفكرية والتي تعتمد على المعلم بصفة أساسية وينحصر دور الطفل في استقبال المفاهيم والمعلومات والمهارات المقدمة له بدون أي شكل من أشكال الأداء والممارسة، بالإضافة إلى افتقار مناهج هؤلاء الأطفال إلى الأنشطة التي تحس على اكتساب معارف ومهارات وقيم متعلقة بالتربية الجنسية والتي من شأنها زيادة قدرتهم على التصدي للمشكلات الجنسية التي قد يتعرضوا لها.

(الفرض الثاني):

ينص الفرض الثاني على أنه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الوعي الجنسي المصور بعد تعرضهم للبرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض:

قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الجنسي المصور بعد تعرضهم لبرنامج قائم على إستراتيجية النمذجة، كما يتضح في جدول (١٥).

جدول (١٥)

الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

على مقياس مهارات الوعي الجنسي بعد تعرضهم للبرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة (ن = ١٤)

المتغيرات	القياس القبلي – البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الهوية الجنسية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	– ١٤ – ١٤	٧.٥	–	٣.٣٠٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
الوعي بخصوصية الجسم	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	– ١٤ – ١٤	٧.٥	–	٣.٣٠٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
الوقاية من الإساءة الجنسية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	– ١٤ – ١٤	٧.٥	–	٣.٣٠٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
إتخاذ القرار السليم	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	– ١٤ – ١٤	٧.٥	–	٣.٣٣٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	– ١٤ – ١٤	٧.٥	–	٣.٢٩٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الوعي الجنسي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم والدرجة الكلية بعد تعرضهم للبرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيم Z المحسوبة أكبر من قيم Z الجدولية، حيث بلغت على التوالي (٣.٣٠٨ – ٣.٣٠٦ – ٣.٣٠٦ – ٣.٣٣٤ – ٣.٢٩٧) وهي قيم دالة عند مستوى ٠.٠١.

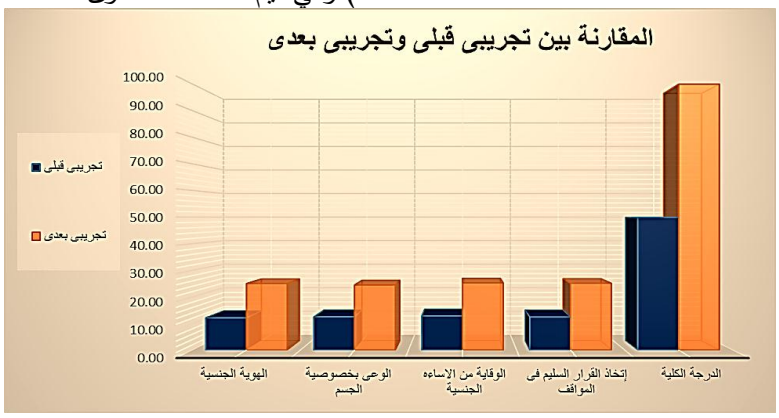

شكل (٣)

الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

على مقياس مهارات الوعي الجنسي بعد تعرضهم للبرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

من العرض السابق للنتائج يتضح تحقق الفرض الثاني ؛ حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الجنسي المصور وذلك لصالح القياس البعدي، مما يدل على دور وفاعلية البرنامج المطبق في زيادة الوعي الجنسي لدى أطفال العينة التجريبية، في إكساب هؤلاء الأطفال العديد من المعارف والقيم المتعلقة بالتربية الجنسية والتي من شأنها رفع وعيهم الجنسي وزيادة قدرتهم على التصدي للمشكلات الجنسية التي قد يتعرضوا لها من المحيطين بهم وبالتالي الحفاظ على آمانهم الجسدي والنفسي.

وقد أظهرت النتائج حدوث فروق دالة إحصائياً في الأربعة أبعاد الرئيسية للوعي الجنسي (الهوية، الجنسية، الوعي بخصوصية الجسم، الوقاية من الإساءة الجنسية – إتخاذ القرار السليم)، ويمكن مناقشة النتائج في ضوء البرنامج المستخدم والبدائل المتعددة التي توفرت به وكذلك في ضوء الدراسات السابقة والنظريات، وذلك على النحو التالي:

استخدمت الباحثة إستراتيجية النمذجة فهناك مفاهيم لا يمكن تعريض الطفل لها مباشرة ولذلك تم استخدام وسيط آمن ومحبب للأطفال لنقل المعلومة لهم بشكل يسير وهادف وتوفر ذلك في إستراتيجية النمذجة، كما أن هناك بعض المهارات التي يجب تدريب الأطفال عليها بطرق مباشرة مثل التدريب على طرق الدفاع عن النفس والتعامل مع المشكلات الجنسية في حال حدوثها وتوفرت هذه الميزة في الطرق التقليدية التي شملت أنشطة متنوعة محببة للأطفال بين أنشطة حركية وفنية وموسيقية ودرامية ومسرح عرائس وغيرها، كما أن تم تقديم المعلومة الواحدة بعدة طرق ومن خلال سياقات متنوعة مما أدى لسهولة بقاءها في الذاكرة وبالتالي استدعاءها في المواقف المختلفة وهذا ما أكدت عليه النظرية المعرفية ويتوفر في بيئة التعليم المدمج.

ويشير محسن عطية(٢٠١٦)أن استراتيجية النمذجة تساعد الأطفال علي التفكير فنمذجة التفكير بصوت عال يوضح للطفل كيفية الوصول الي المعلومات السابقة، واكد كمال زيتون (٢٠٠٣) ان الاطفال المعاقين عقلياً في حاجة ضرورية

الي تحقيق نوع من التبادل الفكري بينهم وبين المعلم وهذا يلقى عي عاتق المعلم مهمة تقديم النماذج الحسية وانتقالها والتي من شأنها تقريب صورة الواقع اليهم وتوصيل المعلومات بشكل بسيط وسهل وفقاً لميولهم واهتمامتهم

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض دراسات نمذجة كدراسة (جميلة إبراهيم ٢٠١٦) والتي استهدفت استخدام النمذجة الحسية البصرية في تنمية التحصيل، ومهارات التفكير البصري لدى عينة من التلاميذ ضعاف السمع، كما استهدفت دراسة نوال البسطويسي (٢٠٢٠) استخدام برنامج تعليمي قائم على النمذجة الحسية البصرية في تنمية التحصيل وبعض المهارات الحياتية لدى عينة من التلاميذ المعقين عقلياً.

فالنمذجة باستخدام المثيرات المرئية والمسموعة والحركية تناسب طبيعة الإعاقة العقلية بحيث تخطاب حواسهم المختلفة فتساعدهم على زيادة الإنتباه والاحتفاظ بالمعلومة وربطها بالمعلومات السابقة لديهم، وهذا ما اكدت علية زبيدة قرني (٢٠١٣)، ولقد اشار باندورا الى اهمية التعلم عن طريق الملاحظة أو المحاكاة فى اكتساب الأطفال العادات والمهارات المختلفة فأنهم يتعلمون بالتقليد.

كما يشير هذا التفوق في القياس البعدي إلى تنظيم سير الأنشطة في الأبعاد الأربعة؛ حيث جاء متسلسلاً ومترابطاً فيما بينهم سواء داخل البعد الواحد أو بين الأبعاد الأربعة، فلم يشعر الطفل بالانفصال بين الأنشطة إنما هي منظومة متكاملة تدعم كل منها الأخرى وبطريقة شيقة وجذابة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة احلام قطب (٢٠٠٠) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية الوحدات التعليمية القائمة على الأنشط المتكاملة في تنمية بعض المفاهيم اللغوية لدى طفل الروضة.

وراعت الباحثة ان تكون الأنشطة داخل البرنامج مناسبة للمستوى العقلي واللغوي للأطفال المعاقين عقلياً، مما ساعد على زيادة إقبال الأطفال على البرنامج، مما ساهم في زيادة مهارات الأطفال المتعلقة بالثقافة الجنسية، وهذا يتفق مع حسن السنوسى (٢٠١٤) ودراسة راندا مصطفى (٢٠٠٥) التى اكدت على استخدام انشطة مناسبة للمستوى العقلى للاطفال المعاقين عقلياً.

حرص البرنامج على استخدام مجموعة من الأنشطة المتكاملة التي تساعد على تنمية مجموعة من المهارات الاجتماعية المرتبطة بالمهارات المرتبطة بالثقافة

الجنسية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، مثل مهارة التواصل بفاعلية مع زملائهم العاديين المحيطين به في المجتمع، ومهارة إتخاذ القرار، ومهارة احترام حقوق الغير، ومهارة الانتماء والولاء للمجتمع والأسرة، ومهارة التعرف على القواعد المجتمعية الحاكمة للمجتمع، وقد تم تقديم هذه الأنشطة بصورة محببة للأطفال وتثير حماسهم، ساعد على تنمية مهارة الأطفال في التعرف على الإساءة الجنسية، والوعي بالخصوصية، وهذا يتفق مع مني اسماعيل (٢٠١٦) التى تؤكد علي تكامل الأنشطة في البرنامج لاكتساب المعارف والمهارات المختلفة بشكل بسيط وممتع.

يتفق هذا مع نتائج دراسة Azliza (٢٠٢١) التي أشارت نتائجها أن تنمية مهارة التعرف على اللمسة الآمنة وغير الآمنة، وتحديد المعتدين يساعد على تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع، كما تتفق مع نتائج دراسة راندا الديب (٢٠١٥) التي أشارت نتائجها إلى أن تنمية مهارات الأطفال الاجتماعية، والتحدث معهم، وزيادة ثقتهم في أنفسهم يساعد على حمايتهم من التحرش.،ودراسة مريم عزت (٢٠١٦) التي اشارت نتائجها الي اهمية تقديم برنامج ارشادي للحد من الاساءة الجنسية.

قدم البرنامج التغذية الراجعة الفورية، عن طريق تقديم مجموعة من المعززات الفورية، والاعتماد على النمذجة في التعلم، من خلال تقديم مجموعة من الأطفال في نفس الأنشطة التعليمية سن مجموعة البحث، قاموا بالتصدي لمحاولة تحرش جنسي يتعرضون لها هم أو أحد من زملائهم، وتطبيق نظرية البرنامج في تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

يتفق هذا مع نتائج دراسة الشيماء فتحى (٢٠٢٠) التي أشارت نتائجها إلى أن تقديم محتوى تعليمي يراعي الخصائص النفسية والتربوية للأطفال المعوقين سمعياً يساعد لى تنمية المهارات المرتبطة بالثقافة الجنسية لديهم.

كما تتفق مع نتائج دراسة شيماء حسين على (٢٠١١) التي أشارت إلى أن تقديم الوحدات التعليمية المتكاملة التي تقدم التغذية الراجعة الفورية لأطفال يساعد على تنمية مهارات الطفل الصحية وعوامل السلامة لديهم.

قدم البرنامج المهارات المرتبطة بالوعي الجنسي في صورة أنشطة تعليمية متدرجة تتناسب مع قدرات وإمكانيات الأطفال المعاقين عقلياً، كما قدم البرنامج مجموعة من المثيرات البصرية التي تساعد على زيادة جذب أنظار هؤلاء الأطفال تجاه موضوع البرنامج.

كما عملت الباحثة على التحكم في المثيرات بحيث لا تشتت انتباه الأطفال، كما استخدم البرنامج مجموعة من المداخل الحسية البصرية، والحركية بهدف زيادة فاعلية البرنامج.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة فاطمة ابراهيم (٢٠١٢) التي أشارت نتائجها أن تعدد المثيرات البصرية في البرامج التعليمية للأطفال يساعد على زيادة فاعلية البرنامج في إكساب الأطفال المهارات المتضمنة داخل البرنامج، كما تتفق مع نتائج دراسة الطيب محمد (٢٠١٦) التي توصلت إلى فاعلية المثيرات البصرية في تنمية مهارات الأطفال ضعاف السمع الحياتية.

راعت الباحثة أثناء تقديم أنشطة البرنامج، ممارسة الأطفال المعاقين عقلياً أنواع متعددة من الأنشطة للتمكن من المفاهيم الجنسية مثل العروض المسرحية، والتلوين، والألعاب التعليمية، الرسم، وغيرها من الأنشطة المتكاملة، مما ساعد على زيادة أثرالبرنامج في تنمية قدرة الأطفالفي التعرف المفاهيم والمهارات الجنسية السليمة.

وهذا يتفق مع دراسة أزهار حسين (٢٠١٠) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية تعدد الأنشطة التعليمية وتكاملها في تنمية ثقافة الأطفال الجنسية، وتنمية مهاراتهم في الفهم الصحيح لمظاهر النمو الجنسي.

كما يعود هذا التحسن الكبير في القياس البعدى الى استناد البرنامج القائم على استراتيجية النمذجة علي نظريات وآراء بعض الفلاسفة ورواد الفكر التربوي المهتمين بمرحلة الطفولة المبكرة مثل(منتسوري- فروبل- باندورا- بياجية) أكدوا جميعاً على أهمية التربية بإستخدام استراتيجيات حديثة في التدريس والتعليم عن طريق الحواس المختلفة والنموذج ومراعاه الفروق الفردية بين الاطفال وتعزيز استجابات الطفل في مواقف التعلم.

(الفرض الثالث):

ينص الفرض الثالث على أنه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة على مقياس مهارات الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني لإيجاد الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج على مقياس يتغير المصور كما يتضح في جدول (١٦).

جدول (١٦)

الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة على مقياس الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً (ن = ٢٨)

المتغيرات	القياس القبلي – البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الهوية الجنسية	الضابطة التجريبية إجمالي	١٤ ١٤ ٢٨	٢١.٥ ٧.٥	٣٠١ ١٠٥	٤.٥٣١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الوعي بخصوصية الجسم	الضابطة التجريبية إجمالي	١٤ ١٤ ٢٨	٢١.٥ ٧.٥	٣٠١ ١٠٥	٤.٧٠٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الوقاية من الإساءة الجنسية	الضابطة التجريبية إجمالي	١٤ ١٤ ٢٨	٢١.٥ ٧.٥	٣٠١ ١٠٥	٤.٦٥٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
إتخاذ القرار السليم	الضابطة التجريبية إجمالي	١٤ ١٤ ٢٨	٢١.٤٣ ٧.٥٧	٣٠٠ ١٠٦	٤.٥٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية
الدرجة الكلية	الضابطة التجريبية إجمالي	١٤ ١٤ ٢٨	٢١.٥ ٧.٥	٣٠١ ١٠٥	٤.٥١٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة على مقياس الوعي الجنسي المصور

لصالح المجموعة التجريبية. حيث كانت Z المحسوبة تراوحت ما بين (٤.٥٢: ٤.٧).

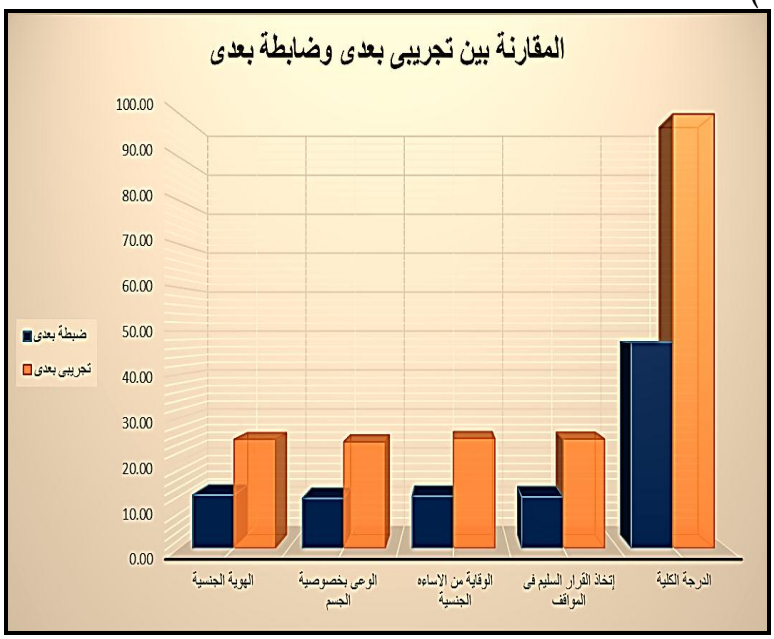

شكل (٤)

الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة على مقياس الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً

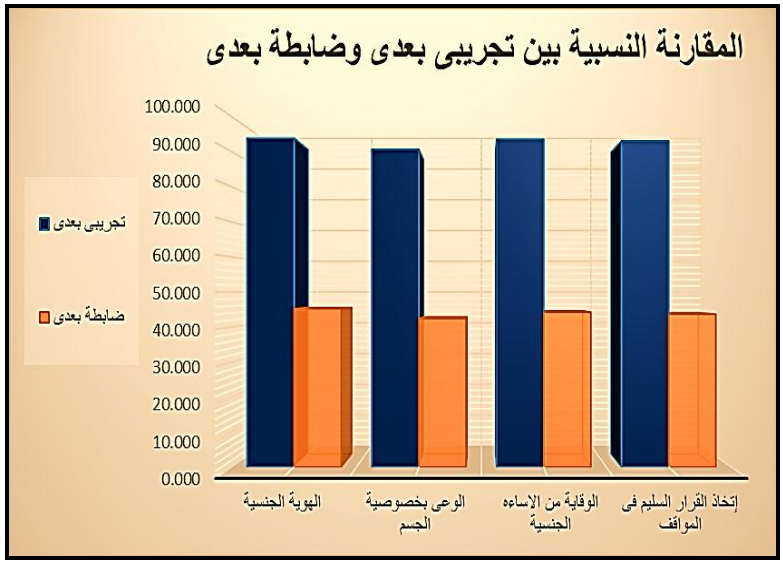

شكل (٥)

المقارنة النسبية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة على مقياس الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً

تفسير نتيجة الفرض الثالث:

يمكن تفسير تفوق أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الجنسي والحد من مخاطر والتحرش الجنسي المصور يرجع إلى:

تعرض أطفال المجموعة التجريبية لبرنامج قائم على إستراتيجية النمذجة وعدم تعرض أطفال المجموعة الضابطة، حيث نوعت الباحثة في الأنشطة المقدمة أطفال المجموعة التجريبية من (الكتب المصورة – القصص المصورة – مسرح الطفل – الأغاني والأناشيد) وهذه الأنشطة تساهم بتثقيف الأطفال المعاقين عقلياً من مخاطر التحرش الجنسي وبالتالي لزيادة المعارف والمعلومات عن هذه المخاطر مع القدرة على تحديد السلوكيات التي تعرضهم لهذه المخاطر بالإضافة إلى الإلمام بالتصرفات الصحيحة عند التعرض لهذه المخاطر مع تنمية الوعي بطرق الوقاية من هذه المخاطر.

وهذا يتفق مع دراسة تهاني منيب (٢٠٠٥)، ودراسة مروة توفيق محمد (٢٠١٤) والتي استخدمت جميعها وسائط التثقيف كالقصة واللعب والأغاني والسيكودراما وكان من نتائجها تقدماً ملحوظاً في تثقيف الأطفال، كما يتفق مع دراسه سلوي علي (٢٠٢٠) التي استخدمت افلام الرسوم المتحركة لتنمية وعي الاطفال بالمفاهيم الجنسية وكان لها اثر فعال علي الاطفال في اكتساب هة المفاهيم بسهولة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الي نجاح برنامج البحث الحالى الي الاتي:

- استخدام الباحثة لوسائل تعليمية متعددة ساعدت على اشتراك جميع حواس الطفل مما يسهل تعلم الطفل ويعمل على بقاء أثر التعلم، وهذا يتفق مع دراسه شيماء عبد العزيز (٢٠١٩) التي اكدت علي أهمية الانشطة القائمة علي وسائط الثقيف المتنوعة للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي.

- استخدام أنواع التعزيز المختلفة سواء من قبل الباحثة أو شعور الطفل بالرضا بعد إتمام المهام، مما يؤدي إلى نتائج ملحوظة، وأكد على فاعلية التعزيز الذي يلي السلوك مباشرة عندما يسلك الطفل سلوكاً جديداً فيما يسمى بالتعزي المستمر.
- تنظيم أنشطة البرنامج وتبسيطها بما يتناسب مع مستوى نمو وقدرات الأطفال، وهذا يتفق مع أمل خلف (٢٠١٤)التي تؤكد علي تكامل الانشطة وتنوعها وتدرجها من البسيط الي المعقد.
- تنظيم البيئة التربوية، وملائمة وقت التطبيق.
- استخدام إستراتيجية النمذجة وهي مناسبة للأطفال المعاقين عقلياً لاعتمادها على استخدام المثيرات البصرية والحسية.

صممت الباحثة ونفذت سلسلة من القصص المصورة (جسمي خط أحمر، زينة في النادي، زينة في السوق، قصة جسمي ملكي) تُقدم من خلالها بعض مواقف الإساءة الجنسية التي قد يتعرض لها الطفل في بيئته بشكل درامي بسيط، وتضمنت كل قصة في نهايتها حل لكيفية التغلب على بعض المشاكل الجنسية وكذلك التصرف في كل مواقف، وقد تميزت هذه القصص بعدد من السمات جعلها تترك أثر في نفس الطفل من بينها: الإطار المكاني للأحداث يدور في معظم الماكن التي قد يتواجد بها الطفل في حياته اليومية وبالتالي قد يتعرض فيها للإساءة الجنسية كالمنزل والمدرسة والنادي والسوق مما ساعد على تقريب الفكرة للطفل، أبطال القصص من نفس سن الطفل وبالتالي يتعظ مما يتعرض له البطل ويقتدي به في السلوكيات الصحيحة التي يجب أن يسلكها لوقاية نفسه من الإساءة الجنسية، رسومات القصة اتسمت بالوضوح والألوان المتناسقة الجذابة، الأصوات التي سُجلت بها الأحداث اتسمت بالوضوح واستخدام اللغة العامية الأقرب لما اعتاد عليه الطفل وهذا يتفق مع كمال الدين حسين (٢٠٠٥).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له بعض الدراسات، كدراسة (Roth,w 2001) التي أكدت نتائجها على الدور الفعال للقصص الرقمية في تعليم أطفال التوحد حيث أظهر الأطفال استمتاع بهذا النوع من القصص لما يتوفر بها من دمج للصور والصوت والمؤثرات الحركية، ودراسة (عبير عبد الحميد فتحي، ٢٠١٨) التي أثبتت نجاح استخدام قصة رقمية تعتمد على الرسوم الكرتونية بما تتميز به من صور وألوان وصوت وحركة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والوعي المعرفي

بالتحرش الجنسي لأطفال التوحد وكذلك التعبير عن آرائهم دون خجل،وهذا ما أكدتة فاطمة فوزي (٢٠١٤) وفوزية رشدي (٢٠٠٧)المخاطر والآثار النفسية السلبية نتيجة التعرض للإساءة الجنسية

(الفرض الرابع):

ينص الفرد الرابع على أنه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الجنسي المصور".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الجنسي المصور بعد تعرضهم للبرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة لتنمية الوعي الجنسي كما يتضح في جدول (١٧).

جدول (١٧)

الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً بعد تعرضهم للبرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة (ن = ١٤)

المتغيرات	القياس القبلي – البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الهوية الجنسية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	١١ ٢ ١ ١٤	٦.٨٦ ٧.٧٥	٧٥.٥ ١٥.٥	١.١٣٣	غير دالة	ـــــ
الوعي بخصوصية الجسم	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٨ – ٦ ١٤	٤.٥ –	٣٦ –	١.٢٨٨	غير دالة	ـــــ
الوقاية من الإساءة الجنسية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	١١ – ٣ ١٤	٦ –	٦٦ –	١.٠٢٢	غير دالة	ـــــ
إتخاذ القرار السليم	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٥ ١ ٨ ١٤	٣.٢ ٥	١٦ ٥	١.١٧٩	غير دالة	ـــــ
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	١١ ١ ٢ ١٤	٦.٨٦ ٢.٥	٧٥.٥ ٢.٥	١.١٨٨	غير دالة	ـــــ

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٧) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً بعد تعرضهم للبرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة.

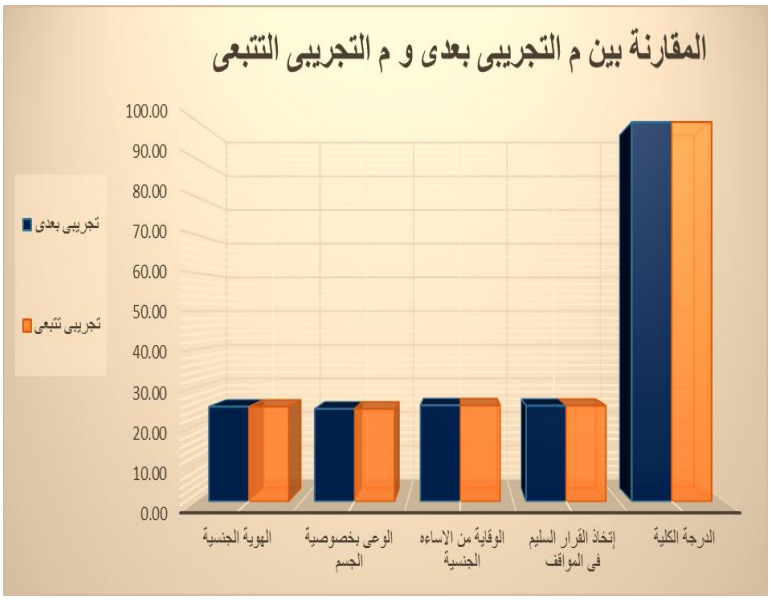

شكل (٦)

الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً بعد تعرضهم للبرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة

تفسير نتيجة الفرض الرابع:

تشير نتائج الفرض الرابع إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة مما يدل على بقاء أثر البرنامج، وترجع الباحثة ذلك إلى مقياس الوعي الجنسي للأطفال المعاقين عقلياً.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى بقاء أثر التعلم لدى الأطفال المعاقين عقلياً والقدرة على الممارسة الحياتية للعديد من المواقف المشابهة لما تم في أنشطة البرنامج مما سمح للطفل من مزيد من الإعادة والتكرار للعديد من الصور والمثيرات البصرية بعد الانتهاء من القياس البعدي بفترة زمنية تتعدى الأسبوعين، بالإضافة إلى

أن الباحثة استخدمت أدوات ووسائل متعددة ساعدت على استثارة جميع حواس الطفل مما ساهم في عدم تشويش الطفل واندماجه في الأنشطة، وزيادة ارتباطه بالمدرسة وقد بدى هذا واضحاً في إلتزام الأطفال للحضور خاصة أيام تطبيق البرنامج وبعد الانتهاء من البرنامج وهذا ما أكده المعلمين بالمدرسة، وبعض الأمهات، من تغير الكثير من سلوكيات الأطفال داخل المنزل من الحفاظ على الخصوصية ومراعاة المساحة بين الأشخاص أثناء الحديث معهم مثل دخول الحمام بمفرده وغلق باب الغرفة عليه أثناء تغيير ملابسه الشخصية.

- طبيعة الأنشطة حيث قامت كلها على القصص والكتب والمسرح والأغاني والأناشيد وبرامج الكمبيوتر واللعب مما أوجد جو من الإرتياح والأمن لاحظته الباحثة على الأطفال.
- تبسيط المعلومات للطفل، وتدرجها من السهل إلى الصعب، التنوع في الأنشطة المقدمة للطفل مما جعلها موضع إثارة وتشويق للطفل.
- التنوع في الأنشطة والوسائل والأدوات المعينة حتى لا يمل الأطفال مما ساهم في تحقيق نتيجة الفرض وهذا يتفق مع دراسة أحلام قطب (٢٠٠٠) التي أشارت إلى أن استخدام الوسائط المتعددة ساهم في تحقيق التواصل (اللفظي وغير الفظي) لعينة البحث، كما يتفق مع دراسة موسي عبد الخالق(٢٠١٠)التى اشار الي استخدام برنامج وقائى لزيادة وعى الاطفال من مخاطر التحرش الجنسي.
- مراعاة خصائص الطفل واحتياجاته وقدراته عند تقديم أنشطة البرنامج.
- مواظبة أطفال العينة على الحضور إلى الروضة طوال مدة تطبيق البرنامج.
- مشاركة الطفل في تنفيذ الأنشطة واستخدام الأدوات والوسائل التعليمية بنفسه.
- تواصل الباحثة نفسها مع الأطفال، حيث أنها كانت تستمع جيداً إلى الأطفال وتنصت لهم وتشجعهم على الحديث والتعبير عن أنفسهم كل ذلك شجع الأطفال شيئاً فشيئاً على التحدث مع الباحثة باستمرار، وهذا ما أكدت عليه دراسة(Lowi،٢٠١٠) التي أوضحت أن حديث الأطفال مع المعلمة وثقتهم فيها يؤدي إلى تواصلاً إيجابياً.

وهذا ما أكد عليه بعض الوالدين عند مقابلة الباحثة لبعضهما بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج سردت أحد الامهات أن ابنتها وتدعي " سارة " التي كانت لا

تراي الحدود في المسافة بين الاشخاص وكانت عندما تلتقي بأي شخص غريب تسلم علية بالقبلات والاحضان ولكن بعد تعرضها لأنشطة البرنامج أصبحت لا تسلم عي اى شخص غريب وعندما يتواجد معها أشخاص اغراب تجلس بعيد عنهم وتترك مسافة مناسبة بينهم ولا تسلم باليد علي اي شخص غريب،وهذا يدل على انتقال أثر التعلم من المدرسة للحياة الفعلية للأطفال، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (ابتهاج طلبة ٢٠١٢) و(أمل خلف،٢٠١٤) في أهمية إدراك المعلمة لدورها وإلمامها بطرق التدريس المختلفة، وكيفية اختيار ما يتناسب منها مع نوع النشاط المقدم، ومع ميول وقدرات الأطفال لتصل بالأطفال إلى التعلم الفعال وانتقال أثره إلى مواقف أخرى مشابهة. وهذا يؤكد صحة هذا الفرض جزئياً.

وتخلص مما سبق أن برنامج البحث الحالي أثبت فاعليته في تنمية الوعي الجنسي والحماية من مخاطر التحرش لدى الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم ومعه تحققت أهداف البحث.

نتائج البحث:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الجنسي المصور للأطفال المعاقين عقلياً بعد تعرضهم للبرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة لتنمية الوعي الجنسي لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة لتنمية الوعي الجنسي على مقياس الوعي الجنسي المصور لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٤-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي الجنسي المصور بعد تعرضهم للبرنامج القائم على إستراتيجية النمذجة لتنيمة الوعي الجنسي.

الاستخلاصات:

- استخدام برنامج قائم على إستراتيجية النمذجة كان له أثر إيجابي في إثراء برنامج تنمية وعي الأطفال الجنسي المعاقين عقلياً وحمايتهم من مخاطر التحرش الجنسي.
- تنوع استخدام الأدوات والوسائل التعليمية، كان له أثر بالغ في تفاعل الأطفالم ع أنشطة البرنامج.
- استخدام التعزيز المستمر لتدعيم أداء الأطفال كان له أثر فعال في تحقيق أهداف البحث.
- الابتعاد عن الطريقة التقليدية في تعليم الأطفال له دور إيجابي في العملية التعليمية.
- إشرك الأطفال في المواقف التعليمية، مع مراعاة خصائصهم ومتطلباتهم واحتياجاتهم وقدرتهم وميولهم، زاد من إقبال الأطفال على المشاركة، وساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف البحث بصورة مشوقة.
- إستمرار التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس التتبعي يدل على نجاح البرنامج وفاعليته.

توصيات البحث:

في ضوء ما سبق توصي الباحثة من خلال ماتوصلت إليه النتائج بالآتي:

- إعادة بناء المناهج المقدمة للاطفال المعاقين عقلياً، بحيث تتضمن مناقشه المشكلات الحقيقية التي تعاني منه هذة الفئة، ومحاولة تقديم حلول واقعية وحقيقة لهذه المشكلات.
- عقد دورات تدريبية لمعلمات التربية الخاصة علي طرائق تعليمية واستراتيجيات حديثة متنوعة، تبعدها عن الطرق التقليدية التي تستخدمها مع الأطفال المعاقين عقليا مما يسبب عزوفهم عن المشاركه في الانشطة.

- زيادة وعي أولياء الأمور نحو أهمية مشاركتهم للأطفال في البرامج التربوية المختلفة.
- تقديم برامج متنوعة تعمل علي حماية هؤلاء الأطفال من المخاطر المختلفة بطرق غير تقليدية.
- عقد ندوات تبرز أهمية الثقافة الجنسية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، ودورها في تحسين الصحة العامة للطفل، وتدعيم الأمن النفسي له، وتدعيم فكرة مناقشة موضوعات الثقافة الجنسية في هذة المرحلة بما لا يتعارض مع الثقافة العربية والتعاليم الدينية لدي المجتمع.
- توعيه جميع القائمين على رعاية وتأهيل وتعليم الأطفال المعاقين عقلياً بالحرص في تصرفاتهم مع الأطفال وأمامهم، فالطفل يتعلم ما يراه.
- توعية أولياء أمور الأطفال المعاقين عقليا باهمية التربية الجنسية لابنائهم، ودورها في وقايتهم من التعرض للأشكال الإساءة والاعتداء الجنسي.

البحوث المقترحة:

- برنامج قائم علي استراتيجيات التعلم النشط لتنمية الوعى الجنسى للأطفال المعاقين عقلياً.
- برنامج تدريبي لأولياء الأمور لحماية الأطفال من مخاطر التحرش الجنسي والاساءة الجنسية.
- برنامج تدريب لمعلمات التربية الخاصة على استخدام إستراتيجيات تدريسية حديثة مع الأطفال المعاقيين عقلياً.
- برنامج ارشادي أسري لتعديل بعض السلوكيات الجنسية الخاطئة لدى الأطفال المعاقيين عقلياً وأثر ذلك على تدعيم الأمن النفسي لهم.
- برنامج قائم علي الألعاب الدرامية للحد من مخاطر التحرش الجنسى للأطفال المعاقين عقلياً.

المراجع:

- إبتهاج محمود طلبة (٢٠١٢): برامج طفل ما قبل المدرسة، دار المسيرة، الأردن.
- إبراهيم عصمت مطاوع (٢٠١٠): التربية البيئية في الوطن العربي، الطبعة الأولي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٥): موسوعة مصطلحات الطفولة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- أزهار حسين حسن (٢٠١٠م): فاعلية برنامج كمبيوتر بإستخدام الوسائط المتعددة في توعية الأطفال بالتحرش الجنسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال.
- أحمد اللقاني، علي الجمل (٢٠١٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة.
- أحمد عبد الكريم حمزة (٢٠١٠):التربية الجنسية للأطفال والمراهقين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر.
- أحلام قطب (٢٠٠٠): مدى فاعلية طرق استخدام بعض الوسائط التعليمية في تنمية بعض المفاهيم اللغوية للطفل في ضوء أهداف الروضة، رسالة ماسجتير (غير منشورة)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- إبتسام محمود أحمد وعبدالرحمن عثمان عبد المجيد (٢٠١٨): التربية الجنسية لأبنائنا، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- إكرام حمودة الجندي (٢٠١٠): مرشد الأسرة والمعلمة في التربية الصحية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- إكرام يونس السعيد يونس (٢٠١٤): برنامج إرشادي لتنمية وعي الأمهات بالتربية الجنسية وعلاقتها بالإضطرابات السلوكية لأطفالهن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- الحسينى الحسينى معدى /أ(٢٠٠٥): التربية الجنسية بين الفكر الاسلامي والغربى، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ.
- أمل خلف (٢٠١٤): إعداد برامج طفل الروضة، عالم الكتب، القاهرة.
- أمل عبد الفتاح سويدان، ومنى الصفي الجزار (٢٠٠٧): استخدام التكنولوجيا في التربية الخاصة،، مركز الكتاب، القاهرة.
- أنور محمد الشرقاوي (٢٠١٢): التعلم (نظريات وتطبيقات)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- آية عبد الله غازي عطا (٢٠٢٢): برنامج تربية جنسية قائم علي التعليم المدمج لتنمية الوعي الجنسي للاطفال المعاقين عقلياً وأسرهم، رساله دكتوراة في التربية رياض الاطفال، كلية التربية للطفوله المبكرة، جامعه القاهرة.
- بلال أحمد عوده(٢٠١٠):التربية الجنسية لذو الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان.
- تهاني عطية محمود البنا (٢٠٢١): استخدام إستراتيجية التعلم بالنمذجة لتنمية الوعي الكلي والاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المعاقين عقلياً في مقرر الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد الخامس عشر، يوليو ٢٠٢١م،ص٨٢٥: ٩٠١.

- تهانى منيب (٢٠٠٥): فاعلية استراتيجية اثرائية فى تنمية الابتكار لدي أطفال مبتكرين وعاديين فى مرحلة رياض الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد٣، عدد٢٩، ص(٢٩١: ٣٤٨).
- جميلة عماد إبراهيم (٢٠١٦): فاعلية النمذجة الحسية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير البصري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- حسام محمد مازن (٢٠١٢): المناهج التربوية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، المكتبة الأكاديمية،القاهرة.
- حسن السنوسي (٢٠١٤): التحرش الجنسي في الواقع المصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- حسين بن منصور بن ناصر(٢٠١٨): فاعلية إستراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الرابع والثلاثون، العدد العاشر،ص(٦٢٧: ٦٤٦).
- حنان عبده غنيم، سولاف أبو الفتح الحمراوي (٢٠١٤): التربية الفنية والتعبير الفني لطفل الروضة، مكتبة المتنبي، الدمام.
- حنان عبد الحميد العنانى (٢٠١٣):تنمية المفاهيم الاجتماعية والاخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان.
- خالد محمد يوسف (٢٠١٤): مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة، اتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- خولة أحمد يحيى (٢٠١٤): البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٥، عمان.
- دارين الحلوه(٢٠١٥):دور الأم في التربية الجنسية في مرحلة الروضة بمنطقة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة.
- راتب السعود (٢٠٠٧): الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية، دار ومكتبة الحافظ للنشر والتوزيع، عمان.
- راندا مصطفى الديب (٢٠٠٥): التحرش الجنسي بالأطفال وطرق الوقاية منه، دراسة استطلاعية، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، مجلد(٢)، عدد(٢)، ص(٨١-١١٣).
- راندا مصطفى الديب (٢٠١٤): التحرش الجنسي بالأطفال، دار النابغة للنشر والتوزيع، مصر.
- راندا مصطفى الديب (٢٠١٥): آليات حماية الأطفال من التحرش الجنسي من وجهة نظر الأمهات في مرحلة ما قبل المدرسة، رؤية مستقبلية، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الاسكندرية، عدد(٢٢)، مجلد(٧)، ص(٣٣٣-٣٧٩).
- رماز حمدي محمد، رشا اسماعيل خليل (٢٠١٨):تأثير بعض البرامج التكنولوجية علي تنمية الوعي الجنسي للاطفال من وجهة نظر الامهات، مجله الطفولة، العدد التاسع والعشرون،عدد مايو، ص(١٩٦: ٢١٩).
- زبيدة محمد قرني (٢٠١٣): التدريس الفعال في العلوم والتربية العلمية، دار الأصدقاء للطباعة، المنصورة.
- سامي محمد الفطايري (٢٠١٠): فعالية إستراتيجية ما وراء الإدراك في تنمية مهارات قراءة النص والميول الفلسفية بالمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٢٧،ص (٦٢١: ٦٩٠).

- سعيد إسماعيل القاضي (٢٠١٣): التربية الأخلاقية للأبناء والآباء، مكتبة دار القلم، الرياض.
- سعيد إسماعيل القاضى (٢٠١٥): سلسلة تربية الأبناء والأباء في الإسلام، عالم الكتب، القاهرة.
- سلوى علي إبراهيم الجيار (٢٠٢٠): أثر مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة المقدمة بقناة Mbc3 في إكساب الأطفال من ٤-٦ سنوات الوعي بالمفاهيم الجنسية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد ٥٣، الجزء ٢، ص٧٦٥: ٨٦٦.
- سماح عبد الفتاح مرزوق (٢٠١٠): تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان.
- سمية طه جميل (٢٠١٣): سيكولوجية اللعب والتعلم لدى الأطفال المعاقين عقلياً في ضوء الاتجاهات المعاصرة، دار المعرفة الجامعية.
- سهير كامل أحمد (٢٠١٠): سيكولوجية الشخصية، دار الزهراء،الرياض.
- شحاتة سليمان سليمان (٢٠١١): ثقافة وأدب الأطفال، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع، الرياض.
- شيماء حسين علي (٢٠١١): برنامج لتنمية وعي طفل الروضة ببعض المخاطر اليومية والوقاية منها، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- شيماء عبد العزيز محمد (٢٠١٩): برنامج قائم علي وسائط تثقيف الطفل للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة، العدد الحادي والثلاثون، عدد يناير، ص (٥٦١: ٦٦١).
- الشيماء فتحي أحمد عبد الحليم (٢٠٢٠): فعالية برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية بعض مهارات التربية الجنسية لدى الأطفال ضعاف السمع وأثره على الأمن النفسي لديهم، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الاسكندرية، كلية رياض الأطفال، مجلد ١٢، العدد ٤١، الجزء الثاني، (ص٩٣: ١٧٠)، يناير ٢٠٢٠م.
- طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠١٥): المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- طارق عبد الرؤوف عامر، ايهاب عيسي المصري(٢٠١٣): الاساءة والعنف ضد الاطفال،دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الطيب محمد زكي يوسف (٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادي أسري لوقاية الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من الإساءة الجنسية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، كلية التربية، مجلد ٦٤، عدد ٤، الجزء ٣، ص٥٢٣: ص٥٦٩.
- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠١): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة (المفهوم والفئات)، الجزء الأول، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،.
- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠١١): طرق تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، زهراء الشرق، القاهرة.
- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١٤): إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم،عالم الكتب، القاهرة.
- عبلة مرجان (٢٠١١):التربية الجنسية للاطفال حق لهم وواجب علينا، دار مكتبة اسراء، الطبعه الاولي، عمان.
- عبير صديق أمين (٢٠١٩): برنامج قائم علي أنشطة الوعي بالجسم لتنمية الوعي

الوقائي لطفل الروضة، مجلة الطفولة، العدد الحادي والثلاثون، عدد يناير،ص(٦٧٩: ٧٣٥).
- عبير عبد الحميد فتحي محمد علي (٢٠١٨): قصة رقمية قائمة على الرسوم الكرتونية لتنمية وعي أطفال التوحد تجاه التحرش الجنسي، المجلة العلمية السنوية للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، العدد ٦، ص١٨٩: ص٢٠٢.
- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٥): الأنشطة في رياض الأطفال، الطبعه٣، دار الفكر العربي، القاهرة.
- على القائمى(٢٠٠٥): دور الأم في التربية، دار النبلاء، الطبعة ١، عمان.
- علي حسن الرازحي (٢٠١٢): أثر استخدام النمذجة الرياضية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبي الصف السادس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- عماد عبد الرحيم الزغلول (٢٠١٠): نظريات التعلم، دار الشروق، عمان.
- فاتن عبد الرحمن الطنباري (٢٠٠٣): التحرش الجنسي وتأثيره على الأطفال، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطولة، جامعة عين شمس.
- فاطمة إبراهيم حميدة (٢٠١٢): مدى فعالية استخدام ما وراء الإدراك في اكتساب الطالبات المعلمات لبعض المهارات القرائية في المواد الاجتماعية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٣٨، سبتمبر، ص(٤١٥: ٤٦٥).
- فاطمة فوزي عطا (٢٠١٤): الآثار النفسية والاجتماعية للانتهاك الجنسي للأطفال في الرواية العربية، دراسة تحليلية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- فتحية رشدي صادق (٢٠٠٧): اغتصاب الأطفال جريمة في تزايد، دار الكتاب العربي، القاهرة.
- فكري لطيف متولي (أ) (٢٠١٥): الإعاقة العقلية (المدخل – النظريات المفسرة – طرق الرعاية)،: مكتبة الرشد – ناشرون، الرياض.
- كمال الدين حسين (٢٠٠٢): مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال، مطبعة العمرانية، القاهرة.
- كمال الدين حسين (٢٠٠٥): مدخل في قصص وحكايات الأطفال،مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.
- كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣): التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب، القاهرة.
- ماجدة السيد عبيد (٢٠١٠): برامج التربية الخاصة ومناهجها وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ماجدة السيد عبيد(٢٠١٣):الإعاقةالعقلية،دار صفاء للنشر والتوزيع، طبعه ٣، عمان
- ماجدة الصرايرة (٢٠١٥):التربية الجنسية للاطفال والمراهقين، دار الخليج، الطبعة الأولي، عمان.
- محسن عطية (٢٠١٦): التعلم أنماط ونمذاج حديثة،طبعه١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد أحمد أبو زهرة (٢٠١٠): برنامج قائم على بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة "النمذجة" لعلاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، دراسات في المناهج وطرق التدري، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٦٥، الجزء الأول، ديسمبر.
- محمد النوبي محمد علي (٢٠١١): اللعب وتنمية الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوي

الإعاقة العقلية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد رزق البحيري (٢٠٠٥): تقييم فاعلية برنامج لتعديل الغضب ومظاهره لدى عينة من المتأخرين علقلياً القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- محمد مرسي محمد (٢٠٠٧): التحرش الجنسي بالاطفال، مجله التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنه السادسة والثلاثون، العدد ١٦٢، سبتمبر،ص(٥٣٢: ٥٩١).
- محمود عبد الرحمن عيسى الشرقاوي (٢٠١٦م): الإعاقة العقلية والتوحد، دار العلم والإيمان، دسوق.
- محمد عودة الريماوي ورمضان إسماعيل (٢٠٠٨):نمو الطفل ورعايتة، الشركة العربية المتحدة، القاهرة.
- محمود فتحي محمد (٢٠١٠): العوامل المؤدية الي ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعاون معها، جامعه الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.
- مروة توفيق محمد (٢٠١٤): برنامج متكامل في الشعر والموسيقى لتنمية مهارات التواصل الشفهى لدي طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط.
- مروة محمد معوض (٢٠١٦): أثر استخدام برنامج إتصالي لتوعية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) لحمايتهم من التحرش الجنسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال.
- مروة مراد حسنى (٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم بالنمذجة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى بعض اطفال الروضة ذوى المشكلات السلوكية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه المنيا
- مريم عزت شفيق (٢٠١٦): فعالية برنامج إرشادي أسري في الحد من الإساءة لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة (٢٠١٤): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة- مقدمة في التربية الخاصة)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، طبعه ٦،عمان.
- معتز شاهين (٢٠١١): أطفالنا والتربية الجنسية، أوراق للنشر والتوزيع،الجيزة.
- ممدوح مصطفى حسن (٢٠١٧): استخدام النموذج المعرفي السلوكي لمواجهة مشكلة التحرش الجنسي لدى أطفال بلا مأوى، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- منى إسماعيل أحمد (٢٠١٦): تخطيط المناهج والبرامج والأنشطة التعليمية لرياض الأطفال، الدمام، مكتبة المتنبي.
- منى محمد القحطاني (٢٠١٩): فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم بالنمذجة في تنمية المهارات الجغرافية والتحصيل المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مجلد ١٩، عدد ٤.
- منيرة ضيف الله علي الوعيدي (٢٠١٠): فاعلية برنامج وقائي لحماية أطفال اليمن من الإساءة الجنسية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- موسى عبد الخالق جبريل، منتهى علي (٢٠١٢): أثر برنامج قوائي في زيادة وعي طالبات الصف الأول الأساسي بالإساءة الجنسية وتمكينهم من اكتساب حماية الذات، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مجلد (٣٩)، عدد (٢)، ص(٤١١-٤٢٧).
- ناصر خطاب (٢٠٠٧): طرق تدريس الإستراتيجيات المعرفية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كلية المعلمين،بجدة.
- نبيل إبراهيم عبد الستار (٢٠١٢): مبادئ في طرق التدريس العامة، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- نجلاء السيد علي الزهار (٢٠٠١): دراسة العلاقة بين مظاهر إساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- نوال بنت محمد بن سعيد (٢٠١٨): دليل ارشادي مقترح للحمايه الاجتماعية والحد من التحرش الجنسي ضد الاطفال في المجتمع السعودي، مجله العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الثاني، المجلد الثاني، عدد يونيو.
- نوال محمد البسطويسي (٢٠٢٠): فعالية برنامج تعليمي قائم على النمذجة الحسية في تنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- نيللي محمد سعد العطار (٢٠١٠): دور أنشطة الموسيقى في تثقيف طفل الروضة ببعض سلوكيات الإتيكيت، مجلة الطفولة والتربية، عدد(٥)، مجلد(٢)، ص(١٥٧-٢٣٨).
- نيلي محمد سعد العطار (٢٠١٩):التربية الجنسية للأطفال، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية.
- هويدة حنفي الريدي (٢٠١٢): التوعية العامة بالإعاقة، دار الزهراء، الرياض.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٠): الأنماط التعليمية.
- ولاء ربيع مصطفى (٢٠١٢): المعاقون فكريًا القابلين للتعليم، دار الزهراء، الرياض.
- ولاء محمد عطية (٢٠٠٨): فاعلية برنامج قصصي لتعديل بعض جوانب السلوك الغذائي لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- وليد السيد أحمد خليفة ومراد علي عيسى (٢٠١٥): الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة (التخلف العقلي)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.
- يوسف مدن (٢٠٠٢): التربية الجنسية للأطفال والبالغين، دار الثقافة العربية، البحرين.
- يوسف محمود قطامي (٢٠١٠): النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها، دار الفكر، عمان.
- **Azliza Othman, Wan Ahmed Jaafar Wan Yahaya (2021): A Preliminary Investigation. Children's Awareness of Child Sexual Abuse in Malaysia, International Journal of Social Science and Humanity, Vol. 2, No. 3.**

- Bastert, E; Schlafke, D; Pein, A; Kupke, F; α Fegert, J. (2012): Mentally challenged patients in a forensic hospital. A feasibility study concerning the executive functions of forensic patients with organic brain disorder, learning disability, or mental retardation, International Journal of law and psychiatry, 35(3), 207-212.
- Brigman, Greg (2016): "Role of modeling strategy in solving students' non-remembering problems", Eric Digest, No. (23), Ed: 741256.DOI: 10.1016/j.ridd.2014.09.007.
- Doyle, Joanna. (2008): Improving sexual health education for young people with learning disabilities. Peadiatric Nursing. Vol.20(4). Pp. 26-28. DOI: 10.7748/paed2008.05.20.4.26.c8251.
- Gibbs,Vicki & Hudson,Jennie & Hwang, Ye In (Jane) & Arnold, Sam & Trollor, Julian & Pellicano, Elizabeth. (2021). "Experiences of physical and sexual violence as reported by autistic adults without intellectual disability: Rate, gender patterns and clinical correlates". Research in Autism Spectrum Disorders. Volume 89. DOI: 10.1016/j.rase.2021.101866.
- Jane, B. (2008): Intervention of communication in children with intellectual disabilities. Article. Available at; http://www.irisproject, Eu / document / 2009817101436. P. 140.
- Kerryann Walsh, Leisa Brandon, (2011): Their children's First Educations: Parents' Views About Child Sexual Abuse Prevention Education, Published online: Springer Science +Business Media, LLC.
- Krnjacki, Lauren & Emerson, Eric & Llewellyn, Gwynnyth & Kavanagh, Anne M. (2016): "Prevalence and risk of violence against people with and without disabilities: findings from an Australian population – based study". Australian and New Zealand Journal of Public Health. Vol. 40 no. 1. pp. 16-21. DOI: 10.1111/1753-6405.12498.
- Kuchemann, et al (2011): Models and representation for the learning of multiplicative reasoning: Making sense using The Double number line". Proceedings of The British Society for Research into Learning Mathematics, Vol. 31. No. I, pp. 85 – 90.
- Low, R. (2010): Building under standing through language and interaction: Jointatention, Social modals and directive adult-directed speech to children in two preschools, Proquest Dissertations and theses, sec on (0031), Part (0290), 2010.
- Nevid, Jeffrey (2011): "The Role of modeling in the development of children's mental

abilities", An Electronic Journal of the U.S.Department of Educational Sciences, Vol. 3, No. 2, from http://usinfo.stae.gov/ journals.

- Roth, W. (2001): Modeling as situated process Learning and Instruction, Vol. (1), No. (3), pp. 2011 – 235.
- Schalock, Robert L. & Luckasson, Ruth & Tassé, Marc J. (2021): Intellectual disability: Definition, diagnosis, classification, and planning supports (12th ed.). Washington, DC: American Association on Intellectural and Developmental Disabilities.
- Sevlever, Melina & Roth, Matthew E. & Gillis, Jennifer M. (2013): Sexual abuse and offending in autism spectrum disorders. Sexuality and Disability. June 2013. Vol. 31(2). pp. 189-200. DOI: 10.1007/s11195-013-9286-8.
- Smith, Diane Lynn. (2007): Disability, gender and intimate partner violence: relationships from the behavioral risk factor surveillance system. Sexuality and Disability. Vol. 26, pp. 15-28. DOI: 10.1007/s11195-007-9064-6.
- Smith, Nancy & Harrell, Sandra. (2013): Sexual Abuse of Children with Disabilities: A national Snapshot. Center on victimization and safety.
- Unfapa operational Guidance for comprehensive sexuality Education: A focus on human Rights and Gender. (2014). New York. usa.
- Wazakili, Margaret & Mpofu, Ratie & Devlieger, Patrick. (2006): Experiences and perceptions of sexuality and HIV/AIDS among young people with physical disabilities in a South African township: a case study. Sexuality and Disability. Vol. 24(2), pp. 77-88.
- Wissink, Inge B. & Vugt, Eveline van & Moonen, Xavier & Stams, Geert-Jan J.M. & Hendriks, Jan. (2015): Sexual abuse involving children with an intellectural disability (ID): A narrative review. Research in Developmental Disabilities, Januray 2015. Vol. 36. pp. 20-35.